قاموس

الأسماء الحسنى

والصفات العلى

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

Islamhouse.com

ⓒالمكتب التعاوني للدعوة و الارشاد وتوعية الجاليات بالربوة ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مؤسسة رواد الترجمة للأتصالات وتقنية المعلومات
قاموس الأسماء والصفات. / مؤسسة رواد الترجمة للأتصالات
وتقنية المعلومات .- الرياض ، ١٤٤٢هـ

٣٧٩ ص ؛ ..سم

ردمك: ٨-٩٨-٨٢٩٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الاسماء و الصفات أ.العنوان

ديوي ٢٤١ ١٤٤٢/١٣١٢

رقم الإيداع: ١٤٤٢/١٣١٢
ردمك: ٨-٩٨-٨٢٩٧-٦٠٣-٩٧٨

(ملاحظة): لا يتم طباعة الجزء الأسفل مع بطاقة الفهرسة

تأمل مكتبة الملك فهد الوطنية تطبيق ما ورد في نظام الإيداع بشكل معياري موحد ، و من هنا يتطلب تصوير الجزء الاعلى بالأبعاد المقننة نفسها خلف صفحة العنوان الداخلية للكتاب ، كما يجب طباعة الرقم الدولي المعياري ردمك مرة أخرى على الجزء السفلي الأيسر من الغلاف الخلفي الخارجي .
و ضرورة إيداع نسختين من العمل في مكتبة الملك فهد الوطنية فور الانتهاء من طباعته، بالإضافة إلى إيداع نسخة الكترونية من العمل مخزنة على قرص مدمج (CD) وشكرا ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد.

فإن من المشاريع العلمية التي يقوم مركز رواد الترجمة بتنفيذها -ضمن مشاريعه العلمية ومشاريع الترجمة- مشروع قواميس الأصول الشرعية باللغة العربية، لتكون هي التأسيس العلمي الذي تُبنى عليه أعمال الترجمة، والذي يضم عدة قواميس منها قاموس الأحاديث النبوية وقاموس المصطلحات الشرعية وغيرها من القواميس.

ونظرًا لكون أعمال الترجمة قد تضطر المترجم إلى النظر في مراجع أخرى أو تراجم سابقة للاستعانة بها على الترجمة، وقد تكون هذه المراجع أو التراجم على غير عقيدة أهل السنة والجماعة، لذا فقد عمل المركز على بناء قواميس باللغة العربية وترجمتها لكل الألفاظ والعبارات التي يكثر سوء فهمها أو الخطأ في ترجمتها، لتكون معينًا للمترجم والمراجع على الوقوف على مواضع الخطأ، وكاشفة له عن وجه الصواب؛ ليتمكن من الإفادة من هذه القواميس في أعمال الترجمة الجديدة أو مراجعة التراجم السابقة وتنقيحها.

ومن أهم هذه الألفاظ: أسماء الله وصفاته، حيث وقع التحريف والتأويل في معانيها، والخطأ في ترجمتها، مما يحتم بيان المعاني الصحيحة لها، وترجمتها لعموم المسلمين؛ ليتحقق لهم التعبد الصحيح بها، وامتثال أمر الله تعالى فيها، في قوله سبحانه: (ولله الأسماء الحسنى فدعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه).

وقد تمت الاستفادة في هذا المشروع من كلام علماء أهل السنة والجماعة، وبخاصة (ابن تيمية، وابن القيم، وابن سعدي) لعنايتهم بتحرير هذه المعاني، وكثرة كلامهم فيها.

ولتمام تحقيق أهداف العمل تم اختصار كلام هؤلاء الأئمة وتحريره وفق منهجية علمية تقوم على الاختصار والإيجاز، مع الاقتصار على الثابت الصحيح في باب الأسماء

والصفات، والبعد عن الدخول في المناقشات والتفصيلات التي قد يستعصي على المترجم أو المستهدف النهائي فهمها، وفق البنود التالية:

١ – ذكر الاسم أو الصفة.

٢ – الأدلة.

٣ – أقوال العلماء.

٤ – المعنى المختصر.

٥ – الأسماء والصفات والأفعال ذات العلاقة.

٦ – قواعد عامة في الأسماء والصفات.

٧ – تنبيهات تتضمن التنبيه على الأخطاء والانحرافات المتعلقة بمعنى هذه الأسماء والصفات أو ترجمتها.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل قد شارك فيه عدد من المتخصصين بعدة مراحل بحثًا ومراجعة وتدقيقًا واعتمادًا وتحكيمًا كما هو شأن أعمال المركز الأخرى.

والمركز إذ يقدم هذا العمل (قاموس الأسماء والصفات)، ليسأل الله تعالى أن يكون لبنة صالحة في أعمال الترجمة الشرعية التي يهدف المركز إلى الارتقاء بها بما يتواكب مع الحاجة وعظم الرسالة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مركز رواد الترجمة

الأسماء الحسنى

الله

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ الله في القرآن والسُّنّة في مواضِعَ كثيرةٍ جدًا، فقد ذُكِرَ في القرآنِ في (٢٧٢٤) مرة، منها: قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) [آل عمران:٢]، وقوله تعالى: (الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) [طه:٨]، وقوله تعالى: (قل هو الله أحد) [الإخلاص:١]. وأمّا في السُّنة: فحديث وفد عبد القيس وفيه: (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا) رواه مسلم برقم (١٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ من أسماء الله المُجمع عليها، فقد أورده جميعُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى بلا استثناء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (اللهُ: هو الإلهُ المعبودُ، فهذا الاسمُ أحقُّ بالعبادة). وقال ابنُ القيم: (اسمُ الله دالٌّ على كونِهِ مَألوهًا مَعبودًا، تُؤلِّهُهُ الخلائقُ محبةً وتعظيمًا وخضوعًا، وفزعًا إليه في الحوائجِ والنوائبِ). وقال ابنُ سعدي: (الله: هو المَألوهُ المعبود، ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الألوهيةِ التي هي صفات الكمال).

المعنى المختصر:

الله: هو الإلهُ المعبودُ بحقٍّ، محبةً ورجاءً وخوفًا.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الإله. الصفات: الألوهية - الإلهية. وهذه الثلاثةُ متقاربةُ المعنى؛ لأنّ المتقررَ المعروفَ أنَّ معنى الإله في لغة العرب: المعبود؛ وكلمة "إلَه" مشتقة من أله يأله إلهة وألوهة، ولهذا قيل: توحيد الإلهية، وقيل توحيد الألوهية، وهما مصدران لأَلَه يأْلَه.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. - أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ له سبحانه تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفات، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية - الإلحادُ في أسماءِ اللهِ تعالى هو: المَيلُ بِها عَمَّا يَجِبُ فيها، وهو أنواع: الأول: أنْ يُنكِرَ شيئًا منها أو ممّا دلّت عليه من الصفات والأفعال. الثاني: أنْ يجعَلَها دالّةً على صفات تُشابِهُ صفاتِ المخلوقين، كما فَعَلَ أهلُ التشبيه. الثالث: أن يُسمى الله تعالى بما لم يسمِّ به نفسَه، كتسميةِ النصارى له الأب، وتسميةِ الفلاسفةِ إياه العلة الفاعلة. الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العُزّى من العزيز، واشتقاق اللات من الإلهِ على أحدِ القولين.

تنبيهات:

١- لا يُشرعُ ذكرُ اللهِ باسم (الله) مفردًا. ٢- أحبُّ الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن. ٣- أكثرُ ما يُدعى اللهُ تعالى بلفظ: (اللّهم)، ومعنى اللَّهم: ياالله، فالميم الملحقة جاءت عِوَضًا عن ياء النداء، ولهذا لا تُستَعملُ إلا في الطَّلب، فلا يُقال: اللّهم غفورٌ رحيم، بل يقال: اللّهم اغفِرْ لي وارحمني. ٤- قال بعضهم إنّ (الله) هو

اسمُ اللهِ الأعظم، لأنّه الاسمُ الوحيدُ الذي يوجدُ في جميع النصوص التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم إنّ اسم الله الأعظم ورد فيها، وقيل: إن اسم الله الأعظم هو (الحيُّ القيوم)، وقيل غير ذلك. ٥- لهذا الاسم خصائص لفظية ومعنوية كثيرة، فمن الخصائص المعنوية أنه علمٌ اختصَّ ربنا عز وجل به، واقتران أغلب الأذكار به، وكون سائر الأسماء الحسنى تأتي نعتًا له ولا عكس، وأنه لا يصح إسلامُ أحدٍ دون النطق به على قولٍ، فيقول: لا إلٰه إلا الله، ولا يقول إلا الملك أو العزيز مثلًا، وما سبق من كونه الاسم الأعظم على قولٍ، ومن الخصائص اللفظية أنه أكثر اسم ورد في القرآن الكريم، ودخول حرف النداء عليه مباشرة دون (أيها) ودون حذف (ال)، وما سبق من التعويض بالميم. ٦- تأوَّلَ المعطلةُ اسمَ الله وزعموا أنّ مَن أَقَرَّ بأنَّ اللهَ هو القادرُ على الاختراع دونَ غيرِهِ فقد شهد أنّه لا إلٰه إلا هو، وهذا غلطٌ، فإنَّ المشركين كانوا يُقرُّون بهذا وهم مشركون، بل الإله الحقُّ هو الذي يستحق أن يُعبَد فهو إلهٌ بمعنى مألوه، لا إلٰه بمعنى آلِه، والتوحيد أن يُعبدَ اللهُ وحده لا شريك له، والإشراكُ أن يُجعلَ مع اللهِ إلهًا آخر.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف: الطبعة الثالثة، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي. - تفسير أسماء الله الحسنى، لعبيد بن علي العبيد طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية. - شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: مطبعة سفير، الرياض.

الرقم الموحد: (١٧٦٤١٨)

الرَّحِيْم

الأدلة:

اسمُ (الرّحيم) ثابتٌ بالكتابِ والسُّنةِ في مواطنَ كثيرةٍ، وقد ورد في القرآن الكريم (١١٤) مرة تقريبًا، منها: قوله تعالى: {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} [النمل: ٣٠]، وقوله تعالى: {إنّه هو التواب الرحيم} [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: {وهو الغفور الرحيم} [يونس: ١٠٧]. وأمّا في السُّنّة: فحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: (قل: اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نفسي ظُلْمًا كثيرًا، ولا يَغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً مِن عِندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم) رواه البخاري برقم (٨٣٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ مِن الأسماءِ المُتفق عليها، وقد ذَكَرَه جَميعُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (هو الذي يَرحمُ العِبادَ بِمشيئتِهِ وقُدرتِه). وقال ابنُ القيم: (الرحيمُ دالٌّ على أنّه يَرحمُ خَلقَه برحمتِه). وقال السعدي: (الرحيمُ ذو الرحمةِ العظيمةِ التي اتصفَ بها، المُتَعَلِّقةِ بالمرحوم).

المعنى المختصر:

الرحيم: ذو الرّحمةِ العظيمةِ التي يَرحمُ بها عبادَه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرحمن. الصفات: الرحمة. الأفعال: يَرْحمُ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلُّها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجالَ للعقل فيها. - أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدية وصفات غير متعدية.

تنبيهات:

١- غالبُ مجيءِ اسمِ "الرحيم" مَقْرونًا باسمِ "الرحمن"، كما في سورة الفاتحة والبسملة، أو باسم آخرَ نحو: { العزيز الرحيم }، { الغفور الرحيم}، { البر الرحيم }، { التواب الرحيم }. ٢- اسمُ "الرحيمُ" دالٌّ على اتصافه تعالى بصفةِ الرحمة، وهي صفةٌ حقيقيةٌ له سبحانه، على ما يليق بجلاله، ولا يجوز القول بأنَّ المرادَ بها لازمُها؛ كإرادة الإحسان ونحوه؛ كما يزعم المعطلة. ٣- الفرق بين اسمِ الرحمنِ والرحيم أن: ١- الرحمنُ أشدُّ مبالغةً مِن الرحيم؛ لأنّ بِناءَ (فَعْلان) أشدُّ مبالغةً من (فَعِيْل)، وبناءً عليه قيل: الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين، وقيل: الرحمن في الدنيا والرحيم في الآخرة. ٢- الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ بهِ سبحانه، والرحيمُ دالٌّ على تَعَلُّقِها بالمرحوم، فكان الأولُ للوصفِ والثاني للفعلِ، فالأول دالٌّ أنَّ الرحمةَ صفتُه والثاني دالٌّ على أنه يَرحمُ خَلْقَه برحمتِهِ.

المصادر والمراجع:

النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت. -بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تحقيق علي بن محمد العمران، طبعة دار عالم الفوائد - تفسير أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن بن سعدي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، طبعة المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - مدارج السالكين لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي. - مذكرة على العقيدة الواسطية لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، مدار الوطن للنشر. - شرح العقيدة الواسطية، لمحمد بن خليل حسن هرّاس، طبعة دار الهجرة للنشر والتوزيع. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، الطبعة الأول، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٦٤١٩)

المَلِك

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَلِك) في القرآنِ الكريمِ خمسَ مرّاتٍ، منها: قوله تعالى: {فتعالى الله المَلِكُ الحق} [طه: ١١٤]، وقوله تعالى: {هو الله الذي لا إله إلا هو الملك} [الحشر: ٢٣]، وقوله تعالى: {مَلِكِ الناس} [الناس:٢]. وأمّا في السُّنّة: فقوله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح: (اللّهُمَّ أنت المَلِكُ لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت) رواه مسلم برقم (٧٧١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَلِك) من الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَنْ كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (هو الذي يَتصرَّـفُ بِالأمر). وقال ابنُ القيم: (الذي يَأمرُ ويَنهى، ويُثِيبُ ويُعاقب، ويُهِينُ ويُكْرِم، ويُعِزُّ ويُذِلُّ). وقال الشيخ السعدي: (المَلِكُ المالكُ: الذي له المُلْكُ، فهو الموصوفُ بِصِفةِ المُلْكِ وهي صفاتُ العظمة والكبرياء والقهر والتدبير، الذي له التصرُّفُ المطلق، في الخَلْقِ والأَمْر والجَزَاء).

المعنى المختصر:

المَلِك: هو الموصوفُ بِصفاتِ العظمةِ والتدبير، الذي يُصَرِّفُ أُمورَ عبادِهِ كما يُحِبُّ، ويُقَلِّبُهم كما يَشاء، وهو الآمرُ النَّاهي.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المليك، ملك الناس، مالك يوم الدين، مالك الملك. الصفات: المُلك. الأفعال: يملك.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. - أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المَلكُ من الأسماءِ المفردة، ومن الأسماء المضافة، مثل: ملك الناس، فمن أسماء الله تعالى ما يكون مُضافًا. ٢- لما كان المُلْكُ الحقُّ لله وحده، ولا مَلِك على الحقيقة سواه كان أخنع اسم وأوضعه عند الله وأغضبه له اسم "شاهان شاه" أي: مَلِك المُلوك وسلطان السلاطين، فإنّ ذلك ليس لأحدٍ غير الله، فتسمية غيره بهذا من أبطل الباطل. ٣- الفرق بين المَلِكِ والمالِكِ: أنّ المَلِكَ أعمُّ من المالك، فإنّ الملك: ذو السُّلطان والقهرِ، النافِذُ الأمرِ في مُلْكِه، وليس كلُّ مالِكٍ يَنفُذُ أمرُهُ وتَصَرُّفُه فيما يَملِكه.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت. -بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تحقيق علي بن محمد العمران، طبعة دار عالم الفوائد -تفسير أسماء الله الحسنى، لعبيد بن علي

العبيد طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع. -فتح القديرلمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، طبعة المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية. - زاد المعاد لابن قيم الجوزية،مؤسسة الرسالة. -جامع الرسائل لابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، دار العطاء.

الرقم الموحد: (١٧٦٤٢٠)

القُدُّوْس

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (القُدُّوْس) في موضِعَيْن من كتابِ اللهِ تعالى وهما: قوله تعالى: {هو اللَّه الذي لا إِلَهَ إِلَّا هو الْمَلك القدّوس} [الحشر: ٢٣]، وقوله تعالى: {يسبح لله مَا فِي السَّمَوَات وَمَا فِي الأَرْض الْملك القُدُّوسِ العزيزِ الحكيم} [الجمعَة: ١]. وأمّا في السنة: فحديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده: (سُبُّوح قُدُّوس، رب الملائكة والروح) رواه مسلم برقم (٤٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

(القُدُّوْس) اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالى الثابتةِ له، وقد ذَكَرَهُ أغْلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المُتَنَزِّهُ أنْ يُماثِلَه شيءٌ في نُعُوتِ الكَمَال أو يَلحَقَه شيءٌ من الآفات). وقال ابنُ القيم: (المُنَزَّهُ مِن كلِّ شرٍّ ونَقْصٍ وعيب) وقال السعدي: (المُعَظَّم المُنَزَّهُ عن صِفاتِ النَّقصِ كلِّها وأنْ يُماثِلَه أحدٌ من الخلق، فهو المُتَنَزِّهُ عن جميع العيوب، والمتنزهُ عن أنْ يُقارِبَه أو يماثلَه أحدٌ في شيءٍ من الكمال).

المعنى المختصر:

القُدُّوس: السالِمُ من مماثلةِ أحدٍ من خلقه، المُبَرّأ عن كلِّ نقص، المُنَزّه عن كلِّ ما يُنافي كمالَهُ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السلام - السبوح. الصفات: السلامة، التقديس. الأفعال: تقدس.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدية.

تنبيهات:

١- المُعطِّلة تَدَّعي أنها تُقَدِّسُ اللهَ بنفي الصفاتِ عنه، لاستلزام إثباتِها التمثيلَ بزعمهم، ولا شكَّ في بُطلانِ قولِهم هذا، لأنَّ مُجرَّدَ الاشتراكِ في اللفظِ لا يَعني الاشتراكَ في المعنى والهيئة. ٢- اسمُ السلام قريبٌ من اسمِ القُدّوس، والفرق بينهما أنّ القدوس إشارةٌ إلى براءتِهِ عن جميع العيوبِ في الماضي والحاضر، والسلام: إشارةٌ إلى أنه لا يطرأ عليه شيءٌ من العيوبِ في الزمانِ المستقبل. وأما السُّبوح فمعناه: الذي يُنزَّه عن كلِّ سوء، ومعناه قريبٌ من اسمِ القدوس.

المصادر والمراجع:

- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. -شفاء العليل لابن قيم الجوزية، دار المعرفة. - معتقد أهل السنة

والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ- **مجموع الفتاوى** لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: **مجمع الملك فهد** لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. -شرح أسماء الله الحسنى على ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن وهف القحطاني، طبعة دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: **(١٧٦٥٣٥)**

السَّلَام

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (السَّلَام) مرةً واحدةً في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: {الملكُ القُدُّوسُ السلامُ المؤمن} [الحشر:٢٣]. وأمَّا في السُّنة: فقد جاء عن ثوبان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصَرَفَ من صلاتِهِ استغفر ثلاثًا وقال: (اللَّهُمَّ أنت السَّلامُ ومنك السلامُ، تباركتَ ذا الجلالِ والإكرامِ) رواه مسلم برقم (٥٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السلامُ) من الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المُقَدَّسُ عن العَيبِ والنَّقْص). وقال ابنُ القيم: (الذي سَـلِمَ مِن العُيوبِ والنَّقائِص). وقال السعدي: (المُعَظَّمُ المُنَزَّهُ عن صفاتِ النقصِ كلِّها، وأَنْ يُماثِلَه أحدٌ مِن الخَلْق، فهو المُتَنَزِّهِ عن جميع العُيوب، والمُتنزّه عن أَنْ يُقارِبَه أو يُماثِلَه أحدٌ في شيءٍ مِن الكَمال).

المعنى المختصر:

السَّالِمُ مِن كلِّ نَقصٍ وآفَةٍ وعَيْب.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القُدُّوس - السُّبُّوْح. الصفات: القُدْسِيّة - السبوح. الأفعال: تَقَدَّس.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدية وصفات غير متعدية.

تنبيهات:

١- لا يُقالُ السّلامُ على الله، فإنّ اللهَ تعالى هو السلامُ ومنهُ السلام، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقال: السلام على الله؛ لأن السلامَ هو طلب السلامة، والله تعالى هو المطلوبَ منه لا المطلوبَ له، وهو المدعوُّ لا المدعو له، فيستحيل أن يُسَلَّمَ عليه بل هو المُسَلِّمُ على عبادِهِ، ولكن يقال: (التحيات لله) أي التعظيمات. ٣- واسمُ السلامُ قريبٌ من اسمِ القُدُّوس في المعنى.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها لعبد العزيز بن ناصر الجليل. دار طيبة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢

- السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٦)

المُؤْمِن

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُاسمِ (المُؤْمِن) في القرآنِ الكريم في آيةٍ واحدةٍ في قوله تعالى: {هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن} [الحشر: من الآية٢٣].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُؤْمِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المُصَدِّقُ الذي يَصَدِّقُ أنبياءَهُ فيما أَخْبَروا عنه بِالدَّلائلِ التي دَلَّ بها على صِدقِهِ) وقال ابنُ القيم: (هو: المُصَدِّقُ الذي يصدق الصادقين بما يُقِيمُ لهم من شواهِدِ صدقِهِم، وهو المُؤمِّنُ الذي يؤمِّن خَلْقَهُ مِن ظُلْمِهِ). وقال الشيخُ السعدي: (المُؤمِنُ الذي أثنى على نَفسِهِ بصفاتِ الكمال، وبكمال الجَلالِ والجمال، الذي أرسل رسلَه وأنزَلَ كُتُبَه بالآياتِ والبَراهين، وصَدَّقَ رُسُلَهُ بِكلِّ آيةٍ وبُرْهان يَدُلُّ على صِدقِهِم وصحةِ ماجاؤا به).

المعنى المختصر:

المُؤمِن: المُصَدِّقُ الذي يصدق أنبياءه بإقامةِ الدلائلِ والمعجزاتِ لهم، والذي يؤمِّن الخَلْقَ مِن الظلمِ لِتَمَام عَدْلِه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السلام - الشهيد. الصفات: الشهادة. الأفعال: يؤمِّن.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

المُؤمِنُ هو الذي يؤمِّنُ خَلْقَه مِن أنْ يَظْلِمَهُم لِتَمامِ عَدلِه، فالمُحسنُ لا يخافُ لديه ظُلمًا ولا هَضْمًا، ولا يخاف بَخْسًا ولا رَهَقًا، أوْ أنْ يَضيعَ لَه مِثقالُ ذَرةٍ، والمُسيء يُجازيهِ بِسيئةٍ مثلِها ويَحُطُّها عنه بِالتوبةِ والنَّدمِ والاستغفارِ والحسناتِ والمصائبِ، بشرطِ الإيمانِ، والله تعالى قادرٌ على الظُّلْمِ، ولكنَّه تعالى نَزَّهَ نَفسَهُ عنه، وحَرَّمَهُ على نَفْسِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- **مجموع الفتاوى** لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف**، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. -فقه الأسماء الحسنى، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: **(١٧٦٥٣٧)**

الرَّحْمن

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الرحمن) في مواضعَ كثيرةٍ من الكتابِ والسُّنة، فقد ذُكِرَ في القرآن الكريم (٥٧) مرة تقريبًا، منها: قوله تعالى: {وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم} [البقرة:١٦٣]. وقوله تعالى: {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} [النمل: ٣٠]. وقوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى}[طه:٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

هذا الاسمُ من أسماءِ الله المُجمع عليها، فقد أوْرَدَه جَميعُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى بلا استثناء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: هو (المُسمّى بِصِفَةِ الرَّحمة). وقال ابنُ القيم: (الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ به سبحانه). وقال السعدي: (ذو الرحمةِ الواسعةِ العظيمةِ التي وَسِعَتْ كلَّ شيء).

المعنى المختصر:

الرحمن: ذو الرحمةِ الواسعةِ التي هي قائمةٌ بذاتِهِ سبحانه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرحيم. الصفات: الرحمة. الأفعال: يرحم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الرحمنُ مِن الأسماءِ المختصةِ بِهِ سبحانه، فلا يجوز أن يُسمَّى به غيرُه. ٢- لم يجيء: رحمنٌ بعباده، ولا رحمنٌ بالمؤمنين، مع ما في اسمِ الرحمنِ من سَعَةِ هذا الوصفِ وثبوتِ جميع معناه الموصوفِ به. ٣- الفرق بين اسمِ الرحمنِ والرحيم في أمور منها: ١- الرحمنُ أشدُّ مبالغةً مِن الرحيم؛ لأنّ بناءَ (فَعْلان) أشدُّ مبالغةً من (فَعِيْل). ٢- الرحمنُ دالٌّ على الصفةِ القائمةِ بِهِ سبحانه، والرحيمُ دالٌّ على تَعَلُّقِها بالمرحوم، فكان الأولُ للوصفِ والثاني للفعلِ، فالأول دالٌّ أنَّ الرحمةَ صفتُه والثاني دالٌّ على أنه يَرحمُ خَلْقَه برحمتِهِ.

المصادر والمراجع:

النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت. -بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تحقيق علي بن محمد العمران، طبعة دار عالم الفوائد - تفسير أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن بن سعدي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن

محمد بن عبد الله العلي، طبعة المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - مدارج السالكين لابن قيم الجوزية تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي. - الفتاوى الكبرى لابن تيمية، الطبعة الأولى، دار المعرفة.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٣٩)

الجَبَّار

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الجَبَّار) في القرآنِ الكريمِ مَرَّةً واحدةً في قوله تعالى: {العزيز الجبار المتكبر} [الحشر:٢٣]. وأَمّا في السُّنَّة: فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: (تكونُ الأرضُ يومَ القيامة خُبْزَةً واحدةً، يَتَكَفَّؤُها الجَبَّارُ بِيَدِه كما يَكْفَأُ أحدُكم خُبْزَتَه في السَّفر، نُزُلًا لأهلِ الجَنّة) أخرجه البخاري برقم (٦٥٢٠)، ومسلم برقم (٢٧٩٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَبَّار) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الرَّبُّ هو الجَبَّارُ عليهِم المُسَيْطِر، وذلك يَستلزِمُ قدرتَه عليهم). وقال ابن القيم: (فالجَبَّارُ في صِفةِ الربِّ سبحانه تَرجِعُ إلى ثلاثةِ مَعَانٍ: المُلْك والقَهْر والعُلُو). وقال الشيخُ السعدي: (الجَبَّارُ بِمعنى العَلِيِّ الأعلى، وبمعنى القَهّار، وبمعنى الرَّؤوف، الجَبّارُ للقُلُوبِ المُنْكَسِرة، وللضعيفِ العاجِزِ، ولِمَن لاذَ به، ولَجَأَ إليه).

المعنى المختصر:

الجَبَّار له معنيان: الأول: المسيطرُ على كلِّ شيءٍ، الذي دَانَ له كلُّ شيء، وخَضَعَ له كلُّ شيء، والثاني: الذي يَجبُرُ مَن التجأَ إليه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَهّار- العَلِي - الأعلى- القَدِير- المُهَيمِن - المتكبر. الصفات: القَهْر - العُلُو - القُدْرة. الأفعال: يَجْبُر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

هناكَ فرقٌ بين الجَبَّارِ والإجبارِ مِن جهةِ المعنى والحُكم، أَمَّا مِن جهةِ المَعنى فإنّ الجَبَّارَ هو الذي دَانَ له كلُّ شيء، وخَضَعَ له كلُّ شيء، الذي يَجبُرُ مَن التجأ إليه، وأَمَّا الإجبارُ فهو القَهْرُ والإكراهُ على الشيء. وأَمَّا مِن جِهة الحُكم فإنّ الجبارَ اسمٌ يليقُ بالله وقد جاءت النصوص بإطلاقِهِ، فيُطلقُ عليه، وأمّا الإجبارُ والجَبرُ فهو لفظٌ لم يَرِد في كتابٍ ولا سُنّةٍ لا بنفيٍ ولا إثباتٍ، فهو مثل لفظِ الجِهةِ والحَيِّزِ ونحوِ ذلك، ولهذا كان المنصوصُ عن أَئِمةِ الإسلامِ أنّ هذا اللفظُ لا يُثبَتُ ولا يُنفَى مطلقًا؛ فلا يقال مطلقًا (جَبَرَ) ولا يُقال (لم يُجْبِر) فإنه لفظٌ مجمل، ومن علماء السلف من أطلقَ نفيَه وقد نَظَرَ إلى المعنى المشهور مِن معناه في اللغة؛ فإن المشهورَ إطلاقُ لفظِ الجبرِ والإجبارِ على ما يُفعل بدونِ إرادة المَجبورِ بل مع كراهتِهِ كما

يُجْبِر الأبُ ابنتَه على النكاح، وهذا المعنى مُنتَفٍ في حقِّ الله تعالى، ولذلك قالوا نقول (جَبَلَ) ولا نقول (جبَرَ) لأنَّ الجَبْلَ جاءت به السُّنَّة، وعلى هذا فإذا أُريدَ بالجَبرِ هذا المعنى فهذا حقٌّ، وإن أريدَ بِهِ الأولُ فهو باطلٌ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - شرح اسماء الله الحسنى، لعلوي السقاف، دار الهجرة.
- منهاج السنة النبوية لابن تيمية، مؤسسة قرطبة.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٤٦)

الأَحَد

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الأحد) في القرآنِ الكريمِ مَرةً واحدةً، في مَطلعِ سُورةِ الإخلاصِ في قوله تعالى: {قل هو اللَّه أحد} [الإخلاص آية ١]. وأما في السُّنّة: فما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الرّجلِ الذي دعا بهذا الدعاء: (اللَّهم إني أسألُك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ لا إلٰه إلا أنت الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفوًا أحد)، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لقد سَأَلتَ اللهَ باسمِهِ الأعظم الذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجاب، وإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٤٩٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأحد) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الأَحَدُ هو الذي لا كُفُؤَ له ولا نَظِيرَ فيَمْتَنِعُ أنْ تَكونَ له صاحِبة). قال ابنُ القيم: (الأَحَدُ: المُتَضَمِّنُ لانفرادِهِ بالربوبيةِ والألوهيةِ). قال الشيخُ السعدي: (هو الذي تَوَحَّدَ بجميعِ الكمالات، وتَفَرّدَ بِكلِّ كَمَالٍ ومَجْدٍ وجلال وجَمالٍ وحَمْدٍ وحِكْمَةٍ ورحمة، وغيرِها مِن صفاتِ الكمال).

المعنى المختصر:

الأَحَد: هو الذي تَوَحّدَ بِجَميع الكَمالاتِ في ربوبيتِهِ وأُلوهيتِهِ وأسمائِهِ وصفاتِهِ، بحيثُ لا يُشارِكُهُ فيها مُشارِكٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الواحد الصفات: الوحدانية – الأحدية.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- اسم (الأحد) لا يُوصفُ بِهِ شيءٌ في الإثباتِ إلا اللهُ وحدَه. ٢- من تفسيراتِ أهلِ الباطلِ لهذا الاسمِ ما زعموهُ مِن أنَّ الأحَدَ هو الواحدُ الذي لا يَنقَسِم، ومعنى قولهم: لا ينقسم، أي: لا يَتَمَيَّزُ مِنهُ شيءٌ عن شيءٍ، ويقولون: لا تقوم به صفة، وزعموا أن الأحد والواحد في القرآن يراد به هذا، ولاشك أنّ هذا باطلٌ لأَنَّ كلّ ما في القرآن مِن ذكرِ اسمِ الواحدِ والأحدِ يُطلق على قائِمٍ بنفسِهِ مُشارٍ إليه، متميِّز عن غيره، كقوله: {وَإِن أَحد من المُشرِكِينَ استجارك} [التوبة: ٦]، وقوله: {وإن كَانت وَاحدة فلَها النّصْف} [النساء: ١١] وقوله: {ولم يكن له كفوا أَحَدٌ} [الإخلاص: ٤]. ٣- الفرق بين الواحد والأحد لغةً أنَّ: (الأحد) في النفيِ أعَمُّ من (الواحد). فإذا قيل: ما في الدارِ واحدٌ، فيجوز أن يكون هناك اثنان أو ثلاثة

أو أكثر، أما إذا قيل: ما في الدارِ أحدٌ، فهو نفيُ وجودِ الجِنسِ بالمَرَّة، فليس فيها أحدٌ ولا اثنان ولا ثلاثة ولا أكثر ولا أقل.

المصادر والمراجع:
- النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت. - تفسير أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن بن سعدي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، طبعة المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٥١)

الأَعْلَى

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الأَعْلى) في القرآنِ الكريمِ في موضِعَين: قوله تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى:١]، وقوله تعالى: {إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى} [الليل:٢٠]. وأمَّا في السُّنّة: فعن حذيفة رضي الله عنه قال: صَلَّيْتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة، فافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فقلت: يركعُ عند المائة، ثُمَّ مَضَى، فقلتُ: يُصلِّي بها في رَكْعَةٍ، فَمَضَى... الحديث، وفيه: ثُمَّ سَجَدَ فقال: (سبحان ربي الأعلى)، فكان سُجُودُه قَريبًا مِن قيامِهِ. أخرجه مسلم برقم (٧٧٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأعلى) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (والرَّبُّ تعالى لا يَكونُ شيءٌ أَعْلى مِنه قَطّ، بَلْ هُوَ العَلِيُّ الأَعْلى، ولا يَزالُ هو العليُّ الأعلى مع أنّه يَقْرُبُ إلى عِبادِهِ ويَدْنُو مِنهم). وقال ابنُ القيم: (هو الأَعلى بِكُلِّ مَعْنىً مِن مَعاني العُلُوّ). وقال الشيخُ السعديُّ: (دَالٌّ على أنَّ جَميعَ معاني العُلُوّ ثابتةٌ للّهِ من كُلِّ وَجْهٍ).

المعنى المختصر:

الأَعْلَى: اسمٌ دَالٌّ على ثُبُوتِ جميع معاني العُلُوِّ للَّهِ مِن كُلِّ وَجهٍ، عُلُوّ الذَّاتِ، وعُلُوّ القَدْرِ، وعُلُوّ القَهْر.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العَلِي - المُتَعَال. الصفات: العُلُوّ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

- أَوَّلَ بَعضُهم اسمَ (الأعلى) بمعنى أنّه أعلى مِن أنْ يَمَسَّه حاجةٌ أو يَلْحَقَه آفة، وفَسَّروا الأعلى بِالعُلُوِّ الذي هو القَهْر والاقتدار، دون عُلُوِّ الذَّات، ولا شكَّ أنّ هذا قُصُورٌ، فاسمُهُ تعالى الأعلى يَقتضي أنّه أعلى من غيره قَدْرًا، وأنّه العالي عليهم بالقَهْرِ والغَلَبَة، وكلاهما يَتَضَمَّنُ أنّه نَفْسُهُ فوقَ كلِّ شيءٍ، فَعُلُوُّه ثلاثةُ أقسام: ١- عُلُوّ شَأْنٍ. ٢- عُلُوّ قَهْرٍ. ٣- عُلُوّ فَوْقِيَّة. ولا يَجُوزُ قَصرُ العُلُوِّ على عُلُوّ القَدْر فقط، بل مِن لَوَازِمِ اسمِ (الأعلى) العُلُوُّ المُطْلَق بكلِّ اعتبار، فَلَهُ العُلُو المطلق من جَميعِ الوُجُوه، ومَن جَحَدَ عُلُوَّ الذاتِ فَقَد جَحَدَ لوازِمَ اسمِهِ (الأعلى).

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٥٥)

الآخِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الآخِرِ) مَرَّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: {هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: ٣]. أمَّا في السُّنَّة: فقوله صلى الله عليه وسلم: (اللّٰهُمَّ أنتَ الأوَّلُ فليس قَبْلَك شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليس بَعْدَك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِن الفَقْرِ)، أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الآخِرُ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الآخِرُ الذي ليس بعده شيء). وقال ابنُ القيم: (الآخِرُ الذي انتهتْ إليهِ عُبُودِيةُ المخلوقاتِ وإرادتُها ومحبتُها، فليس وراء اللهِ شيءٌ يُقْصَدُ ويُعْبَدُ ويُتَأَلَّهُ). وقال الشيخُ السعديُّ: (فَسَّرَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَفسِيرًا كاملًا واضحًا فقال: "وأنتَ الآخِرُ فليس بَعدَكَ شيءٌ").

المعنى المختصر:

الآخِرُ: الذي ليس بَعْدَهُ شَيءٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأول. الصفات: الآخِريَّة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- هذِهِ الأسماءُ الأربَعةُ: الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ مِن الأسماءِ المُتَقَابِلَةِ: اسمان مِنها لِأَزَلِيَّةِ الرَّبِّ سبحانه وتعالى وأَبَدِيَّتِهِ، واسمان لِعُلُوِّهِ وقُرْبِهِ. وهي مُتَلازِمَةٌ، فإذا قُلتَ: الأول، فقل: الآخر، وإذا قلتَ: الظاهر، فقل: الباطن، لِئَلّا تَفوتُ صفةُ المقابلةِ الدَّالة على الإحاطة. ٢- كلُّ وقتٍ لاحقٍ مهما قُدِّرَ وفُرِضَ فاللهُ بَعدَ ذلك. ٣- تَسَلْسُلُ الحوادثِ في المستقبل لا يَمنعُ أن يكونَ الربُّ سبحانه هو الآخِرِ الذي ليس بَعدَه شيءٌ، فكذا تسلسل الحوادث في الماضي لا يمنع أن يكون سبحانه وتعالى هو الأول الذي ليس قبله شيء. فإنّ الربَّ سبحانه وتعالى لم يَزَل ولا يَزَال.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الاسلام ابن تيمية في باب الأسماء الحسنى، مكتبة دار المنهاج. -

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعدي، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: **مجمع** الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. -شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. -شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٦٣)

الأَوَّل

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الأَوَّل) في القرآنِ الكريمِ مرّةً واحدةً في قوله تعالى: {هو الأول والآخر} [الحديد: الآية٣]. أمّا في السُّنَّة: فقوله صلى الله عليه وسلم: (اللّهُمَّ أنت الأوَّلُ فليس قَبْلَك شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليسَ بَعدَك شيء، وأنت الظَّاهِرُ فليس فَوقَك شيءٌ، وأنت البَاطِنُ فليس دُونَك شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِن الفَقْرِ) أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأوَّل) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغْلَبُ مَنْ كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فالأَوَّلُ ليس قَبْلَه شيءٌ، إذ هو خَالِقُ كلِّ شيءٍ). وقال ابنُ القيم: (الأوَّلُ: الذي دَلَّتْ على وَحْدانِيّتِهِ وأَوَّلِيَّتِهِ البَراهِيْنُ القَطْعِيّةُ، والمُشاهَدَةُ الإيمانية). وقال الشيخُ السعديُّ: (فَسَّرَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَفْسِيرًا كامِلًا واضِحًا فقال: "أنتَ الأوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ").

المعنى المختصر:

الأَوَّلُ: الذي ليسَ قَبلَهُ شيءٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الآخِرُ. الصفات: الأوَّلِيَّة. يَشتَرِكُ اسمُ الأوَّلُ والآخِرُ في دَلالتِهما على الإحاطةِ الزَّمانِيَّة، ويفترقانِ في دَلالةِ اسمِهِ الأوَّلِ على قِدَمِهِ وأَزَلِيَّتِهِ، واسمِهِ الآخِرِ على بَقائِهِ وأَبَدِيَّتِهِ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- تَسَلْسُلُ الحَوَادِثِ في المُستَقبلِ لا يَمنعُ أنْ يكونَ الرَّبُّ سبحانَهُ هو الآخِرُ الذي ليس بعده شيءٌ، فكذا تَسَلْسُلِ الحوادِثِ في الماضي لا يَمْنَعُ أن يكونَ سبحانَهُ وتَعالى هو الأَوَّلُ الذي ليس قبله شيء، فإنَّ الرَّبَّ سبحانه وتعالى لمْ يَزَلْ ولا يَزال، يَفْعلُ ما يَشاء ويَتكلمُ إذا يَشاء. ٢- تأَوَّلَ المُعطِّلةُ اسمَ الله (الأول) بتأويلاتٍ غريبة، كقولِهم عن اسمِ (الأول): محمد، و(الآخِر): عَلِي، وهي تأويلاتٌ بعيدةٌ معروفةٌ عن القرامطة، وإيرادُها كافٍ في إبطالِها ورَدِّها. ٣- أطلق بعضهم اسمَ (القديم) على الله، وأراد به معنى (الأول)، ولا شَكَّ أنَّ التعبُّدَ لله باسم (الأول) أولى؛ لأنّه من الأسماءِ الحسنى التي وَرَدَ بها النص، وأمَّا القديمُ فليس مِن أسماءِ الله، و لم يرد في النصوصِ تَسمِيتُهُ بذلك، ولأَنَّ القِدَمَ قد يكونُ قِدَمًا نِسْبِيًّا فقط.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الاسلام ابن تيمية في باب الأسماء الحسنى، مكتبة دار المنهاج. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعدي، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. -شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. -شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل هرّاس، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨٠)

المُهَيْمِن

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُهَيْمِن) في كتابِ اللهِ تعالى مرّةً واحدةً في قوله تعالى: {هو الله الذي لا إلٰه إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المُهَيْمِن} [الحشر: من الآية٢٣]. وأما في السُّنَّة: فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر وهو يقول: يَأْخُذُ الجَبَّارُ سماواتِهِ وأرضَه - وقَبَضَ بِيدِهِ، وجَعَلَ يَقْبِضُها ويَبْسُطُها - ويقول: أنا الرّحمنُ، أنا الملكُ، أنا السلامُ، أنا المؤمنُ، أنا المُهَيْمِنُ...) الحديث أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٤٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٨٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُهَيْمِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الحاكِمُ على الناسِ القائِمُ بأمورِهِم). وقال البَغويُّ: (الشَّـهِيدُ على عِبادِهِ بأعمالِهِم). وقال الشيخُ السعديُّ: (المُطَّلِعُ على خَفايا الأمورِ، وخَبايا الصُّدُور، الذي أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا).

المعنى المختصر:

المُهَيْمِن: هو القائِمُ على الخَلْق، المُتصَرِّفُ فيه، المُطَّلِعُ على خَفاياه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرَّقِيْب - الشَّهِيْد – الحافِظ. الصفات: الرَّقابة - الشَّهادَة - الحِفْظ. الأفعال: يُهَيْمِنُ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

زَعَمَ بعضهم أنّ أسماءَ اللهِ أعْلامٌ مَحَضةٌ مُتَرادِفَةٌ لا تَدُلُّ إلا على ذاتِ اللهِ فقط، وهذا قولٌ باطلٌ لأنَّ دَلالاتِ الكتابِ والسُّنةِ مُتَضافِرةٌ على أنّ كلَّ اسمٍ منها دَالٌّ على معناه المُختصِّ بِهِ مع اتفاقِها على مُسَمّىً واحدٍ وموصوفٍ واحدٍ، أَلاَ تَرى أنّ اللهَ تعالى يُسَمِّي نَفسَه باسمين أو أكثَرَ في موضِعٍ واحدٍ كقوله: {هو اللّه الَّذِي لَا إِله إِلا هو الْمَلِكُ القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر}، فلو كانت الأسماءُ مترادفةً تَرادفًا محضًا لكان ذِكْرُها مجتمعةً لَغْوًا مِن القولِ لِعَدَمِ الفائِدة.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف: الطبعة الثالثة، دار الهجرة للنشر والتوزيع. -تقريب التدمرية لابن عثيمين، الطبعة الأولى، دار ابن

الجوزي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. -معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ الحكمي، دار ابن القيم. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. -الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني مطبعة سفير.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨١)

العَزِيْز

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العزيز) في القرآن الكريم في (٩٢) موضِعًا تقريبًا، منها: قوله تعالى: {واعلم أنّ الله عزيز حكيم} [البقرة:٢٦٠]. وقوله تعالى: {والله عزيز ذو انتقام} [آل عمران:٤]. وقوله تعالى: {ذلك تقدير العزيز العليم} [يس:٣٨]

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العزيز) من الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أغلبُ مَن كَتَبَ في الأسماء الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (مَن له العِزّةُ جميعًا، وكلُّ عِزَّةٍ فمِن عِزّتِهِ). وقال ابنُ القيم: (العزيزُ الذي له العِزَّةُ التَّامّة). وقال الشيخُ السعدي: (العزيزُ الذي له العِزَّةُ كلُّها، عِزّةُ القوة، وعِزةُ الغلبة، وعِزة الامتناع).

المعنى المختصر:

العزيزُ: الذي له العِزَّةُ التّامّة، الذي قَهَرَ كُلَّ ما عداه بِقُوَّتِهِ وغَلَبَتِهِ وامتِناعِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأعز- المُعِزُّ. الصفات: الإعزاز- العزة. الأفعال: يُعِزّ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

- مِنَ الإلحادِ في أسماءِ اللهِ أنْ يُشتَقَّ من أسمائِهِ تعالى أسماءٌ للأصنام، كما فَعَلَ المشركون في اشتقاقَ (العُزَّى) من اسم (العزيز).

المصادر والمراجع:

- النبوات لابن تيمية تحقيق، عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف. -- النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت. - تفسير أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن بن سعدي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع. - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، طبعة المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨٥)

البَاسِط

الأدلة:

اسمُ (البَاسِط) وَرَدَ بِصِيْغَةِ الفِعْلِ في القرآنِ الكريمِ في قوله تعالى: {والله يقبض ويَبْسُطُ وإليه ترجعون} [البقرة:٢٤٥]. وَوَرَدَ في السُّنَّة في قولِهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ هو المُسَعِّرُ القابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ» أخرجه أبو داود في سُننِهِ برقم (٣٤٥١)، وأَخْرَجَه التِّرمذيُّ في سننه برقم (١٣١٤)، وقال: (حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ)، وأخرجه ابن ماجة برقم (٢٢٥٥)، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيح الترمِذي برقم (١٣١٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَاسِط) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال التَّيْمِي: (يُوَسِّعُ الرزقَ...[و] يَبسُطه بجُودِهِ). وقال الشيخُ محمد خليل الهراس: (ويَبْسُطُ الأرواحَ في الأجسادِ عند الحياةِ،... ويَبسطُ الأرزاقَ للضُعَفَاء، ويبسُطُ الرزقَ لمَن يَشاءُ حتى لا تَبقى فَاقة). وقال الشيخُ السعدي: (الباسِطُ للأرزاقِ، والرَّحمةِ، والقُلُوب).

المعنى المختصر:

البَاسِط: الذي يُوسعُ على مَن شَاءَ في الرِّزقِ والرّحمةِ والخَلْق.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القابِض - الكَريم - الرّازق - الرّزّاق - المَنان - المُحسن - المُعطي - الجَواد - الأكرم.
الصفات: البَسْط - القَبْض- الكَرَم - الرِّزْق - الإِحْسان - العَطَاء - الجُود - الكَرَم. الأفعال: يَبْسُط – يَقبضُ - يَرْزُق - يَجُود - يُعطِي - يُكْرِم - يُحْسِن.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- أسماءُ الله تعالى المُزْدَوَجةُ المُتَقَابِلَةُ لا تُطلَقُ على الله بمفرَدِها، بل لابُدَّ مِن إطلاقِها مَقرُونةً بِمُقابِلِها، فهي تَجْري مَجْرى الاسمِ الواحدِ ولا يُفصل بينها، وذلك مثل: المعطي - المانع، النافع - الضار، الخافض - الرافع، المحيي - المميت، القابض - الباسط. ٢- إذا ذَكَرْتَ القابِضَ مُفرَدًا عن الباسِطِ كأنك قد قَصرتَ بالصفةِ على المَنْعِ والحِرْمان، وإذا وَصَلْت أحدَهما بالآخَرِ فقد جَمَعتَ بين الصِّفتين منبئًا عن وجودِ الحِكمةِ منهما.

المصادر والمراجع:

جهود ابن القيم في توحيد الأسماء والصفات، للعلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود

شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - شرح القصيدة النونية لمحمد خليل هراس، منشورات محمد علي بيضون. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. -الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة التيمي، دار الراية.

الرقم الموحد: (١٧٦٥٨٩)

البَصِيْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَصِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٢) مرةً، منها: قوله تعالى: {وهو السميع البصير} [الشورى: من الآية١١]، وقوله تعالى: {والله بصير بالعباد} [آل عمران:١٥] وقوله تعالى: {ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير} [الملك:١٩]. وأمَّا في السُّنّة: فَحَديثُ سُلَيْمِ بنِ جُبَيْرٍ مَوْلى أبي هُريرةَ عند أبي داود برقم (٤٧٢٨)، قال: سمعتُ أبا هريرة يَقرأُ هذه الآية {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلِها} إلى قوله تعالى {سميعًا بصيرًا} قال: «رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَضَعُ إبْهامَهُ على أُذُنِهِ، والتي تَلِيْها على عَيْنِهِ»، قال أبو هريرة: «رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويَضَعُ إصْبعَيْهِ»، قال ابنُ يُونُسَ: قال المُقرئ: يعني: إنَّ اللهَ سميعٌ بصير، يعني أنّ للهِ سَمعًا وبَصَرًا، قال أبو داود: «وهذا رَدٌّ على الجَهْمِيَّة».

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البصير) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (يُبْصِرُ دَبِيْبَ النّملَةِ السوداءِ في الليلةِ الظَّلْماءِ على الصَّخرةِ الصَّمَّاءِ). وقال ابنُ القيم: (البَصيرُ: الذي ليسَ كمثلِهِ شيءٌ في بَصَرِهِ). وقال الشيخُ السعديُّ: (البَصيرُ: الذي أَحاطَ بَصرُهُ بجميع المُبْصَرَاتِ في أقطارِ الأرضِ والسماوات، حتى أخفى ما يكونُ فيها).

المعنى المختصر:

البَصِيرُ: الذي أحاطَ بَصَرُهُ بكلِّ شيءٍ وإنْ دَقّ وصَغُرَ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العليم - الخبير. الصفات: البصر- العينان. الأفعال: يُبْصِر - يَرَى

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- أَوَّلَ بعضُهم اسمَ (البَصِير) بِأنّهُ العَليم، وقالوا لا يَجوزُ وَصْفُ اللهِ بأنّه بَصيرٌ بِبَصَرٍ، وهذا الذي قَرَّرُوه باطلٌ، لأنّ اللهَ فَرَّقَ بين اسمِ البَصيرِ والعَليم في آياتٍ كثيرةٍ، فلا يَجوزُ أَنْ يُرادَ بِالبَصرِ مُجَرَّدُ العِلْمِ بما يَسْمعُ ويَرَى. ٢- لا يَصِحُّ إطلاقُ اسمِ الباصِرِ على الله تعالى لأنَّ أسماءَ اللهِ تَوقِيْفِيَّةٌ، والذي وَرَدَتْ بِهِ النصوصُ هو (البصير) لا (الباصر).

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ

الرقم الموحد: (١٧٦٥٩٢)

البَارِئ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَارِي) في القرآنِ الكريمِ (٣) مرات، منها: قوله تعالى: {هو الله الخالق البارئ} [الحشر: من الآية٢٤]. وأما في السنة: فقد وَرَدَ بصيغةِ الفِعْل، فَعَن أبي جُحَيْفة رضي الله عنه، قال: قلت لِعليٍّ رضي الله عنه: هل عِندَكم شيءٌ مِن الوحي إلا ما في كتابِ الله؟ قال: (لا والذي فَلَقَ الحَبَّة، وَبَرَأَ النَّسْمَة، ما أعلمُه إلا فَهْمًا يُعطِيْهِ اللهُ رجلًا في القرآن، وما في هذه الصَّحِيْفة) أخرجه البخاري برقم (٣٠٤٧) ومسلم برقم (٧٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَارِي) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (ذَكَرَ نَفْسَه بِأنَّه الخالقُ البارئُ المُصوِّرُ، ولَمْ يَصِفْ قَطُّ شيئًا من المخلوقات بِهذا لا مَلَكًا ولا نَبِيًّا). قال ابنُ القيم: (الذي بَرَأَ الخَلِيْقَةَ وأَوْجَدَها بَعد عَدَمِها). قال السعديُّ: (الذي خَلَقَ جميعَ الموجوداتِ وبَرَأَها، وسَوَّاها بِحِكْمَتِهِ، وصَوَّرَها بِحَمْدِهِ وحِكْمَتِهِ، وهو لم يَزَلْ ولا يَزَالُ على هذا الوصفِ العَظِيْمِ).

المعنى المختصر:

البَارِئُ: الخالِقُ الذي خَلَقَ جَميعَ الموجوداتِ بِقُدرتِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخالق- الخلاق - المصور- فاطر السماوات والأرض. الصفات: الخلق - التصوير. الأفعال: بَرَأَ.
والفرق بين الخالق والبارئ والمصور: أنّ كلَّ ما يخرجُ من العَدَمِ إلى الوجودِ يفتَقِرُ إلى تَقديرٍ أولًا، وإلى الإيجاد على وِفْقِ التَّقدِيرِ ثانيًا، وإلى التّصويرِ بعد الإيجاد ثالثًا، واللهُ سبحانه وتعالى خَالِقٌ مِن حيثُ إنه مُقَدِّرٌ، وبَارِئٌ من حيثُ إنه مُخترِعٌ مُوجِدٌ، ومُصوِّر مِن حيث إنه مُرَتِّبُ صُوَرِ المُخْتَرَعاتِ أحسنَ تَرْتِيبٍ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- الخالِقُ البارئُ المُصوِّرُ كلُّها أسماءٌ لمُسَمّىً واحدٍ وهو اللهُ سبحانه، لكن معنى الخالقِ غَيْرُ معنى البارِئِ غير معنى المُصَوِّر. ٢- اسمُ (البارئ) مِن الأسماءِ التي لا يصحُّ إطلاقُها إلا على الله، لأنَّ البَرْءَ وهو الإيجادُ مِن العَدَمِ أمْرٌ مُختَصٌّ بِهِ سبحانه فهو الذي بَرَأَ الخَلِيْقة وأَوْجَدَها مِن العَدَم. ٣- تَأَوَّلَ بَعضُهُم أنَّ البارئَ والخالقَ هو مَن له الخَلْقُ فَحَسْب، فلا يَدُلُّ الخالِقُ والبارئُ إلا على إثباتِ الخَلْق، وليس صفةً

قائمةً بذاتِ الله تعالى، وهذا الذي قَرَّرُوهُ باطلٌ، فإنَّه ما مِن اسمٍ مِن أسماءِ اللهِ إلا وهو مُتضَمِّنٌ صفةً أو أكثر، وصفاتُ اللهِ قائمةٌ بذاتِهِ سواءً كانت ذاتيةً أو فِعْليّةً.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ

الرقم الموحد: (١٧٦٥٩٤)

الحَكِيْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ اللهِ (الحَكِيْم) في أكثر من (٩٠) موضعًا من كتابِ اللهِ، منها: قوله تعالى: {والله عزيز حكيم} [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالى: {وهو الحكيم الخبير} [الأنعام: ١٨]، وقوله تعالى: {وهو العزيز الحكيم} [فاطر: من الآية٢]. وأمَّا في السُّنَّة: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قولَ اللهِ عز وجل في إبراهيم: {ربِّ إنهن أضْلَلْنَ كثيرًا من الناس فمن تبعني فإنه مني} [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى عليه السلام: {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَديهِ وقال: «اللَّهُمَّ أُمَّتي أُمَّتي»، وبَكَى...) الحديث أخرجه مسلم برقم (٢٠٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَكِيْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الحَكِيْم يَتَضَـــمَّنُ حُكْمَهُ وعِلْمَهُ وحِكْمِتَهُ فيما يَقُولُهُ ويَفعلُهُ). قال ابنُ القيم: (الحكيم: يَتَضـــمنُ حِكمتَهُ في خَلْقِهِ، وأَمْرَهُ في إرادتِهِ الدِّيْنِيّةِ والكَوْنِيةِ، وهو حَكِيمٌ في كلِّ ما خَلَقَهُ وأَمَرَ بِهِ). قال الشيخُ السعديُّ: (الحَكِيمُ هو الذي لَه الحِكْمَةُ العُليا في خَلْقِهِ وأَمْرِهِ الذي أَحسَنَ كُلَّ شيءٍ خَلَقَه)

المعنى المختصر:

الحَكِيْم: الموصوفُ بِكَمالِ الحِكمَةِ في أوامرِهِ وتشريعاتِهِ وبكمالِ الحُكمِ بين مَخلوقاتِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَكَم - أحكم الحاكمين - العليم - الخبير. الصفات: الحكمة - الحُكم - العِلْم - الخِبْرة.

الأفعال: يَحْكُم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- الذي عليهِ جُمهُورُ المسلمين -من السلف والخلف- أن الله تعالى يَخْلُقُ لِحِكْمَةٍ ويَأمُرُ لِحكمةٍ. ٢- تَأَوَّلَ بَعضُهُم أنّ الحكيمَ هو الذي يَفعل لِينفعَ العبادَ، مِن غيرِ أنْ يَعودَ إليه من ذلك حُكْمٌ، ولا قامَ بِهِ فِعْلٌ ولا نَعْتٌ، وهذا القولُ باطلٌ، فإنّ الحَكِيمَ مَن لَهُ الحِكْمة، وهي صفةٌ له، لأنَّ إثباتَ المُشتَقِّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشْتَقِّ منه، وحِكمَتُهُ تتضمنُ شيئين: -أحدهما: حكمة تَعودُ إليهِ يُحِبُّها ويَرضاها. -والثاني: حِكْمة تعودُ إلى عِبادِهِ، هي نِعَمُهُ عليهم، يَفرحون بها، ويَلْتَذُّون بها.

المصادر والمراجع:

- منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ

الرقم الموحد: **(١٧٦٦٠٩)**

الرَّؤُوْف

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّؤُوْف) في القرآنِ الكريمِ في (١٠) مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: {إنّ الله بالناس لرؤوف رحيم} [البقرة:١٤٣]. وقوله تعالى: {ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد} [آل عمران:٣٠]. وقوله تعالى: {إنّ ربكم لرؤوف رحيم} [النحل:٧].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّؤُوف) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الرَّحِيمُ بِعِبادِهِ). قال ابنُ القيم: (الرَّؤُوفُ الرّحيمُ بِخَلْقِهِ المُتَكَفِّلُ بِمَصالِحِهِم). قال الشيخُ السعديُّ: (الرَّؤوف أي: شَدِيدُ الرَّأْفَةِ بِعِبادِهِ، فمِن رَأفَتِهِ ورحمتِهِ بِهم أنْ يُتِمَّ عليهِم نِعمَتَه التي ابتدأهم بها. ومِن رأفتِهِ تَوفيقُهُم القيامَ بحقوقِهِ وحقوقِ عبادِهِ، ومن رأفتِهِ ورحمتِهِ أنه خَوَّفَ العباد، وزَجَرَهم عن الغَيِّ والفَسادِ).

المعنى المختصر:

الرَّؤُوْف: شَدِيْدُ العَطْفِ على عِبادِهِ والرَّحْمَةِ بِهِم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرَّحْمن - الرَّحِيم. الصفات: الرَّحمة. الأفعال: يَرْأَف - يَرْحَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- أسماءُ اللهِ وصفاتُهُ مُختَصَّةٌ به، واتفاقُ الأسماءِ لا يُوجِبُ تَماثُلَ المُسمَّيات، فاللهُ سَمَّى نفسَه بالرّؤوفِ الرحيمِ، فقال: {إنَّ الله بالنَّاسِ لرؤوفٌ رحيمٌ}، وسَمَّى بَعضَ عِبادِهِ بالرؤوفِ الرحيم، فقال: {لَقَدْ جاءَكُم رسولٌ من أَنْفُسِكُم عَزيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عليكُمْ بِالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيمٌ}، وليس الرؤوفُ كالرؤوفِ، ولا الرَّحيمُ كالرّحيم. ٢- مِن أعظمِ الإلحادِ في أسماءِ اللهِ إنكارُ حَقائِقِها ومعانيها والتصريح بأنها مَجازات، كَزَعْمِ أنّ وصْفَه بالرأفَةِ مَجازٌ، قالوا: لأنَّ الرَأفةَ هي رِقَّةٌ تَعْتَري القلب، وهي مِن الكَيْفِيّات النَّفْسِية، واللهُ مُنَزَّهٌ عنها، وهذا باطلٌ؛ لأنّ هذه رأفةُ المخلوق، واتصافُ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ بالرَّأفةِ حَقيقةٌ، ولا يَلزَمُ أنْ تَكونَ رَأفتُهُ مِن جِنْسِ المَخلُوقِ لِمَخلوقٍ. ٣- الفرقُ بين الرؤوفِ والرحيمِ أنّ الرأفةَ أَخَصُّ والرّحمةَ أَعَمُّ، وقد تكونُ الرحمةُ في الكَراهةِ للمَصلحة، ولا تَكَادُ الرَّأفةُ تَكونُ في الكَرَاهَةِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. -مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار الحديث القاهرة. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. -بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٤)

الغَفُوْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الغَفُوْر) في القرآنِ الكريمِ في (٧١) مَوضِعًا تَقريبًا، منها: قوله تعالى: {ألا إنّ الله هو الغفور الرحيم} [الشورى:٥]، وقوله تعالى: {نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم } [الحجر:٤٩]، وقوله تعالى: {إنّ الله غفور شكور} [الشورى:٢٣]. وأمّا في السُّنَّة: فعَن أبي بكرٍ الصِّديقِ رضي الله عنه أنه قال لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم: عَلِّمني دعاءً أدعو بِهِ في صَلاتي، قال: (قل: اللّٰهُمَّ إني ظَلَمتُ نفسي ظُلمًا كثيرًا، ولا يَغفرُ الذُّنُوبَ إلا أنت، فاغفِرْ لي مَغفرةً مِن عِندك، وارحمني إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرّحيم) أخرجه البخاري(٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الغَفُور) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقَد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الغَفُورُ الذي يَغفِرُ ذُنُوبَ العباد، فإنّ المَغفرةَ معناها وِقاية شَرِّ الذَّنْب، بحيثُ لا يُعاقَبُ على الذَّنْب، فمَن غُفِر ذَنبُهُ، لم يُعاقَبْ عليهِ). وقال ابنُ القيم: (الغَفُورُ [الذي] يَغفِر لمَن تاب إليه). وقال الشيخُ السعديُّ: (الغَفُورُ الذي لم يَزَلْ يَغفِرُ الذُّنوب).

المعنى المختصر:

الغَفُوْر: الذي يَقِي عِبادَه شَرَّ ذُنُوبِهِم، ولا يُعاقِبُهُم عليها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: غافِرالذَّنْب - الغَفَّار- السِّتِّير- العَفُوّ. الصفات: المَغْفِرة - السِّتْر - العَفْو. الأفعال: يَغفِر - يَعْفو - يَسْتُر. الفرقُ بين الغَفَّار والغَفُور والغَافِر: أنّ (الغافِر) اسم فاعل مِن غَفَر، و(الغفور) للمبالغة إذا تكرر، والغَفّار أَشَدُّ مُبالغة منه. وقيل: إنّ (الغافِر) بِسترِهِ في الدنيا، و(الغفور) بِسترِهِ في الآخرة، و(الغفار) بِستره عن أعينِ الخلائق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- لكلِّ اسمٍ مِن أسماءِ اللهِ أَثَرٌ مِن الآثارِ في الخَلْقِ والأمرِ لابُدَّ مِن تَرَتُّبِهِ عليه، كَتَرَتُّبِ المَرزوقِ والرِّزق على الرَّازِق، وتَرَتُّب المَرحوم وأسبابِ الرحمةِ على الرّاحم، ونظائر ذلك في جميع الأسماء، فلو لم يكن في عِبادِهِ مَن يُخطئُ ويُذنِبُ لِيَتَوبَ عليه ويَغفرَ له ويعفوَ عنه لَمْ يَظهرْ أَثَرُ أسمائِهِ الغَفُورِ والعفوِّ والحليمِ والتوابِ وما جرى مَجْرَاها. ٢- تَأَوَّلَ بَعضُهُم أَنَّ الغفورَ يَجوزُ أن لا يَغفرَ لأحدٍ، كما يَجوز أنْ يغفرَ للجميع، وهذا القولُ باطلٌ كما دَلَّتْ على ذلك النصوصُ، فقَد ثَبَتَ أَنَّ اللهَ يَغفرُ ما دونَ الشِّرْك، وأَنَّ

المَغفرَةَ هي لمن يَشاء، وخَصَّ الشركَ بأنه لا يَغفرُه، وعلَّقَ ما سِواهُ على المَشيئة، ولو كان كُلُّ ظالِمٍ مَغفورٌ له بِلا تَوبةٍ ولا حَسَناتٍ مَاحِيَةٍ لَم يُعَلِّقْ ذلك بِالمَشِيئَة.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٥)

العَلِيْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَلِيْم) في القرآنِ الكَريمِ تَقْريبًا في (١٥٧) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {إنّك أنت العليم الحكيم} [البقرة:٣٢]، وقوله تعالى: {وهو الخلاق العليم} [يس: من الآية٨١]، وقوله تعالى: {وهو السميع العليم} [الأنعام: من الآية١٣]. وأمَّا في السُّنّة: فَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول عند الكَرْبِ: (لا إلٰه إلا اللهُ العَلِيمُ الحليم، لا إلٰه إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إلٰه إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم) أخرجه البخاري برقم (٧٤٢٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَلِيم) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (العالِم بالمعلومات، ولا يَعلَمُ أحدٌ شـيئًا إلا بِتَعْلِيمِهِ). وقال ابنُ القيم: (العَلِيمُ الذي سَـلِمَ عِلْمُهُ أنْ يَعْزُبَ عنه مِثقالُ ذَرَّةٍ، أو يَغِيْبَ عنه مَعلومٌ مِن المَعلومات). وقال الشـيخُ السـعدي: (هو الذي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالظَّواهرِ والبَوَاطِنِ، والإسرارِ والإعلانِ، والوَاجِباتِ والمُســتَحيلات والمُمْكِنَاتِ، وبالعَالَمِ العُلْويِّ والسُّفْلِي، وبالماضِي والحاضِرِ والمُستَقبل، فلا يَخْفى عليه شيءٌ من الأشياء).

المعنى المختصر:

العَلِيمُ هو: المُحِيْطُ عِلْمُهُ بِكُلِّ شيءٍ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العالِم - عالِمُ الغيبِ والشهادة - عَلّامُ الغُيُوب - الخَبِيْر. الصفات: العِلْم - الخِبْرَة. الأفعال: يَعْلَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- العَلِيمُ الذي له العِلْمُ العامُّ للواجِبات والمُمْتَنِعات والمُمْكِنات، فيَعْلَمُ نفسَهَ الكريمةَ وصفاتِهِ المُقدَّسة ونُعُوتَهُ العظيمة، وهي الواجِبات التي لا يُمكِنُ إلا وُجُودُها، ويَعلَمُ المُمْتَنِعاتِ حالَ امتِناعِها، ويَعلمُ ما يَتَرَتبُ على وجودِها لو وُجدت، ويعلمُ -تعالى- المُمْكِنات، وهي التي يَجوزُ وُجودُها وعدمُها، ما وُجِدَ منها وما لم يُوجَد، وما لم تَقْتَضِ الحكمةُ إيجادَه، وقد أحاطَ عِلْمُهُ -سبحانه- بجميعِ الأزمانِ الحاضِرةِ والماضِيَة والمُستَقْبَلَة. ٢- تَأَوَّلَ المُعطّلةُ اسمَ (العَلِيم) بقولِهِم: العليمُ لِذاتِهِ، ومرادُهُم عَليمٌ بِلا عِلْمٍ، فأثبتوا الاسمَ دونَ الصِّفة، وعَللوا ذلك: بأنَّ ثُبُوتَ الصفاتِ يَستَلزِمُ تَعَدُّدَ القُدماء، وهذا باطلٌ بالسَّمعِ والعَقْل، أمَّا السَّمع: فَلِأَنَّ اللهَ وَصَفَ نَفسَه في آياتٍ كثيرةٍ بأوصافٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وهو الواحدُ الأحد،

وأمّا العقلُ: فَلِأَنَّ الصفاتِ ليست ذواتٍ بائنةً مِن المَوصوف، حتى يَلزم من ثُبُوتِها التَّعَدُّد، وإِنما هي مِن صفاتِ مَن اتصف بها، فهي قائمةٌ به.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية لخالد المصلح، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٦)

العَظِيْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَظِيْم) في القرآنِ الكريمِ (٩) مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: {ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم} [البقرة:]، وقوله تعالى: {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة:٩٦]. وأمّا في السُّنَّة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العَظيم، سبحان الله وبحمدِهِ) أخرجه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم(٢٦٩٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَظِيم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي قَد كَمُلَ في عَظَمَتِهِ). قال ابنُ القيم: (العَظِيم مَن اتَّصَفَ بِصِفاتٍ كثيرةٍ مِن صِفاتِ الكَمَال). قال الشيخُ السعدي: (العظيمُ الجامِعُ لجميعِ صفاتِ العَظَمَةِ والكِبْرِياء والمَجْدِ والبَهاءِ الذي تُحِبُّه القُلُوب، وتُعَظِّمُهُ الأرواح، ويَعرِفُ العارِفونَ أَنَّ عَظَمَةَ كلِّ شيءٍ وإِنْ جَلَّتْ في الصِّفة، فإنها مُضْمَحِلَّةٌ في جَانِبِ عَظَمَةِ العَلِيِّ العَظِيم).

المعنى المختصر:

العَظِيْم: الجامِعُ لجَمِيعِ صِفاتِ الكَمَالِ والمَجدِ والكبرياءِ والعظمةِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَوي - المَتِين - العَزيز- الكبير - الجبَّار. الصفات: القُوَّة - المَتانة - العِزّة - الكِبرياء - الجَبَرُوت. الفعل: عظُم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدل على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- مِن أسمائِهِ الحُسنى ما يَكونُ دَالًّا على عِدّةِ صفات، ويكونُ ذلك الاسمُ مُتَناوِلًا لجميعِها تَناوُلَ الاسمِ الدّالِّ على الصفةِ الواحدةِ لها كاسمه العظيم والمجيد والصمد. ٢- الفرقُ بين عَظَمَةِ الخالِقِ والمَخلوقِ: أنّ المخلوقَ قد يكونُ عَظيمًا في حالٍ دونَ حالٍ، وفي زمانٍ دون زمانٍ، فقد يكون عظيمًا في شبابِهِ، ولا يكونُ كذلك عند شيبتِهِ، وقد يكونُ مَلِكًا أوغَنيًّا مُعَظَّمًا في قومِهِ، فيَذهَبُ مُلكُهُ وغِناهُ أو يُفارِقُ قومَه، وتَذهَبُ عَظَمتُهُ مَعَها، لكنَّ اللهَ تَعالى هو العَظِيمُ أبدًا. ٣- تَأَوَّلَ المُعَطِّلَةُ اسمَ (العَظِيم) بِأَنّهُ عَظيمُ المُلْكِ والقُدْرَةِ، مع أنهم يَنْفُونَ عنه الصِّفاتِ، وهذا تناقُضٌ، فإنّ العظيمَ هو مَن اتَّصَفَ بِصفاتٍ كَثيرةٍ مِن صِفاتِ الكَمَال، ولا شَكَّ أنّ هذه الصفاتِ قائمةٌ بِهِ سبحانَهُ، مُختصة به.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مجموع الفتاوى، لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٦٣٧)

الخَالِق

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ الخالقِ في القرآنِ الكريمِ في (١١) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {هو الله الخالِقُ البارئ} [الحشر: من الآية٢٤]، وقوله تعالى: {فتبارك الله أحسن الخالقين} [المؤمنون:١٤]، وقوله تعالى: {أفرأيتم ماتمنون(٥٨) أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون} [الواقعة:٥٨-٥٩]. وأَمَّا في السُّنَّة: فعن علي -رضي الله عنه- في صفة صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (وإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين») أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الخَالِق) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الخَالِقُ يَقْتَضِي ـ الإِبْدَاعَ والتَّقْدِيرَ). قال ابنُ القيم: (اللهُ سبحانه بِذاتِهِ وصفاتِهِ الخَالقُ، وكُلُّ ما عَدَاه مَخلوقٌ، وذلك عُمُومٌ لا تَخْصِيصَ فيه بِوَجْهٍ، إذ ليس إلا الخالقُ والمخلوقُ، واللهُ وحدَهُ الخالقُ وما سِواهُ كُلُّهُ مَخْلوقٌ). قال الشيخُ السعديُّ: (الذي خَلَقَ جَميعَ المَوجَوداتِ).

المعنى المختصر:

الخَالِقُ: مُوْجِدُ الأشياءِ ومُخْتَرِعُها على غَيرِ مِثالٍ سابِقٍ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخَلّاق - البارئ - المُصَوِّر. الصفات: التصوير - الإيجاد - الخلق. الأفعال: يَخْلُق - يُصَوِّر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- دَلالةُ أسماءِ اللهِ تعالى على ذاتِهِ وصفاتِهِ تكونُ بالمُطابَقَة، وبالتَّضَمُّن، وبالالْتِزام، مثال ذلك: "الخالق" يدلُّ على ذاتِ الله وعلى صفةِ الخَلقِ بالمُطَابَقة، ويدلُّ على الذاتِ وحدَها وعلى صفةِ الخَلقِ وحدَها بالتَّضَمُّن، ويدلُّ على صفتي العِلْمِ والقُدْرةِ بالالتزام. ٢- يَكْثُرُ في القرآنِ الكريمِ الاستدلالُ على الكُفّارِ باعترافِهم بأنّ اللهَ وحدَه هو الخَالِقُ الرازقُ المُنعمُ المُتصرف، على وجوبِ إفرادِهِ وحدَه بالعبادَةِ وإِخْلاصِ الدِّينِ لَهُ. ٣- أَوَّلَ المُعَطِّلةُ اسمَهُ الخَالِقَ بالمُقَدِّرِفَحَسْب، فقالوا: إنّ الله تعالى مُقَدِّرُ أَفْعَالِ العِبادِ، وهم الذين أَوجَدُوها وأَحدَثوها، وهذا لا شكَّ أنّه باطلٌ؛ لأنّ التقديرَ عندهم راجِعٌ إلى مُجَرَّدِ العِلمِ والخَبَرِ، وهذا لا يُسَمّى خَلْقًا في لغةِ أمةٍ مِن الأُمَم. ٤- الفرق بين اسمي الخالقِ والخَلَّاقِ أنّ الخَلّاق: مِن أفعالِ المُبالغةِ من الخَالِق، وهي تَدلُّ على كَثرةِ خَلقِ اللهِ تعالى وإيجادِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠١)

التَّوَّاب

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (التَّوَّاب) في القرآنِ الكريمِ (١١) مَرّةً، منها: قوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنّه هو التواب الرحيم} [البقرة:٣٧]، وقوله تعالى: {وأنا التواب الرحيم} [البقرة:١٦٠]، وقوله تعالى: {وأنّ الله هو التواب الرحيم} [التوبة:١٠٤]. وأمَّا في السُّنَّة: فعن ابنِ عُمَر رضي الله عنهما قال: إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في المَجلسِ الواحدِ مائةَ مَرّةً: (ربِّ اغفِر لي، وتُبْ عَلَيَّ، إنّك أنت التَّوّابُ الرّحيم) أخرجه أبو داود برقم (١٥١٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (التَّوَّاب) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: ([الذي] يَتوبُ على مَن تاب). قال ابنُ القيم: (هو الذي جَادَ على [عبدِهِ] بِأَنْ وَفَّقَه للتوبة، وأَلْهَمَه إياها، ثُمَّ قَبِلَها منه، فَتابَ عليه أوَّلًا وآخِرًا). قال الشيخُ السعديُّ: (التَّوّابُ الذي لم يَزَلْ يَتوبُ على التائبين، ويَغفِر ذُنُوبَ المُنيبين، فكلُّ مَن تاب إلى الله توبةً نَصوحًا تابَ اللهُ عليهِ).

المعنى المختصر:

التَّوَّاب: هو الذي يُوَفِّق العَبدَ للتَّوبةِ ويَتَقَبَّلُها مِنه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الغَفُور - الغَفَّار - قَابِلُ التَّوب. الصفات: المَغفِرة - الرَّحمة. الأفعال: يَغفِر - يَتُوب - يَرحَم - يَقبَل التوبة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- تَوبةُ العبدِ إلى ربِّهِ مَحفوفةٌ بِتوبةٍ مِن اللهِ عليه قَبلَها وتَوبةٌ منه بعدها، فتوبتُه بين تَوبَتين مِن اللهِ سابِقة ولاحقة، فإنه تابَ عليهِ أوَّلًا إذْنًا وتَوفِيقًا وإلْهامًا، فَتابَ العبدُ، فَتابَ اللهُ عليهِ ثانيًا قَبُولًا وإثابةً.

٢- تَأَوَّلَ المُعطِّلةُ أَنَّ اللهَ تَوَّابٌ دُونَ أَنْ يَقومَ بِهِ سبحانه وَصْفٌ، وهذا القولُ باطلٌ؛ لأنَّ التَّوَّابَ هو المَوصوفُ بالتّوبةِ وهي صفةٌ له، قائمةٌ به، ولأنَّ إثباتَ المُشْتَقِّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشْتَقِّ مِنْه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد

سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. -مدارج السالكين، لابن القيم، دار الكتاب العربي. -المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٢)

البَرّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (البَرّ) مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: {إنا كُنّا من قَبْلُ نَدعوه إِنّه هو البَرُّ الرَّحيم} [الطور:٢٨].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَرّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: فهو(سبحانه بَرٌّ جَوادٌ مُحسنٌ، يُعطي العبدَ ما يُناسِبُهُ فَكُلّما عَظُم فَقْرُهُ إليهِ كان أغنى، وكُلَّما عَظُم ذُلُّه له كان أَعَزّ). وقال ابنُ القيم: (والبَرُّ في أوصافِهِ سبحانَهُ... هو كَثْرَةُ الخيراتِ والإحسان). وقال الشيخُ السعديُّ: (مِن أسمائِه تعالى: البَرُّ الوَهّابُ الكريمُ الذي شمل الكائناتِ بأسرِها بِبِرِّه وهِباتِهِ وكَرَمِه، فهو مُولي الجميل ودائمُ الإحسان وواسعُ المواهِب).

المعنى المختصر:

البَرُّ: المُحْسِنُ الذي أَنْعَمَ على العِبادِ بِأصنافِ النِّعَم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المحسن - الجواد - الكريم - الوهاب - الرحيم. الصفات: الإحسان - الجود - الكرم - الرحمة - الوهاب. الأفعال: يبر - يَجُود - يُكْرِم - يَهَب - يَرْحم - يُحْسِن.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- تأوَّلَ المُعطِّلَةُ اسمَ البَرّ بأنّه فاعلُ البِرِّ، وهذا في حدِّ ذاته صحيحٌ إلا أن مقصودَهُم بذلك نَفيُ أنْ يَقومَ به شيء، وهذا بناء على أصلِهم في نفي أنْ يَقومَ باللهِ ما يَتَعَلَّقُ بمشيئتِهِ وقدرتِهِ، ولا شكَّ أنَّ هذا باطلٌ، فإنّ النصوصَ تواترتْ بإثباتِ بِرِّ اللهِ بِمَن شاء من خَلقِهِ ورحمتِهِ وإحسانِهِ لِمَن شاء منهم، وأنّه موصوفٌ بالرحمة والبِرّ. ٢- بِرُّ اللهِ – عز وجل – بِعبادِهِ الذي هو عبارة عن تَوَالِي مِنَنِهِ، وتَتَابُع إحسانِهِ وإنعامِهِ، أَثَرٌ مِن آثارِ رحمتِهِ الواسعةِ التي غَمَرَتْ الوجودَ، وتَقَلَّبَ فيها كلُّ مَوجودٍ، وعن طريق تلك المِنَنِ الجَزيلة وذلك الإحسان العميم عَرَفَ العبادُ أنَّ رَبَّهم رحيم، فاقترانُ (البَرّ) بـ(الرّحيم) لعله من اقترانِ المُسَبَّبِ بالسَّبَب، وتقديمُ (البَرِّ) على (الرحيم) أبلغُ في المدح، والثناء بالترقي من الأخَصِّ إلى الأَعَمّ، ومن المُسَبَّب إلى السبب. ٣- الفرق بين البَرِّ والرّحيم: أنّ بِرَّ اللهِ – عز وجل – بعبادِهِ هو عِبارةٌ عن تَوَالِي مِنَنِهِ، وتَتَابُع إحسانِهِ وإنعامِهِ، وهو أَثَرٌ مِن آثارِ رحمتِهِ الواسعةِ التي غَمَرَت الوُجود.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. -الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - بدائع الفوائد لابن القيم، دار عالم الفوائد.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٣)

الشَّكُوْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّكُوْر) في القرآنِ الكريمِ في (٤) مَوَاضِع: في قوله تعالى: {ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور} [فاطر آية ٣٠]. وفي قوله: {إن ربنا لغفور شكور} [فاطر آية ٣٤]. وفي قوله: {ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسنًا إن الله غفور شكور} [الشورى آية ٢٣]. وفي قوله: {والله شكور حليم} [التغابن آية ١٧].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّكُوْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي يَشْكُرُ اليَسِيْرَ مِن العَمَل، ويَغفِرُ الكَثيرَ مِن الزَّلل). قال ابنُ القيم: (هو الشَّكُورُ على الحَقيقةِ فإنه يُعطِي العَبدَ ويُوفِّقُهُ لِمَا يَشكُرُهُ عليه، ويَشكُرُ القليلَ من العملِ والعطاءِ فلا يَستقِلُّهُ أنْ يَشكرَه، ويَشكُرُ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها الى أضعافٍ مُضاعَفَةٍ، ويَشكُرُ عبدَه بقولِهِ بأنْ يَثني عليه بين ملائكتِهِ وفى مَلَئِهِ الأعلى). قال الشيخُ السعدي: (هو الذي يَشكُرُ القليلَ مِن العملِ الخالِصِ النَّقِي النافِعِ، ويَعفُو عن الكثيرِ مِن الزَّلَلِ ولا يضيع أجرَ مَن أحسن عملًا بل يُضاعِفُهُ أضعافًا مُضاعفة بغير عَدٍّ ولا حِسابٍ).

المعنى المختصر:

الشَّكُوْر: الذي يَشكُرُ القليلَ من العملِ بالثوابِ الجزيلِ المضاعَفِ، ويَعفو عن الكَثيرِ من الزَّلِلِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الشّاكِر - الغَفور- الحَمِيد - المنّان. الصفات: الشكر - المغفرة - الحَمْد - المِنَّة. الأفعال: يَشكُر - يَغفِر - يَمُنّ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- لَمَّا كان سبحانه هو الشّكورُ على الكمال كان أَحبّ خلقِهِ إليهِ مَن اتصَفَ بِصِفةِ الشُّكْرِ كما أنَّ أَبْغَضَ خلقِهِ إليه مَن عَطَّلَها واتصَفَ بضدِّها، وهذا شأنُ أسمائِهِ الحسنى، أَحبُّ خلقِهِ إليه من اتصف بموجبها، وأبغضُهُم إليه من اتصف بأضدادِها. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الشَّكور وجَعَلوه من بابِ المَجاز، فأثبتوا الاسمَ وجَرَّدوه عن المعاني وهذا باطل؛ لأنه تعطيلٌ للاسمِ عن مدلولِهِ، وتعطيلٌ لأسماءِ اللهِ عن كونِها حُسنى؛ لأنَّ كونَ أسماءِ اللهِ حُسنى يعني أنها دَلَّتْ على أكمَلِ الصفات.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٤)

الحَلِيْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَلِيْم) في القرآنِ الكريمِ (١١) مَرةً، منها: قوله تعالى: {واعلموا أنّ الله غفور حليم} [البقرة: ٢٣٥]، وقوله تعالى: {والله غني حليم} [البقرة:٢٦٣]، وقوله تعالى: {وكان الله عليمًا حليمًا} [الأحزاب:٥١]. وأمَّا في السُّنّة: فحديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: (... لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم...) رواه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَلِيْم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقَد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي قَدْ كَمُلَ في حِلْمِهِ). قال ابنُ القيم: (مَن عَظُمَ حِلْمُهُ [عن الجُناة]... ولا يُعاجِلُهُم بِالعُقُوبة). وقال الشيخُ السعدي: (الحَليمُ الذي له الحِلْمُ الكامل، والذي وَسِعَ حِلْمُهُ أهلَ الكُفرِ والفُسُوقِ والعِصْيانِ، ومَنَعَ عُقُوبَتَه أنْ تَحِلَّ بأهلِ الظُّلمِ عاجلًا).

المعنى المختصر:

الحَلِيْم: ذو الأَناةِ الذي لا يَعْجَلُ على عِبادِهِ بِعقوبَتِهِم على ذُنُوبِهِم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرفيق. الصفات: الحِلْم – الصَّبْر. الأفعال: يَحْلُم – يَصْبِر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدّية.

تنبيهات:

١- الاتفاقُ في الأسماءِ لا يَلزمُ منه الاتفاقُ في المُسَمّيات، فاللهُ تعالى سمّى نفسَه حَليمًا، وسمّى بعضَ عبادِهِ حليمًا، فقال: {فبشّرناه بِغُلاَمٍ حَلِيم} يعني إسماعيل عليه السلام، وليس الحليمُ كالحليم، ولا الحلم كالحلم؛ لأن صفات الخالق تليق به وصفات المخلوق تليق به، واعتبر ذلك بصفات المخلوقين بعضهم مع بعض. ٢- اسمُ الحليم وإنْ كان مُشتَرَكًا يُوصفُ به المخلوق، إلا أنّ المَخلوقَ حلمُه ليس دائمًا، فقد يَتَغَيَّرُ بالمرضِ والغَضَبِ والأسبابِ الحادِثةِ، ويَفنى حِلمُهُ بِفَنائِهِ، وأمّا حِلمُ اللهِ لم يَزلْ ولا يَزول، والمخلوقُ يَحلمُ عن شيءٍ ولا يَحلمُ عن شيءٍ آخر، فلا يَحلمُ عمَّن لا يَقدرُ عليه مثلًا، واللهُ تعالى حَليمٌ مع القُدرة. ٣- تَأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الحليمِ بأنّه الذي يَفعلُ كما يَفعلُ من يَحلمُ عن المسيء، فشَبَّهوا فِعلَ اللهِ بأفعالِ المخلوقين صنيعَ مُشَبِّهَةِ الأفعالِ، وهذا لا شَكَّ باطل، فإنّ اللهَ ليسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ في أسمائِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٦)

البَاطِن

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الباطن) في مَوضِعٍ واحدٍ من القرآنِ الكريمِ، في قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد:١]. أمَّا في السُّنَّة: فحديثُ أبي هريرةَ رضي الله عنه: (... اللّهُمَّ أنت الأوَّل، فليس قبلك شيء... وأنت البَاطِنُ؛ فَليسَ دُونَكَ شيءٌ) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَاطِن) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: ([أي] أن بُطُونَه أَوْجَب أَن لا يكونَ شيءٌ دُونَهُ). قال ابنُ القيم: (الباطِنُ وهو الذي ليس دونَهُ شيءٌ). قال الشيخُ السعديُّ: (فَسَّرَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَفسِيرًا كاملًا واضحًا فقال: "وأنت البَاطِنُ فليس دُونَكَ شَيءٌ").

المعنى المختصر:

البَاطِنُ: الذي ليسَ دونَهُ شَيءٌ، القريبُ بعلمه وتأييده، والذي لا يخفى عليه شيء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الظاهر- الأول – الآخِر. الصفات: الباطِنيّة – الظاهِريّة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- لم يَجِئْ هذا الاسمُ (الباطنُ) في قوله: (وأنت البَاطِنُ فليس دونك شيءٌ) إلا مَقرونًا بالاسمِ (الظاهر) الذي فيه ظهورُهُ وعُلُوُّهُ فلا يكون شيءٌ فوقَهُ؛ لأنَّ مجموعَ الاسمين يَدُلّانِ على الإحاطةِ، والسعةِ وأنه الظاهِرُ فلا شيءَ فوقه والباطنُ فلا شيءَ دونه. ٢- لا يُوصَفُ اللهُ قَطُّ بالسُّفُولِ لا حَقيقةً ولا مجازًا. ٣- من التأويلاتِ المعروفةِ عن القَرَامِطَةِ قولُهم: (الظاهر) هو محمد الناطق، و(الباطن) هو عليُّ الأساس، فيكون المخلوق هو المسمى بأسمائه الحسنى، ونَقْلُ هذا التفسيرُ الفاسِدُ كافٍ في بيانِ بُطلانِهِ. ٤- تَأَوَّلَ المُعَطِّلةُ اسمَهُ الباطنَ بأنَّه العالِمُ بالأسرارِ غَيرُ المُدْرَكِ بالحَوَاسِّ، وهذا تفسيرٌ باطلٌ، ومُخالفٌ لِتفسيرِ النبيِّ صلى الله عليه الذي فَسَّرَه بقوله (الذي ليس دُونَهُ شيءٌ). ٥- لا يدلُّ هذا الاسم على الحلول أو الاتحاد، فالله تعالى مستوٍ على عرشه بائنٌ من خلقه بدلالة النصوص المتواترة وبدلالة الفطرة والعقل، وهذا الفهم يخالف هذه الأدلة مخالفة صريحة، وليس في اللفظ (ليس دونه شيء) ما يستلزمه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٧)

الغَنِيّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الغَنِيّ) في القرآنِ الكريمِ تقريبًا في (١٨) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {والله غني حليم} [البقرة:٢٦٣]، قوله تعالى: {والله هو الغني الحميد} [فاطر: ١٥]، وقوله تعالى: {وربك الغني ذو الرحمة} [الأنعام:١٣٣]. أَمَّا في السُّنّة: فَحديثُ عائشة رضي الله عنها: (اللهُم أنتَ الله لا إلٰه إلا أنتَ الغني ونحنُ الفقراء) رواه أبو داود (١١٧٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الغَنِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الغَنِيّ بما له مِن الأسـماءِ والصـفات، وليس بِمُفتَقِرٍ إلى غيرِهِ بِوَجْهٍ مِن الوجوه). وقال ابنُ القيم: (هو الغَنِي بِذاتِهِ، الذي كُلُّ ما سِـواه مُحتاجٌ إليه، وليس بِهِ حاجةٌ إلى أَحَدٍ). وقال الشـيخُ السـعدي: (فهو الغَني بِذاتِهِ، الذي له الغِنى التَّامُّ المُطلق مِن جَميع الوجوه والاعتبارات لكمالِهِ وكمالِ صفاتِهِ).

المعنى المختصر:

الغَنِيُّ: الذي كُلُّ ما سِواهُ مُحتاجٌ إليهِ، وليس بِهِ حاجةٌ إلى أَحَدٍ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحميد - العظيم - العزيز. الصفات: الغِنَى - العِزَّة - العَظَمَة - الحَمْد.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدل على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- غِنى الرَّبِّ وَصْفٌ لازِمٌ لَهُ فلا يُمكـنُ أنْ يكـونَ غَيرَ غَنِيٍّ، فهو غَنِيٌّ بنفسِهِ لا بوصفٍ جَعَلَهُ غَنِيًّا، وفَقْرُ الأشياءِ إلى الخالقِ لِذواتِها لا لأمرٍ آخَرَ جَعَلَها مُفتَقِرةً إليه، بل فَقْرُها لازمٌ لها، لا يُمكـنُ أن تكـونَ غيرَ مفتقرةٍ إليه. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الغَنِيّ أنّه الذي لا يَعودُ عليهِ وَصْفٌ ولا يقوم به، وهذا باطلٌ فإنّ الغنيَّ هو ذو الغنى، وهي صفةٌ له، ولأَنَّ إثباتَ المُشتَقِّ يُؤذِنُ بِثُبُوتِ المُشتَقِّ مِنه. ٣- الفرقُ بين الغَنِيِّ والمُغْنِي: أنّ الغَني هو المُسْتَغني عن الخَلْقِ بِقُدرتِهِ وعِزِّ سُلْطانِهِ، والخَلْقُ فُقَراءُ إلى إحسانِهِ، والمُغني هو الذي أَغْنَى الخَلْقَ بَأن جَعَلَ لهم أموالًا وبَنِين وغير ذلك من أسبابِ الغنى الظَّاهرةِ والباطنةِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن

تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - مجموع الفتاوى، لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٠٨)

العَفُوّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (العَفُوّ) في القرآنِ الكريمِ (٥) مَرّاتٍ، منها: قوله تعالى: {إن الله كان عفوًّا غفورًا} [النساء:٤٣]، وقوله تعالى: {وكان الله عفوًّا غفورًا } [النساء:٩٩]، وقوله تعالى: {فإنّ الله كان عفوًّا قديرًا} [ص:١٤٩]. أَمَّا في السُّنَّة: فَعَن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أرأيتَ إنْ عَلِمْتُ أيّ لَيلَةٍ ليلة القَدْرِ ما أقولُ فيها؟ قال: (قولي: اللّهُمَّ إنّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَني) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٥١٣) وصححه الألباني فيها.

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَفُوّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فالعَفُوُّ مُتَضَمِّنٌ لإسقاطِ حقِّهِ قِبَلهم، ومُسامحتِهم بِهِ). وقال ابنُ القيم: (وهو العَفُوُّ فَعَفْوُهُ وَسِعَ الوَرَى...). وقال الشيخُ السعديُّ: ([الذي] يَعْفُو عن زَلّاتِ عِبادِهِ وذُنُوبِهم العَظيمةِ، فَيَسْدِلُ عليهم سِتْرَه، ثُمّ يُعامِلُهُم بعفوِهِ التّامِّ الصادرِ عن قدرتِهِ).

المعنى المختصر:

العفُوُّ: هو الذي يَمْحُو السَّيِّئاتِ، ويَتَجاوَزُ عن المعاصي.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الغَفَّار- الغَفُور- غَافِرِ الذَّنْب - الرَّحِيم - التَّوَّاب. الصفات: العَفْو - المَغفِرة - الرَّحمة - التَّوْب.
الأفعال: يَعْفُو - يَغفِر - يَرْحَم - يَتُوب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- مَنْ دَعا اللهَ تعالى بأسمائِهِ الحُسنى فَلْيسألْه في كلِّ مَطلوبٍ ويَتَوسل إليهِ بالاسمِ المُقْتَضِي لذلك المطلوبِ المُناسِبِ لِحُصُولِهِ، ومِن ذلك قولُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لعائشةَ وقد سَألتْهُ ما تدعو به إنْ وافقتْ ليلةَ القَدْرِ: "قولي: اللّهُمَّ إنك عَفُوٌّ تُحبُّ العَفْوَ فاعفُ عني". ٢- كونُ اللهِ تعالى هو العَفُوّ، وأنّه يُحبُّ العَفْوَ لا يُوجِبُ هذا ألّا يكونَ في بَعضِ أنواعِ العَفْوِ مِن المُعارِضِ الرَّاجِح ما يُعارِضُ ما فيه مِن محَبّةِ العفو، ولولا ذلك لكان يَنْبَغي على اللهِ أنْ يَعفو عن كُلِّ مُحرِّم، فلا يعاقب مُشْرِكًا ولا فاجرًا لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهذا خِلافُ الواقع، ولَوَجَبَ أن يستحب لنا العَفو عن كُلِّ كافرٍ وفاجرٍ فلا نُعاقبُ أحدًا على شيء، وهذا خِلافُ ما أُمِرْنا به وخِلافُ ما هو صلاحٌ لنا ونافعٌ في الدنيا والآخرة. ٣- تَأَوَّلَ المُعَطِّلَةُ اسمِ (العَفُوّ) بأنّه الذي يَعفو عن العِبادِ دونَ أن يَقُومَ بِهِ فِعْلٌ، أو يُوصف بِشيءٍ، وهذا القولُ

باطلٌ، لأنّ العَفُوَّ هو مَن قامتْ بِهِ صِفَةُ العَفو، فأَسماءُ اللهِ لَيستْ أَعلامًا مَحْضَةً، فهي من حيثُ دلالتُها على ذات الله تعالى أعلامٌ، ومِن حيثُ دلالتُها على الصَّفةِ التي يَتَضَمَّنُها هذا الاسم أوصافٌ. ٤- الفرقُ بين العَفُوِّ والغَفُور: أنَّ العَفُوَّ هو الذي يَمْحُو السيئات، ويَتَجاوزُ عن المعاصي، وهو قريبٌ من الغَفُور ولكنّ الغفران يُنْبِئُ عن السِّتْر، والعَفو ينبئ عن المَحْوِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٧١١)

الجَوَاد

الأدلة:

لَمْ يَرد اسمُ (الجَوَاد) في القرآنِ الكريمِ، وإِنَّما وَرَدَ في حديثِ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعًا: (... إن الله جواد يحب الجود) حديث صحيح بمجموع طرقه، رواه الترمذي برقم (٢٧٩٩) وموطن الشاهد صححه الألباني في صحيح غاية المرام (١١٣)، الصحيحة (٢٣٦ و ١٦٢٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَوَاد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عدَّه جَمْعٌ مِن العُلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابن منده وابن تيمية وابن القيم والسعدي وابن عثيمين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الجَوَادُ في كلام العرب معناه: كَثيرُ العطاء). وقال ابنُ القيم: ([الذي] يَجودُ على عبادِهِ ويُوسِعُهم فَضلًا، ويَغْمُرُهُم إحسانًا وجودًا، ويُتِمُّ عليهم نعمتَه، ويُضاعِفُ لديهم مِنَّتَه، ويتعرفُ عليهم بأوصافِهِ وأسمائِه). وقال الشيخُ السعدي: (الذي عَمَّ بِجودِهِ جميعَ الكائنات، وملأَها مِن فضلِهِ وكَرَمِهِ ونعمِهِ المتنوعة، وخَصَّ بجودِهِ السائلين بلسانِ المقالِ أو لسال الحالِ، مِن بَرٍّ وفاجر، ومسلم وكافر، فَمَن سألَ اللّهَ أعطاه سؤالَه، وأَنَالَهُ ما طَلَب).

المعنى المختصر:

الجَوَاد: كَثيرُ العطاءِ الذي عَمّ بعطائِهِ جميعَ الكائنات.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكريم - الأكرم - الوَهّاب - المُحسن - المُنعم - البَرّ. الصفات: الجُوْد - الكَرَم - الوَهاب - الإحسان - الإنعام - البِرّ. الأفعال: يَجود - يُكرِم - يَهَب - يُحسِن - يُنعِم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الجواد) بأنّه الذي يفِيدُ لا لِغَرَضٍ ولا لشيءٍ يعودُ على الله منه شيء، وزعموا أنّ من جاد ليحمد وليحسن به ما يفعل فهو غير جواد، ولا شك أنّ هذا التفسير باطل، وليس عليه دليل، وهو مخالف لما وَرَدَ من النصوصِ مِن وصفِ الله تعالى بالكرم والإحسان، كما أنَّ المعروفَ في الشرع واللغة والعقل أنَّ الذي يَفعل أو يفيد لا لمقصودٍ أصلًا عابثٌ، والله مُنَزَّهٌ عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تفضُّلًا وكرمًا ويَمنع عدلًا لحكمةٍ يعلمها سبحانه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بيان تلبييس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٧)

الجَمِيْل

الأدلة:

اسمُ (الجَمِيْل) لَمْ يَرِدْ في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في حديثِ عبدِ الله بنِ مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ) رواه مسلم (٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الجَمِيْل) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: (ومِن أسمائِهِ الحُسنى الجَمِيل، ومَن أحقُّ بِالجَمال مِمَّن كلُّ جَمالٍ في الوُجُودِ فهو مِن آثارِ صُنعِهِ؟ فله جَمالُ الذات وجمالُ الأوصاف وجمالُ الأفعال وجمالُ الأسماء). وقال الشيخُ السعدي: (الجَميلُ مَن له نُعُوتُ الحُسْنِ والإحسان). وقال الشيخُ الهرّاس: (وأمَّا الجَميل فهو اسمٌ له سبحانه مِن الجمال، وهو الحُسْنُ الكثير، والثابِتُ له سبحانه مِن هذا الوصفِ هو الجمالُ المطلق، الذي هو الجمالُ على الحقيقة؛ فإنَّ جَمالَ هذه المَوجوداتِ على كَثْرةِ ألوانُهُ وتَعَدُّدِ فُنُونِهِ هو مِن بعضِ آثارِ جمالِهِ).

المعنى المختصر:

الجَمِيْل: الذي له الجمالُ المُطلقُ في ذاتِه وأسمائِهِ وصِفاتِهِ وأفعالِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: ذو الجلال والإكرام. الصفات: الجَمَال - الجَلال.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ بعضُهُم معنى (الجميل) بأنّه مُجمِلُ منْ شاء مِنْ خَلْقِه، دونَ أنْ يَرجِعَ إلى ذاتِ الله شيءٌ أو يقومَ بها وَصْفٌ، وهذا غلطٌ، لأنَّ الخَبَرَ وَرَدَ على معنى أنَّ اللهَ جميلٌ في ذاته يُحِبُّ أَنْ تَتَجمَّلوا في صفاتِكم، فإذا حُمِلَ الخبرُ على فِعْل التجميلِ في غيرِه، عُدِلَ بالخبر عمَّا قُصِدَ به.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - ولله الأسماء

الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٨)

الشَّاكِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّاكِر) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قولِهِ تعالى: {ومن تطوع خيرًا فإنّ الله شاكرٌ عليمٌ} [البقرة:١٥٨]، وفي قوله تعالى: {وكان الله شاكرًا عليمًا} [النساء: من الآية١٤٧].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّاكِر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَليمي: (معناه المادِحُ لِمَن يُطيعُه والمُثني عليهِ والمُثيبُ له بطاعتِهِ فَضلًا مِن نعمتِهِ). قال ابنُ القيم: (سَمّى نفسَه شاكِرًا وشَكورًا، وسَمّى الشاكرين بهذين الاسمين فأعطاهم مِن وصفِه، وسمّاهم باسمِهِ، وحسبُك بهذا محبةً للشاكرين وفَضْلًا). وقال الشيخُ السعدي: (الذي يَشكُرُ القليلَ مِن العَمَل، ويَغفِرُ الكثيرَ مِن الزَّلَل، ويُضاعِفُ للمُخلِصين أعمالَهم بغيرِ حِساب).

المعنى المختصر:

الشَّاكِر: المادِحُ لِمَن يُطِيْعُهُ، والمُثْنِي عليه، والمُثِيْبُ له على طاعتِهِ فوقَ ما يَستحِقُّ بها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الشَّكور- الغَفور - الغَني - الحمِيد - العفُوّ. الصفات: الشُّكْر- المَغفرة - الغِنى - الحَمْد - العَفْو.
الأفعال: يَشكر - يَغفر - يُثيب – يَعفو.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- إثباتُ اسمِ (الشاكر) فيه دليلٌ على أنّ الله لا يُضيع أجر المُحسِنِ ولا يُعذب غيرَ المسيء، وفي هذا ردٌّ لقول مَن زَعَم أنّ اللّهَ يُكلِّفُ العبدَ ما لا يُطيقه، ثم يعذِّبُهُ على ما لا يَدخلُ تحت قدرتِهِ، تعالى الله عن هذا الظنِّ الكاذب عُلُوًا كبيرًا، فشُكْرُه سبحانه اقتضى أنْ لا يُعذبَ المؤمنَ الشكورَ، ولا يُضيع عملَه. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الشاكر) وجَعَلوه مِن بابِ المَجاز، فأثبتوا الاسمَ وجَرَّدوه عن المعاني، وهذا باطل؛ لأنه تعطيلٌ للاسمِ عن مدلولِهِ، والله وَصَف أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائِنا، فلو كانت أعلامًا محضةً لكانت غير دالّةٍ على معنى سوى تعيين المُسَمّى، فَضْلًا عن أنْ تكونَ حُسنى ووسيلةً في الدعاء.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي سقاف، دار الهجرة. - ولله الأسماء الحسنى، عبد العزيز بن ناصر الجليل.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٥٩)

العَلِيّ

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (العَلِيّ) في القرآنِ الكريمِ في (٨) مَوَاضِعَ، منها: قوله تعالى: {وهو العلي العظيم} [البقرة:٢٥٥]، وقوله تعالى: {وأنّ الله هو العلي الكبير} [الحج:٦٢]. وقوله تعالى: {فالحكم لله العلي الكبير} [غافر:١٢]، أما السُّنَّة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قضى الله الأمرَ في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير) رواه البخاري (٤٨٠٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (العَلِي) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (واسمُهُ (العَلِي) يُفَسَّرُ بهذين المعنيين، يُفَسَّرُ بأنَّه أَعلى مِن غيرِهِ قَدْرًا، فهو أحقُّ بصفاتِ الكمال، ويُفَسَّرُ بأنه العالي عليهم بالقَهْرِ والغَلَبة)، وقال: (ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين أن الله هو العلي الأعلى وأنه فوق كل شيء كان المفهوم من قوله: {مَن فِي السَّمَاءِ} : أنه في السماء، أنه في العلو وأنه فوق كل شيء). قال ابنُ القيم: (الذي عَلا عن كُلِّ عَيْبٍ وسُوءٍ ونَقْصٍ، ومِن كمالِ عُلُوِّهِ: أنْ لا يكونَ فوقَهُ شيءٌ، بل يكونُ فوقَ كُلِّ شيء). قال الشيخُ السعدي: (الذي له العُلُوُّ المُطلقُ مِن جميعِ الوُجُوه).

المعنى المختصر:

العَلِيّ: الذي له العُلُوُّ المُطلقُ بِكُلِّ اعتبارٍ، فَلَهُ العُلُوُّ المُطلَقُ مِن جميعِ الوُجُوه: عُلُوُّ القَدْر، وعُلُوُّ القَهْر، وعُلُوُّ الذَّات.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأعلى - المُتَعال. الصفات: العُلُوّ. الأفعال: عَلا.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- تَأوَّلَ المُعَطِّلةُ اسمَ العَلِيّ بأنّه الذي له عُلُوُّ القَدْرِ وعُلُو القَهْر، ويُفَسِّرون هذا الاسمَ بِهذَين المعنيين فقط دون عُلُوِّ الذات، واللهُ تعالى له العُلُوُّ المُطلقُ مِن كل وَجْهٍ وبكل اعتبار، وقد تَضافَرَت الأدلةُ من الكتابِ والسُّنّةِ والإجماعِ والعقلِ والفطرةِ على ثُبوتِ عُلُوِّ الذات للهِ وكَونِهِ في السماء. ٢- عُلُوُّ اللهِ تعالى لا يُنَافِي مَعِيَّتَه سبحانه، لأنَّ المَعِيَّةَ تعني مُطلقَ المُصاحبةِ من غيرِ مُخالطةٍ أو حُلُول، والاجتماع بينهما ممكن في حَقِّ المخلوقِ، فالقَمَرُ مَعَنا وهو في السماء، فاجتماعُهُما في حَقِّ اللهِ تعالى أولى.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي. - تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد للعثيمين، مكتبة أضواء السلف. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٠)

المُتَعَال

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُتَعَال) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: {عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال} [الرعد: ٩]. وأمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالِ) أخرجه الترمذي (٢٤٤٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُتَعَال) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدّهُ جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفر الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والأصبهاني وابن العربي وابن القيم وابن الوزير وابن حجر والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (يُفَسَّر بأنه أعلى مِن غيرِهِ قَدْرًا، فهو أحقُّ بصفاتِ الكمال، ويُفَسَّر بأنه العالي عليهم بالقَهْر والغَلَبة). وقال ابنُ القيم: (فهو سبحانه كثيرًا ما يقرن في وصفِهِ بين هذين الاسمين، كقوله تعالى: {وهو العلي العظيم} [البقرة: ٢٥٥] وقوله: {وهو العلي الكبير} [سبأ: ٢٣]، وقوله: {عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال} [الرعد: ٩] ثبت بذلك عُلُوُّهُ على المخلوقات وعظمتُه، والعُلوُّ رِفعتُهُ، والعَظَمةُ قَدْرُه ذاتًا ووصفًا). وقال الشيخُ السعدي: (المتعال على جميع خلقِهِ بذاتِهِ وقدرتِهِ وقهرِهِ).

المعنى المختصر:

المُتَعال: اسمٌ دالٌّ على عُلُوِّ اللهِ المُطلَقِ بِجَمِيعِ الوُجوهِ: عُلُوّ الذَّات وعُلُو القَدْر وعلو القَهْر.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العَلِي - الأَعلى. الصفات: العُلُوّ. الأفعال: عَلا.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المتعال والمتعالي اسمٌ واحد، ولكن تحذف الياء من الاسم المنقوص جوازًا، مثل عمرو بن العاصي أو ابن العاص رضي الله عنه. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المُتَعَال) بالذي له عُلُو القَدْرِ والقَهْر، وفَسَّروا هذا الاسمَ بهذين المعنيين فقط، دون عُلُوِّ الذَّات، ولا شكَّ أنّ هذا قُصُورٌ، فاسمُه تعالى (المتعال) يَقتَضِي أنّه أَعلى مِن غيرِهِ ذاتًا وقَدْرًا وقَهْرًا، وهذا الذي دَلَّت عليه الأدلَّةُ. ٣- عُلُوُّ اللهِ تعالى لا يُنَافِي مَعِيَّتَه سبحانه، لأنَّ المَعِيَّةَ تعني مُطلقَ المُصاحبةِ من غيرِ مُخالطةٍ أو حُلُول، والاجتماع بينهما ممكن في حَقِّ المخلوقِ، فالقَمَرُ مَعَنا وهو في السماء، فاجتماعُهُما في حَقِّ اللهِ تعالى أولى.

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - تقريب التدمرية لابن العثيمين، دار ابن الجوزي. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة إبراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦١)

الإِلَه

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الإِلَه) في القرآنِ الكريمِ في مَوَاضِعَ، منها: قوله تعالى: {وهو الذي في السَّماء إِلَهٌ وفي الأَرض إِلَهٌ } [الزخرف: ٨٤] وقوله تعالى: {وإلهكم إله واحد لاإله إلا هو الرحمن الرحيم} [البقرة:١٦٣]، وقوله تعالى: {قل إنما يوحى إليَّ أنما إلهكم إلهٌ واحد فهل أنتم مسلمون} [الأنبياء:١٠٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صلى الله عليه وسلم: (يَخرجُ من النار مَن قال لا إله إلا الله وفي قلبِهِ وزنُ شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير...) أخرجه البخاري برقم (٤٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الإله) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وابنُ حزم والقرطبي وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حَجَر والعثيمين وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الإلهُ هو الذي يُؤلَه فيُعبد، محبةً وإنابةً وإجلالًا وإكرامًا). قال ابنُ القيم: (أَمَّا الإلهُ فهو الجامِعُ لجميع صفاتِ الكمالِ ونُعُوتِ الجلال، فيدخُلُ في هذا الاسم جميعُ الأسماء الحسنى). قال الشيخُ السعدي: (والإلهُ هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال، فقد دخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسنى).

المعنى المختصر:

الإِلَه: فِعال من الألوهية، ومعناه المعبودُ الذي لا يَستحقُّ العبادةَ أحدًا سواه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الله - الرّب - الرّحمن - الرّحيم - الخالِق - القدير. الصفات: الأُلوهية - الرّبوبية - الرّحمة - الخلق - القدرة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- من الإلحاد في أسماء الله تعالى أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العُزّى من العزيز، واشتقاق اللات من الإلهِ على أحدِ القولين، والقول الآخر أن اللات اسم رجل كان يلُتُّ السويق في موضع الصنم المسمى باللات. ٢- تَأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الإله) بمعنى القادر على الاختراع، واعتقدوا أنّ هذا أخص وصف الإله، وجعلوا إثبات هذا التوحيد هو الغاية، وهذا باطل؛ لأن هذا القائل لم يعرف حقيقةَ التوحيدِ الذي بعث اللهُ به رسولَه، فالمشركون الذين بُعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مُقرّين بأنَّ الله وحدَه خالقُ كلِّ شيء ولم يدخلهم هذا في الاسلام.

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح الأسماء الحسنى، لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج. - جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - القواعد المثلى لابن العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. -شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: مطبعة سفير، الرياض. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٢)

الوَاحِد

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَاحِد) في القرآنِ الكريمِ في أكثر مِن عشرين مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {لمن الملك اليوم لله الواحد القهار} [غافر: ١٦]، وقوله تعالى: {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار} [ابراهيم:٤٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (أيعجز أحدُكم أنْ يَقرأَ ثلثَ القرآنِ في ليلة؟) فشَقَّ ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يُطيقُ ذلك يا رسول الله؟ فقال: (الله الواحد الصمد ثلث القرآن). أخرجه البخاري (٥٠١٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَاحِد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي والقُرطبي والحَلِيمي والبيهقي وابن الوزير والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المَنقولُ بالتَّوَاتُرِ عن العربِ تَسميةُ الموصوفِ بالصفات: وَاحِدًا وأَحَدًا). وقال ابنُ القيم: (الواحِد الأحد... الذي لا شريك له في ذاتِهِ ولا صفاتِهِ ولا في أفعالِهِ). وقال الشيخُ السعدي: (الواحِدُ الأحدُ هو الذي تَوَحَّدَ بجميع الكمالات، وتَفَرَّدَ بِكُلِّ كَمالٍ ومجدٍ وجلالٍ وجمالٍ وحمدٍ وحكمةٍ ورحمةٍ، وغيرِها مِن صفاتِ الكمالِ، فليس له فيها مَثِيْلٌ ولا نَظِيْرٌ ولا مُناسِبٌ بوجهٍ مِن الوجوه).

المعنى المختصر:

الوَاحِد: المُتَفَرِّدُ في ذاتِهِ وصِفاتِهِ وأفعالِهِ، فلا شريكَ له في شيءٍ مِن ذلك.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأَحَد - الفَرْد - الوِتْر - الصَّمَد - القَهّار. الصفات: الأَحَدِيّة - الوَحْدانيّة - الصَّمَدِيّة - القَهْر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الله (الواحِد) بمعانٍ باطلة، منها: أنهم يقولون: الذي لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعَّض ولا يتعدد ولا يتركب، ومُرادُهم بذلك نفيُ صفاتِهِ سبحانه، وهذا التفسير مُخالِفٌ لِمَا في الكتاب والسُّنة، ذلك أنّ (الواحد) الموجودَ في كلامِ الله وكلامِ رسولِهِ يَدُلُّ على نَقِيْضِ قولِهِم، فإنّه أُطلِقَ على قائمٍ بنفسِهِ مَوصوفٌ بالصِّفاتِ الثُّبُوتِيَّة. ٢- الفرق بين الواحِد والأَحَد مِن وجوه: الأول: أنّ الواحدَ اسمٌ لمُفْتَتَحِ العَدَد، فيقال: واحدٌ واثنان وثلاثة، أمَّا (أحد) فيَنقطعُ معه العدد فلا يقال: أَحَدٌ اثنان ثلاثة. الثاني: أنَّ (أَحَدًا) في النفي أعمُّ مِن (الواحد). الثالث: لفظ (الواحد) يُمكنُ جَعْلُهُ وَصفًا لأي شيء

أُريد، فيصح القول: رجل واحد، وثوب واحد، ولا يصح وصفُ شيءٍ في جانبٍ الإثبات بـ(أحد) إلا اللهُ الأَحَد.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية، دار المعارف. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٣)

النُّوْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (النُّوْر) مَرّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ في قوله تعالى: {الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح} [النور: ٣٥]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ أنّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام مِن الليلِ يَتَهَجَّدُ قال: (اللّٰهُمَّ لك الحمد أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد أنت مَلِكُ السموات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد أنت نورُ السموات والأرض ومَن فيهن،...) أخرجه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (النور) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابنُ منده والحَلِيمي وابنُ تيمية وابنُ القيم والسعدي وابنُ عثيمين والشرباصي وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (واسـمُ (النور) إذا تَضَـمَّنَ صـفتَه وفِعْلَه كان ذلك داخِلًا في مُسـمى النور، فإنه لمَّا جَعَلَ القَمَرَ نورًا كان مُتَّصِـفًا بالنُّور وكان مُنِيْرًا على غيرِه، وهو مَخلوقٌ مِن مَخلوقاتِه، والخالِق أولى بِصِـفَةِ الكَمالِ الذي لا نَقْصَ فيه مِن كلِّ ما سِـواه). قال ابنُ القيم: (إنَّ النَّصّ وَرَدَ بِتسـميةِ الرَّبِّ: (نورًا) وبأنّ له نورًا مُضافًا إليه، وبأنَّه نورُ السـموات والأرض، وبأنه حِجَابُهُ نُورٌ). قال الشيخُ السعدي: (ومِن أسمائِه الحُسنى النُّور، فالنور وصفُهُ العظيم، وأسماؤه حسنى، وصفاتُه أكْمَلُ الصفات، له تعالى رحمة، وحَمْدٌ، وحِكمة، وهو نورُ السماوات والأرض).

المعنى المختصر:

النُّوْر: المُتَّصِفُ بالنُّور في نفسِهِ، المُنِيْرُ للسمواتِ والأرضِ بِما خَلَقَه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الهادِي. الصفات: الهداية. الأفعال: يُنِيْر- نَوَّر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

زَعَمَ المُعَطِّلةُ أنّ اللهَ لا يُسَمَّى بـ(النُّور)، وقالوا بوجوبِ تَأويلِ هذا الاسم، والصحيحُ أنّه مِن أسماءِ الله، وقد أضافَه إلى نفسِهِ في القُرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ الصحيحة، وجَماهِيرُ المسلمين لا يَتَأَوَّلون هذا الاسم، وأَمَّا قَولُ بعضِ المفسرين في قوله تعالى: {الله نور السماوات والأرض} أي: هادي أهل السموات والأرض، فلا

يَمنعُ أنْ يكونَ في نفسِهِ نورًا، فإنَّ مِن عادةِ السلفِ في تفسيرِهم أنْ يذكروا بعضَ صفاتِ المُفَسَّرِ مِن الأسماءِ أو بعضِ أنواعِهِ، ولا ينافي ذلك ثُبُوتَ بقيةِ الصفاتِ للمُسَمَّى، بل قد يكونانِ مُتَلازِمَيْن.

المصادر والمراجع:

جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف علي عبد الله الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٤)

الهَادِي

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الهَادِي) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قولِهِ تعالى: {وكفى بربك هاديًا ونصيرًا} [الفرقان: ٣١]. وفي قولِهِ تعالى: {وإنّ الله لهادِ الذين آمنوا إلى صراط مستقيم} [الحج:٥٤].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الهَادِي) مِن الأسماءِ الثابِتة لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي يَهدِي مَن يَشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ ويُبَيِّنُ له سُبُلَ الرَّشاد، كما هدى الذين آمنوا لِمَا اختُلِفَ فيه مِن الحَقِّ وجَمَعَ لَهم الهُدى والسَّــداد). قال ابنُ القيم: (المُوَفِّقُ المُلْهِم، الخالِق للهدى في القُلوب). قال الشيخُ السعدي: (الهَادِي أي الذي يَهدي ويُرْشِدُ عبادَه إلى جَميع المَنافِع وإلى دَفْع المَضَارّ، ويُعلِّمُهم ما لا يعلمون، ويَهديهم بهدايةِ التوفيقِ والتســديد ويلهمُهم التقوى ويجعل قلوبهم منيبةً إليه منقادةً لأمرِهِ).

المعنى المختصر:

الهَادِي: الذي يُرْشِدُ عبادَهُ إلى جَميع المَنافِع وإلى دَفْعِ المَضَارّ، ويُوفِّقُ مَن شاء منهم إلى الهُدى.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الهِداية - الإرشاد - الدّلالة - الإضلال. الأفعال: يَهدي - يُضِل.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطِّلةُ أنّ الهُدى مِن الله: بيان طريق الصوابِ لا غير، والردُّ عليهم أنه لو كان كذلك لَمَا صحَّ أنْ يَنفيَهُ اللهُ عن نبيِّهِ ويُثبته لنفسه في قولِهِ تعالى: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦]، لأنه صلى الله عليه وسلم بَيَّن الطريقَ لِمَن أَحب وأَبغضَ؛ ولأن الهداية في هذه الآية هداية التوفيق والإلهام، وأيضًا لو كان الهُدى مِن اللهِ مُجرَّد البيان -وهو عام في كل نفس- لَمَا صحَّ التقييدُ بالمشيئةِ كما في قوله تعالى: {يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء} [المدثر: ٣١]، فالحق أن الهداية المثبَتة له سبحانه هداية التوفيق والإلهام، وهي مختصة به، وهداية الدلالة والإرشاد.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، مؤسسة الرسالة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٨)

الخَبِيْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الخَبِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: {والله بما تعملون خبير} [آل عمران:١٨٠]، وقوله تعالى: {عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير} [الأنعام:٧٣]، وقوله تعالى: {إنّ الله بعباده لخبير بصير} [فاطر:٣١]. أمّا في السُّنَّة: فقوله صلى الله عليه وسلم: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيَا رَابِيَةً؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: لَتُخْبِرَنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) أخرجه مسلم (٩٧٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الخَبِيْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الخَبِيْر بالأمور: المُطَّلِع على بواطِنِها). قال ابنُ القيم: (الخَبير: الذي انتهى علمُهُ إلى الإحاطةِ بِبواطِنِ الأشياءِ وخفاياها، كما أحاط بظواهِرِها). قال الشيخُ السعدي: (الخَبير العَليم: هو الذي أحاطَ علمُهُ بالظواهر والبواطِن، والإسرارِ والإعلان، والواجبات والمستحيلات والممكنات، وبالعالَمِ العُلويِّ والسُّفْلِيِّ، وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيءٌ من الأشياء).

المعنى المختصر:

الخَبِيْر: الذي أحاط عِلمُهُ بِبَواطِنِ الأشياءِ وخفاياها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العَليم - اللطيف. الصفات: الخِبْرة - العِلْم - اللطف.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الرَّبُّ الذي خَلَقَ كلَّ شيءٍ وأَبْدَعَه، هو أَحَقُّ بأنْ يَعلَمَ ما خَلَقَ، وهو اللطيف الخبير، قد أَحاطَ علمُهُ بخلقِهِ وهو مُستوٍ على عرشِهِ. ٢- الفرقُ بين العِلْمِ والخَبْر: أنَّ الخَبْر هو العِلْمُ بِكُنْهِ المَعلومات على حقائِقِها، ففيه معنى زائد على العلم.

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف

الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٦٧٦٩)

المُحْسِن

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المُحْسِن) في القرآنِ الكريمِ اسمًا وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعل، كما في قوله تعالى: {قد أحسن الله له رزقًا} [الطلاق:١١]، وقوله تعالى: {وأحسن كما أحسن الله إليك} [القصص:٧٧]. وأمَّا في السُّنَّة: فَقَد وَرَدَ في قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا حَكَمْتُم فَاعدلوا وإذا قَتَلتم فَأَحسِنُوا، فإنَّ اللهَ مُحسِنٌ يُحِبّ المحسِنِين). أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص ٥٦)، وانظرالسلسلة الصحيحة (١/ ٧٦١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُحْسِن) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، مِنهم: القرطبي وابن تيمية وابن القيم والعثيمين وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وأهلُ السُّنَّة يقولون: هو مُحسِنٌ إلى العبدِ متفضِّلٌ عليه، بأنْ أَرْسَلَ إليه الرسولَ صلى الله عليه وسلم، وأنْ جَعَلَ له السمعَ والبصرَ والفؤادَ الذي يعقلُ به، وأنْ هداه للإيمان، وأنْ أماتَه عليه، فكُلُّ هذا إحسانٌ منه إلى المؤمِن وتَفَضلٌ عليه). وقال ابنُ القيم: (لا محسن على الحقيقةِ بأصنافِ النِّعمِ الظاهرةِ والباطنةِ إلا [الله]). وقال الشيخُ البَرَّاك: (المُنْعِمُ بِجميعِ النِّعَم).

المعنى المختصر:

المُحْسِن: المُتَفَضِّلُ على عبادِهِ بأصنافِ النِّعَمِ الظاهرةِ والباطِنةِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المُنعِم - الكَريم - البَرّ- الأكرم - الجَواد - الوَهّاب – المنان – الرازق - الرزاق. الصفات: الإحسان - الكَرَم - الإنعام - الجُود – المِنَّة - الرزق. الأفعال: يُحسِن - يَجود - يُنعم - يُكرم - يَمُنّ – يَهَب - يرزق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- إحسانُ اللهِ تعالى يَشملُ المؤمنَ والكافِرَ، فهو سبحانه يَرزُقُ المؤمنَ والكافرَ والبرَّ والفاجرَ، وليس عطاؤه في الدنيا دليلُ محبتِهِ، ولكن النعمة التامة في الدنيا بالإيمان وفي الآخرة بالجنان للمؤمن فقط، وذلك فضله يؤتيه من يشاء. ٢- تَأَوَّلَ المُعطِّلةُ اسمَ (المُحسِن) أنه الذي يُحسِنُ إلى الخَلْقِ دونَ أنْ يَعودَ عليه حكمٌ أو يَقومَ به وَصفٌ، وهذا الذي قالوه باطل، فإنّ الإحسانَ إلى الخلق محمودٌ لكونِ المُحسن يَعود إليه من إحسانِه حِكمٌ يُحمدُ لأجلِها، أمَّا إذا قُدِّرَ أنَّ وجودَ الإحسانِ وعدمَهُ بالنسبةِ إلى الفاعِلِ سواءٌ فإنّ هذا يُعدُّ عَبَثًا في عقولِ العقلاء.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٣)

الحَيِيّ

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (الحَيِيّ) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعْلِ كما في قوله تعالى: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلًا ما بعوضة فما فوقها} [البقرة: ٢٦]. وقوله تعالى: {والله لا يستحيي من الحق} [الأحزاب: ٥٣]. وأمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ في قولِهِ صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يستحيي إذا رَفَعَ الرجلُ إليه يديه أن يردهما صِفرًا خائبتين) أخرجه أبو داود (٤٠١٢)، والنسائي (٣٩٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَيِيّ) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابنُ القيم والعثيمين ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: (حَيِيٌّ يُحِبُّ أهلَ الحياءِ) ([و]حياءُ الرَّبِّ تعالى مِن عبدِهِ فذاك نوعٌ آخَرُ لا تُدْرِكُهُ الأفهامُ ولا تُكَيِّفُهُ العقولُ، فإنه حياءُ كَرَمٍ وبِرٍّ وجُودٍ وجلالٍ). قال الشـــيخُ الســـعدي: (وهو الحَيِيّ... يُحِب أهلَ الحياء... ولهذا يَكرَهُ مِن عبدِهِ إذا فعل معصـــيةً أن يُذيعَها، بل يتوبُ إليه فيما بينه وبينه ولا يُظهرها للناس).

المعنى المختصر:

الحَيِيّ: على وزن فَعيل مِن الحياء، أي: كَثِيرُ الحياء، وهو وَصْفٌ يَليقُ به ليس كحياءِ المَخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكَريم - السِّتِّير - الغَفور - الرَّحيم - العَفُوّ - الحَليم. الصفات: الحياء - الاستحياء - الكرم - السِّتر - الرّحمة - الحِلْم - العَفْو. الأفعال: يَستحيِي - يَستُر - يُكرِم - يَرحم - يَحلم - يَعفو.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

نَفَى المُعطلةُ هذا اسمَ (الحَيِيّ) بزعم أنّ الحياءَ مِن الكَيفِيّات النَّفسيّة فلا يَجوزُ في حقِّ الله تعالى، وهذا باطل غير صحيح، فإنّ حياءَه تعالى وَصْفٌ يَليقُ به، ليس كحياءِ المَخلوقين، ولذلك أضافَهُ إليهِ سبحانه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى، محمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث. - الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة، الرياض.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٤)

القَدِيْر

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (القَدِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: {إن الله على كل شيء قديرٌ} [البقرة: من الآية ٢٠]. وقوله تعالى: {إن تبدوا خيرًا أو تخفوه أو تعفوا عن سوءٍ فإنّ الله كان عفوًّا قديرًا} [النساء:١٤٩]. وقوله تعالى: {يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قديرٌ} [المائدة:٤٠].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَدِيْر) مِن أسماءِ الله تعالى الثابتةِ بالكتاب والسُّنة، وقد عَدَّه العلماءُ ضِمْنَ جَمعِهِم للأسماء الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (القَدِيرُ يَدُلُّ على القُدرة... ومِن أسمائِهِ القدير، والقُدرة تَستَلْزِمُ مِن قُدرتِهِ على المخلوقات ما لا يَدُلُّ عليه العِلْم، وخَلقُهُ للمخلوقات يَدُلُّ على قُدرتِهِ أَبلغُ مِن دلالتِهِ على عِلمِهِ). قال ابنُ القيم: (القَديرُ الذي ليس كمثله شيءٌ في قُدرتِهِ). قال الشيخُ السعدي: (القَدير: كاملُ القُدرة، بقدرتِهِ أَوْجَدَ المَوجودات، وبقدرتِهِ دَبَّرَها، وبقدرته سوَّاها وأَحْكَمَها، وبقدرتِهِ يُحيِي ويُميت، ويبعثُ العبادَ للجزاء، ويجازي المُحسنَ بإحسانه، والمُسيءَ بإساءته، الذي إذا أرادَ شيئًا قال له: كن فيكون، وبقدرتِهِ يُقَلِّبُ القلوبَ ويُصَرِّفُها على ما يشاء ويُريد).

المعنى المختصر:

القَدِيْرُ: هو ذُو القُدرةِ الكامِلةِ الذي لا يَعتريْهِ عَجْزٌ ولا فُتُورٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَادِر- المُقتَدِر - القَوِي - المَتِين - العَزِيز - القَهّار - القاهِر - الجَبّار - المُتكبِّر. الصفات: القُدرة - القُوة - المَتانة - العِزَّة - القَهْر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- قدرة الله عامة لا تُخصص بشيء، جاء في الكتاب والسُّنة {وهو على كل شيء قدير}، لعمومِ قدرتِهِ ومشيئتِهِ خلافًا لأهل البدع، لكن إذا قُيّدَتْ المشيئةُ بشيءٍ معيّنٍ صَحّ، كقولِهِ تعالى: {وهو على جمعهم إذا يشاء قدير} أي: إذا يشاء جَمْعَهم فهو قادرٌ عليه، وكذلك في قِصة الرجلِ الذي أَدخلَه الله الجنة آخِرَ ما كان، فقال الله له: {إني على ما أشاء قادر}، رواه مسلم (١٨٧) لأنه يتعلق بفعلٍ معين. ٢- نَفَى المُعطلةُ أنْ يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقدرة، وقالوا هو قديرٌ بلا قُدرة؛ لِظَنِّهم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى وَصَف أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أنْ تَكونَ دَالَّةً

على معانٍ عظيمة تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالفٌ لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقالَ قديرٌ لِمَن لا قدرةَ له.

المصادر والمراجع:

جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة،علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - الشرح الممتع، لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية لعبد العزيز الرشيد، دار الرشد. - منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف علي عبد الله الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد النجدي، مكتبة الذهبي.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٥)

السِّتِّيْر

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسمِ (السِّتِّيْر) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في السُّنَّة النبوية: فَعَن يَعلى بن أُمَيَّة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يَغْتَسِلُ بِالبَرَازِ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ) رواه أبو داود (٤٠١٢) والنسائي (٤٠٦) وصححه الألباني في صحيح النسائي (١/٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السِّتِّيْر) مِن أسماءِ الله تعالى الثابِتةِ بالسُّنة، وقد عَدَّه بعضُ العلماء ضِمْنَ جمعِهم للأسماءِ الحُسنى، منهم: القرطبي وابن القيم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال البيهقي: ([الذي] يَستُرُ على عبادِهِ كثيرًا ولا يَفضحُهُم في المَشاهد، كذلك يُحِبُّ مِن عبادِهِ السِّتْرَ على أنفسِهِم، واجتنابَ ما يُشينُهُم). قال ابنُ القيم: (وهو الحَيِيُّ فليس يفضحُ عبدَهُ عند التَّجَاهُرِ منه بالعصيانِ لكنّه يُلقي عليه سِتْرَه فهو الستير وصاحبُ الغُفرانِ). وقال الشيخُ السعدي: (وهو الحيي الستير: يُحِبُّ أهلَ الحياء والستر، ومن سَتَر مُسلمًا سَتَرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ولهذا يَكرهُ مِن عبدِهِ إذا فَعَلَ مَعصيةً أنْ يُذِيعَها، بل يتوب إليه فيما بينه وبينه ولا يظهرها للناس، وإنَّ مِن أمقتِ الناس إليه مَن باتَ عاصيًا والله يستره فيُصبِحُ يَكشفُ سترَ اللهِ عليه).

المعنى المختصر:

السِّتِّيْر: هو الذي يَستُرُ على عبادِهِ كثيرًا ولا يفضحُهُم، ويُحِبُّ منهم السِّتْرَ على أنفسِهِم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَيِي - الكَريم - الحَلِيم - الغَفور - التَّوَّاب - الرَّحيم - الغَفّار. الصفات: السِّتْر - الكَرَم - الحَياء - المَغفرة - التَّوْب - الرَّحمة. الأفعال: يَستُر- يُكرم - يَستحيِي - يَغفِر - يَتوب - يرحم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

جَرَى على أَلسِنةِ كثيرٍ مِن الناسِ قولِهِم: (يا سَاتِر) أو (يا سَتَّار) ولَمْ يَرِدْ هذان الاسمان في السُّنَّة الصحيحة، لذا ينبغي أنْ يقال بَدَلًا من ذلك: (يا سِتِّيْر).

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٦)

المُقْتَدِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُقْتَدِر) في القرآنِ الكريمِ أربعَ مَرَّات، منها: قوله تعالى: {في مقعد صدق عند مليك مقتدر} [القمر آية ٥٥]، وقوله تعالى: {وكان الله على كل شيء مقتدرا} [الكهف آية ٤٥]، وقوله تعالى: {فإنا عليهم مقتدرون} [الزخرف آية ٤٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقْتَدِر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: سفيان بن عيينة والخطابي وابن منده والحليمي والبيهقي وا بنِ حزم والأصبها نيّ وابن العربيِّ والقرطبيِّ وابن الوزير وابن حجر والعثيمين والحمود والشرباصيِّ ونورِ الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجُ: (المُقْتَدِر: مُبالغةٌ في الوصــفِ بالقدرة، والأصــلُ في العَربيّة أنَّ زيادة اللفظِ زيادةٌ في المعنى، فلمّا قلت: اقتدر أفادت زيادة اللفظ زيادة المعنى). وقال الحليمي: (المُظْهِرُ قدرتَه بفعل ما يَقْدِرُ عليه). قال الخطابي: (المقتدر هو التّامُّ القُدرةِ الذي لا يَمتنعُ عليه شيءٌ ولا يَحتجِزُ عنه بمَنَعَةٍ وقُوَّة).

المعنى المختصر:

المُقْتَدِر: الذي له القُدْرةُ التَّامَّةُ التي لا يَمتنعُ عليها شيءٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القادِر - القَوِي - القَدِير - المَتِين - العزِيز - القهّار - القاهِر. الصفات: القُدرة - القُوّة - المَتَانة - العِزّة - القَهْر. الأفعال: يَقْدِر - يَعِزّ - يَقْهَر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- قدرة الله عامة لا تُخصص بشيء، جاء في الكتاب والسُّنة {وهو على كل شيء قدير}، لعمومِ قدرتِهِ ومشيئتِهِ خلافًا لأهل البدع، لكن إذا قُيّدَتْ المشيئةُ بشيءٍ معيّنٍ صَحّ، كقولِهِ تعالى: {وهو على جمعهم إذا يشاء قدير} أي: إذا يشاء جَمْعَهم فهو قادرٌ عليه، وكذلك في قِصة الرجلِ الذي أَدخلَه الله الجنة آخِرَ ما كان، فقال الله له: {إني على ما أشاء قادر}، رواه مسلم (١٨٧) لأنه يتعلق بفعلٍ معين. ٢- نَفَى المُعطلةُ أن يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقدرة، وقالوا مُقتدرٌ بلا قدرة؛ لِظنِّهم أنّ إثباتَ الصفاتِ يلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى وصف أسماءه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أن تكون دالةً على معانٍ عظيمةٍ تكون وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالف لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقال

قَديرٌ لمن لا قدرة له. ٣- الفرقُ بين القادِرِ والقدير والمقتدر: أنّ (القادر) اسم الفاعل من قدر يقدر، و(القدير) فعيل منه وهو للمبالغة، و(المقتدر) مفتعل من اقتدر وهو أَبْلَغ.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السقاف، دار الهجرة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - التنبيهات السَّنية على العقيدة الواسطية لعبد العزيز الناصر الرشيد، دار الرشيد. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٧)

القَوِيّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَوِيّ) في القرآنِ الكريمِ تِسعَ مَرّاتٍ، منها: قوله تعالى: {وهو القوي العزيز} [الشورى: ١٩]. وقوله تعالى: {إن ربك هو القوي العزيز} [هود: من الآية٦٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَوِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماء الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم وابن العربي والقرطبي وابن القيم وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: (التَّامُّ القُوّةِ الذي لا يَستَوْلِي عليه العَجْزُ في حالٍ من الأحوال). وقال ابنُ القيم: (فَعُلِم أنَّ القويَّ مِن أسمائِهِ، ومعناه: المَوصُوفُ بالقوة). وقال الشيخُ السعدي: (ومِن أسمائِهِ القويُّ العزيز المتين القدير، ومعانيها مُتقارِبةٌ تَقتَضي كمالَ قوَّتِهِ وكبريائِه، فلا يَملكُ الخلقُ نفعَه فينفعونه ولا ضُرَّه فيَضرونه، وكمال اقتداره على جميع الموجودات والمعدومات).

المعنى المختصر:

القَوِيّ: التَّامُّ القُوَّةِ الذي لا يَغْلِبُهُ غالِبٌ، ولا يَرُدُّ قضاءَه رَادٌّ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المَتين - العَزيز- القَدير - العَظيم. الصفات: القُوّة - المَتانة - العِزّة - القُدْرة - العَظَمة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المَخلوقُ يُوصفُ بالقوة، قال تعالى: {الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة} [(٥٤) سورة الروم]، ولكن ليست قُوَّةُ المَخلوقِ كقوةِ الخالِقِ تعالى؛ فهو القوي، ومن أسمائه القوي، ومِن صِفاتِهِ القوة، فهو ذو القوة المتين. ٢- نَفَى المُعطِّلةُ أنْ يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصفًا بالقوة لِظنِّهم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يَلزمُ منه التشبيه، وهذا باطلٌ فإن اللهَ تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حُسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يَقتَضِي أنْ تَكونَ دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالِفٌ لِمُقتضى اللسانِ العربي فلا يُمكِنُ أنْ يُقالَ قويٌّ لِمَن لا قوَّةَ له. ٣- الفرق بين القوة والقدرة: أولًا: أنّ القدرة يقابِلُها العَجز، والقوّة يقابِلُها الضعف، والفرق بينهما في المخلوقين أنّ القُدرةَ يُوصَفُ بها ذو الشعور، والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره. ثانيًا: أنّ القُوّة أَخَصُّ فكُلُّ قويٍّ مِن ذي الشعور قادِرٌ وليس كلُّ قادِرٍ قويًا.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - تفسير الطبري، مؤسسة الرسالة. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف بن علي الغامدي، رسالة ماجستير بأم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - الحق الواضح المبين للسعدي، أضواء السلف - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - توضيح مقاصد العقيدة الواسطية لعبد الرحمن البراك، دار التدمرية.

الرقم الموحد: (١٧٦٨١٩)

القَادِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَادِر) في القرآنِ الكريمِ (١٢) مَرّةً، منها: قوله تعالى: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعًا ويُذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون} [الأنعام:٦٥]. وقوله: {أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم} [الإسراء آية ٩٩]، وقوله: {إنه على رجعه لقادر} [الطارق آية ٨]، وأما في السنة فقد قال الله تعالى: (ولكني على ما أشاء قادر) رواه مسلم (١٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَادِر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: اسـمٌ مُشـتَقٌّ (يَدُلُّ على القُدْرَة). قال ابنُ القيم: (الذي سَـلِمَتْ قُدْرتُهُ مِن اللغُوبِ والتَّعَبِ والإعياءِ والعَجْزِ عَمّا يَريد). قال الشيخُ السعدي: (عَظِيْمُ القُدْرَة).

المعنى المختصر:

القَادِر: الذي له القُدْرَةُ التَّامّةُ الشامِلةُ الكامِلةُ، الذي لا يُعجزُه شيء، ولا يَفوتُهُ مَطلوبٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَدِير- المُقتَدِر - القَوِي - المَتِين - العَزِيز - القَهّار - القاهِر - الجَبّار - المُتكبِّر. الصفات: القُدْرة - القُوة - المَتانة - العِزَّة - القهر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. - أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، أعلامٌ باعتبار دلالتها على الذات، وأوصافٌ باعتبار ما دلت عليه من المعاني. -أسماء الله تعالى إن دلت على وصف مُتَعَدٍّ تضمنت ثلاثة أمور: أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل، الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل، الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها، وإن دلت على وصف غير مُتَعدّ تضمنت أمرين: أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.

تنبيهات:

١- نَفَى المُعطلةُ أن يكونَ اللهُ تعالى مُتَّصِفًا بالقُدْرة، وقالوا هو قادِرٌ بلا قُدرة؛ لِظَنِّهم أنَّ إثباتَ الصفاتِ يَلزَمُ منه التَّشْبِيه، وهذا باطلٌ، فإنَّ اللهَ تعالى وَصَفَ أسماءه بأنها حُسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالِفٌ لِمقتضى اللسانِ العربيِّ فلا يُمكن أن يُقالَ قادرٌ لمن لا قُدرةَ له. ٢- الفرقُ بين القَدِير والقادِر: أنَّ القديرَ أَبْلغُ في الوصفِ بالقُدرة مِن القادِر، لأنَّ (القادرَ) اسمُ فاعلٍ مِن: قَدَرَ يَقدِرُ فهو قادِر، و(قَدِير) فَعِيل، وفعيل مِن أَبْنِيَةِ المُبالَغَة، والغالب في النصوص أن تكون (قدير) عامة لكل شيء، أما (قادر) فتُقيَّد بما يناسب السياق، مع ورودها عامةً في السنة كما سبق. ٣- الصحيح أن قدرة الله عامة لا يُخَصّ منها شيءٌ أبدًا كائنًا ما كان.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السقاف، دار الهجرة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٢٠)

الفَتَّاح

الأدلة:
وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الفَتَّاح) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ في قولِهِ تعالى: {وهو الفَتَّاح العليم} [سبأ: ٢٦].

أقوال العلماء في الثبوت:
اسمُ (الفَتَّاح) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:
قال ابنُ جرير: (القَاضِي العَلِيم بالقضاءِ بين خَلْقِهِ). وقال ابنُ القيم:
(وكذلك الفَتَّاحُ مِن أسمائِه.....والفَتْحُ في أوصافِهِ أَمْرانِ
فَتْحٌ بِحُكْمٍ وهو شَرْعُ إلهِنا.....والفَتْحُ بالأقْدارِ فَتْحٌ ثانِ
والرَّبُّ فَتّاحٌ بِذَيْنِ كليهما.....عَدْلًا وإِحسانًا مِن الرَّحْمنِ). وقال الشيخُ السعدي: (الفَتَّاحُ: الذي يَحكمُ بين عبادِهِ، بأحكامِهِ الشرعية، وأحكامِهِ القَدَرِيّة، وأحكامِ الجَزاء، الذي فَتَحَ بلُطْفِهِ بَصائرَ الصادقين، وفَتَحَ قُلوبَهم لمعرفتِهِ، ومحبتِهِ، والإنابةِ إليه، وفَتَحَ لعبادِهِ أبوابَ الرَّحمةِ والأرزاقِ المتنوعة، وسَبَّبَ لهم الأسبابَ التي ينالون بِها خيرَ الدنيا والآخِرة).

المعنى المختصر:
الفَتَّاح: الذي يَحْكُمُ بين عِبادِهِ بأحكامِهِ الشرعيّة، ويَقْضي فيهم بأحكامِهِ القَدَريّة، ويُحاسِبُهُم بأحكامِهِ الجَزائيّة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:
الأسماء: الحَكَم - الرزّاق - الرَّحيم. الصفات: الفَتْح - الحُكْم - الرِّزْق - الرَّحْمة. الأفعال: يَفْتَح - يَحْكُم - يَرْزُق - يَرْحَم.

قواعد:
-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:
١- أسماء الله تعالى إنْ دَلَّتْ على وَصْفٍ مُتَعَدٍّ تَضَمَّنتْ ثلاثةَ أمور: أحدها: ثُبُوت ذلك الاسمِ للهِ عز وجل، الثاني: ثُبُوت الصفةِ التي تَضَمَّنها للهِ عز وجل، الثالث: ثُبُوت حُكْمِها ومقتضاها، مثال ذلك: (الفَتَّاح) يَتَضَمَّنُ إثباتَ الفتاحِ اسمًا للهِ تعالى، وإثباتَ الفَتْحِ صفةً له، وإثباتَ حكمِ ذلك ومقتضاه، وهو أنه يَفتحُ على عبادِهِ، ويَفتحُ بينهم. ٢- الفتحُ والنصرُ مِن اللهِ سبحانه فهو يفتحُ على مَن يشاء ويَخذُلُ مَن يَشاء، وقد نَسَبَ اللهُ الفُتُوحَ لنَفسِهِ، ليُنَبِّه عبادَه على طَلَبِ النصرِ والفتحِ منه لا مِن غيرِهِ، وأنْ يَعملوا بطاعتِهِ وينالوا مرضاتِهِ، ليَفتحَ عليهم وينصرَهم على أعدائهم. ٣- فَتحُهُ تعالى قسمان: القسم

الأول: فَتحُهُ بحُكْمِهِ الدِّيني وحكمِهِ الجزائي، ففتحُهُ بحُكمِهِ الديني هو شَرْعُهُ على ألسنةِ رسلِهِ جميعَ ما يحتاجُهُ المُكلَّفون، ويستقيمون به على الصراط المستقيم، وأمَّا فتحُهُ بجزائه فهو فتحُهُ بين أنبيائه ومخالفيهم. القسم الثاني: الفَتَّاح بحكمِهِ القَدَرِي وهو ما يُقَدِّرُه على عبادِهِ مِن خيرٍ وشرٍ ونفعٍ وضرٍّ وعطاءٍ ومنعٍ.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السقاف، دار الهجرة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. -جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري، تحقيق أحمد شاكر مؤسسة الرسالة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٥)

السَّمِيْع

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (السَّمِيْع) في القرآنِ الكريمِ (٤٥) مَرَّةً، منها: قوله تعالى: {ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} [البقرة:١٢٧]. قوله تعالى: {وهو السميع البصير} [الشورى: من الآية١١]. وقوله تعالى: {والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير} [المجادلة:١]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَحَديثُ سُلَيمِ بنِ جُبَيْر مَولى أبي هريرة قال: سمعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَقرأُ هذه الآية: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} إلى قوله تعالى: {سميعًا بصيرًا} قال: (رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ إبهامَه على أُذُنِهِ، والتي تليها على عينِهِ) قال أبو هريرة: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه. قال ابنُ يُونُس: قال المقرئ: يعني: إن الله سميع بصير، يعني أن لله سمعًا وبصرًا، قال أبو داود: وهذا ردٌّ على الجهمية. رواه أبوداود برقم (٤٧٢٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السَّمِيْع) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (يَسمعُ ضجيجَ الأصوات، باختلافِ اللغات، على تَفَنُّنِ الحاجات، لا يَشغَلُهُ سَمْعٌ عن سَمع، ولا تُغلطه المسائل، ولا يَتَبَرَّمُ بإلحاحِ المُلِحِّين). قال ابنُ القيم: (السَّمِيع الذي قد استوى في سمعِهِ سِرُّ القَولِ وجَهْرِهِ، ووَسِعَ سَمعُهُ الأصوات). قال الشيخُ السعدي: (السميعُ الذي يَسمعُ جميعَ الأصواتِ باختلافِ اللغاتِ على تفننِ الحاجات، فالسِّرُّ عنده علانيةٌ، والبعيدُ عنده قَريبٌ).

المعنى المختصر:

السَّمِيْع: الذي يُدْرِكُ جميعَ المَسموعات، فهو يَسمعُ السِّرَّ والنَّجوى، سواء عنده الجَهْر والخُفُوت، والنُّطْق والسُّكوت.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العليم - الخَبِير- البَصِير. الصفات: السَّمْع - البَصَر - الخِبْرة - العِلْم. الأفعال: يَسمع - يُبْصِر - يَعْلَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- صِفَةُ السَّمْعِ وَرَدَتْ في الآياتِ بصِيَغِ اشتِقاقٍ متعددة، وهي: سَمِع، ويَسْمَع، وسَمِيع، وأَسْمَع، فهو صفة حقيقية لله، يُدْرِك بها الأصوات. ٢- أسماءُ اللهِ تعالى إنْ دَلَّتْ على وصفٍ متعدٍّ تَضَمَّنت ثلاثةَ أمور: أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل، الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها الاسمُ لله عز وجل، الثالث:

ثبوت حكمها ومقتضاها، مثال ذلك: اسم (السميع) يتضمن إثباتَ السميع اسمًا لله تعالى وإثباتَ السمع صفة له، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه، وهو أنه يَسمعُ السِّرَّ والنَّجوى، كما قال تعالى: {والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير}. وإنْ دَلَّتْ على وَصْفٍ غير متعدٍّ تضمنت أمرين: أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل، الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل، مثال ذلك: "الحي" يتضمن إثبات الحي اسمًا لله عز وجل وإثبات الحياة صفة له. ٣- السَّمْعُ إذا وَرَدَ في النُّصُوصِ يُراد بِهِ السَّمْعُ العامُّ، الذي هو إدراكُ المَسْموعات، ويُرادُ بِهِ أحيانًا السَّمْعُ الخاصُّ، وهو سَمْعُ الإجابة، فَسَمْعُ الإدراكِ يَتَعدَّى بنفسِهِ، وأمَّا سَمْعُ الإجابةِ فَيَتعدَّى باللام، نحو سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه؛ لِتَضَمُّنِهِ معنى: استجابَ له. ٤- تَأَوَّلَ المُعَطِّلَة اسمَ (السميع) بِأنَّه العَلِيم، وقالوا: لا يَجوزُ وَصْفُ اللهِ بأنّه سَميعٌ بِسَمْع، وهذا الذي قرروه باطلٌ؛ لأنّه خلاف معناه اللغوي ولا يوجد صارفٌ له عن حقيقته، ولأن اللهَ تعالى فَرَّقَ بين اسمِ السميعِ والعَلِيمِ في آياتٍ كثيرةٍ، فلا يَجوزُ أنْ يُرادَ بِالسَّمْعِ مُجَرَّد العِلْمِ بِما يَسمعُ ويَرى.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ -شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل حسن هرّاس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج الإمام ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٦)

الوَدُوْد

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَدُوْد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: في قوله تعالى: {إن ربي رحيم ودود} [هود:٩٠]. وقوله تعالى: {وهو الغفور الودود} [البروج:١٤].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَدُوْد) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (أي المُحِبّ لهم... وقيل معناه: المَوْدُوْد). وقال ابنُ القيم: (الوَدُود المُتَوَدِّد إلى عبادِهِ بِنعمِهِ، الذي يود من تابَ إليه وأقبل عليه، وهو الوَدُوْدُ أيضًا أي المَحْبُوب). وقال الشيخُ السعدي: (الوَدُودُ هو المُحِبُّ المَحبُوب، بمعنى وَادٍّ ومَودُود، فهو الذي يُحِبُّ أنبياءَه ورسلَه وأتباعَهم ويحبونه، فهو أَحَبُّ إليهم مِن كُلِّ شيء، قد امتَلَئتْ قلوبُهُم مِن مَحَبَّتِهِ، وَلَهَجَتْ أَلسِنَتُهُم بالثناءِ عليهِ، وانجَذَبَت أَفئِدَتُهُم إليهِ ودًّا وإخلاصًا وإنابة مِن جميع الوُجُوه).

المعنى المختصر:

الوَدُوْد: المُتَحَبِّبُ إلى عبادِهِ بِنِعَمِهِ، المَحْبُوبُ لِفَضْلِهِ وكَرَمِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرَّؤوف - الرَّحيم - الغَفور - العَفُو - اللطيف - المنان. الصفات: المَحَبّة - الوِدّ - الرّحمة - العَفْو - اللطف - الحنان. الأفعال: يُحِب - يود - يَرحم - يَعفو - يَلطف - يَحن.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- يَزْعُمُ بعضُ الناسِ أنَّ اللهَ تعالى مَحبُوبٌ لكنّه لا يُحبُّ شيئًا مخصوصًا، ويتأوَّلون محبتَه بمعنى مشيئتِهِ العامّة، وهذا باطلٌ؛ فإنّ النصوصَ دَلَّت على أنّ الله تعالى يُحِب، ويُحَب، ومن أنكرَ هذا فهو مُنكِرٌ للنصوص الواضحة البينة. ٢- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ الودود بأنّه الذي يريد إيصالَ الخيراتِ لخلقِهِ، وهذا التأويل باطل؛ لأنّه تفسيرٌ للمحبة والود بإرادةِ الخيرِ، والإرادةُ شيءٌ والود والمحبة شيءٌ، ويقال لهم: ما دمتم أثبتُّم الإرادةَ فليس هناك ما يمنعُ أنْ تُثْبِتُوا الودَّ والمحبةَ، فالقولُ في بعضِ الصفاتِ كالقولِ في بعضِها الآخَر.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية، دار المعرفة. - النهج

الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٧٨)

القَيُّوْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَيُّوْم) في القرآنِ الكريمِ (٣) مَرَّاتٍ، هي: قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم} [البقرة:٢٥٥]. وقوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [آل عمران:٢]. وقوله تعالى: {وعنت الوجوه للحي القيوم} [طه:١١١]. أَمَّا في السُّنّة: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كَرَبَه أَمْرٌ قال: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) رواه الترمذي في سننه برقم (٣٥٢٤) وحسّنه الألباني فيها.

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَيُّوْم) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (القائِمُ المُقيمُ لِمَا سِواه). وقال ابنُ القيم: (هو الذي قامَ بنفسِهِ، فلم يَحتجْ إلى أحدٍ، وقامَ كُلُّ شيءٍ به، فكلُّ ما سِواه مُحتاجٌ إليه بالذات). وقال الشيخُ السعدي: (القائِمُ بنفسِهِ، القَيُّومُ لأهلِ السماواتِ والأرضِ، القائمُ بتدبيرِهِم وأرزاقِهِم وجميعِ أحوالِهِم).

المعنى المختصر:

القَيُّوْم: هو الذي قَامَ بنفسِهِ، فلَمْ يَحْتَجْ إلى أحدٍ، وقام كُلُّ شيء به فلا غِنى لأحدٍ عنه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الوَكِيل - الحَي – الرّزاق - الرازق. الصفات: القَيُّومِيّة - الحَياة - الرِّزق – التوكل عليه. الأفعال: قام - يُقِيم – يَرزق – يُتوكَّل عليه.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- مَدارُ الأسماءِ الحُسنى كلِّها على هذين الاسمين (الحَيّ القَيّوم) فإليهما مرجعُ معانيها جميعِها، فإنّ الحياة مستلزمةٌ لجميعِ صفاتِ الكمال، وأمَّا القيوم فهو متضمنٌ كمالَ غناه وكمالَ قدرتِه، فإنه القائمُ بنفسِهِ لا يحتاج إلى مَن يُقيمُهُ بوجهٍ مِن الوجوه، وهو المُقيم لغيرِه، فلا قيامَ لغيرِهِ إلا بإقامتِهِ، فانتظم هذانِ الاسمان صفاتِ الكمالِ والغنى التامّ والقدرة التامة. ٢- تأوّلَ المُعطلةُ اسمَ (القَيُّوم) بأنّه الذي لا يزول مِن مَكَانِه ولا يَتَحَرّك، وهذا مردود؛ لأنَّ معنى (لا يزول) لا يَفنى ولا يبيد، لا أنه لا يتحرك، ولا يَزول مِن مكان إلى مَكانٍ إذا شاء، فإنَّ أَمارَةَ ما بين الحيِّ والميتِ التَّحَرُّك، وما لا يتحرك فهو مَيتٌ لا يُوصَف بحياة، فالله الحيُّ القيومُ القابضُ الباسطُ يفعل ما يشاء. ٣- قال بعضُ أهلِ العِلْمِ: إنّ (الحي

القيوم) هما اسم الله الأعظم، لأنّ الحي: مَن له الحياةُ الكاملةُ المُستلزمةُ لجميع صفاتِ الذات، والقيوم: هو الذي قامَ بنفسِهِ وقام بغيرِهِ، وذلك مستلزمٌ لجميعِ صفاتِ الأفعال.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٨٤)

اللَّطِيْف

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (اللطِيْف) في القرآنِ الكريمِ سَبْعَ مَرّات، منها: قوله تعالى: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير} [الأنعام:١٠٣]. وقوله تعالى: {إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم} [يوسف:١٠٠]. وقوله تعالى: {ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} [الملك:١٤]. أَمَّا في السنة: فَحَديثُ عائشةَ رضي الله عنها في تَتَبُّعِها للنبيِّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا خَرَجَ من عندِها خُفْيةً لِزيارةِ البَقِيع، وفيه قال صلى الله عليه وسلم: (ما لكِ يا عائشُ حَشْيَا رابِيَّة؟) قالت: قلت: لا شيء، قال: (لتخبرني أو ليخبرني اللطيفُ الخبير) رواه مسلم (٩٧٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (اللطِيْف) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي يُدرِك الدَّقِيقَ [من الأمور]). وقال ابنُ القيم: (الذي لَطَفَ صُنْعُهُ وحكمتُهُ ودَقَّ، حتى عَجَزَت عنه الأفهام). وقال الشيخُ السعدي: (الذي لَطَفَ علمُهُ حتى أدرك الخفايا والخبايا، وما احتوت عليه الصدور، وما في الأراضي من خفايا البُذُور، ولَطَفَ بأوليائِهِ وأصفيائِهِ، فيَسَّرَهم لليُسرى وجنَّبَهم العُسرى، وسهل لهم كلَّ طريقٍ يُوصل إلى مرضاتِهِ وكرامتِهِ، وحفظَهم من كلِّ سببٍ ووسيلةٍ توصل إلى سخطه، من طُرُقٍ يشعرون بها، ومن طرق لا يشعرون بها، وقَدَّرَ عليهم أمورًا يكرهونها ليُنِيلَهم ما يُحِبُّون، فلطف بهم في أنفسهم فأجراهم على عوائِدِهِ الجميلة وصنائعِهِ الكريمة، ولَطَفَ لهم في أمورٍ خارجةٍ عنهم، لهم فيها كُلُّ خيرٍ وصلاحٍ ونجاح).

المعنى المختصر:

اللطِيْف: الذي لا تَخفى عليه الأشياءُ وإنْ دَقَّت، البَرُّ بِعبادِهِ الذي يَرفق بِهِم ويُوفِّقُهم لما فيه صلاحُهُم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخَبير - العَليم - الرَّؤوف - الكَريم - الحكيم. الصفات: اللُّطْف - العِلم - الرَّأفَة - الكَرَم - الحِكْمة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- مِن الأمورِ المُحدَثةِ المُتعلقةِ بِهذا الاسمِ (اللطيف) ما اعتادَه بعضُ الناسِ مِن ترديدِ كلمةِ (يا لطيف) بعد الصلوات مائةَ مَرَّة أو أكثر أو أقل، وهذا الفعل لا دليلَ عليه، بل هو من البِدَع التي أحدَثها بعض الناس. ٢- تَأَوَّل المُعطِّلَةُ اسمَ (اللطيف) بأنّه الذي يجب عليه أنْ يفعلَ بالعبدِ ما يختارُ به

الإيمانَ على الكفر، وهذا من الإيجابِ على الله وهو باطل؛ لأنه لا يجبُ على الله إلا ما أوجبه على نفسه، فلا إيجاب بالعقل، ويقال لهم: إنْ أردتم باللطْف البيانَ العامَّ والهدى العام، فهذا حاصلٌ لكلِّ كافرٍ بَلَغَتْهُ الحجةُ، ومع ذلك لم يلزمْ منه إيمانُهُم، فلا يقال حينئذٍ هذا اللطفُ واجب، وإن كنتم تريدون باللطف التوفيقَ إلى فعل ما يرضيه، فهذا اللطف قد فَعَله اللهُ بمن شاء من عباده تَفضُّلًا لا وجوبًا.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - فتاوى نور على الدرب لعبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعها محمد بن سعد الشويعر. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٨٩)

المَجِيْد

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَجِيْد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعَين: قوله تعالى: {إنّه حميد مجيد} [هود: ٧٣]. وقوله تعالى: {وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد} [البروج:١٤، ١٥]، على قراءة الرَّفْع على أنَّه صفة للرَّبِّ عز وجل. أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صلى عليه وسلم: (قولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللَّهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد) رواه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم (٤٠٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَجيد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (والمَجْدُ يَقتضي تعظيمَها [أي المَحامِد] وتوسيعَها والزيادةَ في قَدْرِها وصِفتِها). قال ابنُ القيم: (إنّ المَجيد: من اتصفَ بصفاتٍ متعددةٍ من صفاتِ الكمال). قال الشيخُ السعدي: (المَجيدُ الذي له المجد العظيم، والمجد هو عظمة الصفات وسعتها، فكل وصفٍ من أوصافِهِ عظيمٌ شأنُه، فهو العليمُ الكامل في علمه، الرحيمُ الذي وسعت رحمتُهُ كلَّ شيء، القديرُ الذي لا يعجزه شيء، الحليمُ الكامل في حلمِهِ، الحكيمُ الكاملُ في حكمتِهِ، إلى بقية أسمائِهِ وصفاتِهِ).

المعنى المختصر:

المَجِيْد: المُتَّصِفُ بالصِّفاتِ المُتعدِّدةِ العظيمةِ مِن صفاتِ الكَمال.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَميد - العَظيم - الوَاسِع - الكَبِير - الجَميل. الصفات: الحَمْد - المَجْد - العَظَمَة - السَّعَة - الكِبْر - الجَلال - الجَمال.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- مِن أسمائِهِ الحُسنى ما يكونُ دَالًّا على عِدَّةِ صِفاتٍ، ويكونُ ذلك الاسمُ مُتناوِلًا لجميعِها تَنَاوُلَ الاسمِ الدَّالِّ على الصفةِ الواحِدةِ لها كاسمِهِ العَظيم، والمَجيد، والصَّمَد. ٢- اسمُ (المَجيد) فيه رَدٌّ على مُنكِري الصفاتِ والأفعال؛ لأنّ مَن ليس له صفاتُ كمالٍ ولا أفعالٌ حميدةٌ فليس له من المَجدِ شيءٌ، والمخلوقُ إنما يَصيرُ مجيدًا بأوصافِهِ وأفعالِهِ فكيف يكونُ الرب تبارك وتعالى مجيدًا وهو مُعَطَّلٌ عن الأوصافِ والأفعالِ؟ تعالى اللهُ عمّا يقولُ المُعطِّلون عُلُوًّا كبيرًا. ٣- تَأَوَّلَ المُعَطِّلةُ اسمَ المَجيد، وزعموا أنّه مَجيدٌ بلا مَجْد، ولا يَقومُ به وَصفٌ من ذلك؛ لأنّ أسماءَ الله عندهم أعلامٌ مجرّدة، وهذا باطلٌ؛ فإنَّ

الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أن تكونَ دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مخالفٌ لمُقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يقالَ مجيدٌ لِمَن لا مَجدَ له.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. -التبيان في أقسام القرآن، لابن قيم الجوزية، دار المعرفة. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٥)

الحَقّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَقّ) في القرآنِ الكريمِ في (١٠) مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: {ثمَّ رُدُّوا إلى الله مولاهم الحقِّ} [الأنعام:٦٢]. قوله تعالى: {فذلكم الله ربكم الحقُّ فماذا بعد الحقِّ إلا الضَّلال فأنَّى تُصْرفونَ} [المؤمنون:٩٥]. قوله تعالى: {ذلك بأنّ الله هو الحقُّ وأنّه يحيي الموتى وأنَّه على كل شيءٍ قديرٌ} (الحج:٦). أَمَّا في السُّنَّة: فَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قامَ مِن الليلِ يَتَهَجَّدُ قال: (ولك الحمدُ أنت الحَقُّ ووعدُك الحق) رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَقّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (واللهُ هو الحقُّ المُبين، والحقُّ له معنيان: أحدُهما: المَوجودُ الثابِت، والثاني: المَقصودُ النافع). قال ابنُ القيم: (فاللهُ هو الحق، والحقيقةُ ما نُسِب إليه، وتَعلَّق به) (فهو الحق، وقوله الحق، ووعده الحق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وعبوديته وحده حق). قال الشيخُ السعدي: (الحَقّ: في ذاتِه وصفاتِه، فهو وَاجِبُ الوُجود، كاملُ الصفات والنُّعوت، وُجُودُهُ مِن لوازمِ ذاتِهِ، ولا وُجودَ لشيءٍ من الأشياءِ إلا به، فهو الذي لم يَزل ولا يَزال بالجلال والجمال والكمال موصوفًا، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفًا، فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء إليه فهو حق).

المعنى المختصر:

الحَقُّ: يعني أنه سبحانه واجِبُ الوُجودِ، وأسماؤه وصفاتُهُ وأفعالُه كلُّها كمالٌ وحقٌّ، فليس فيها شيءٌ باطل.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المُبِين. الصفات: الوُجود. الأفعال: يُحِق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

اللازِمُ مِن قولِ اللهِ تعالى وقولِ رسولِهِ صلى الله عليه وسلم إذا صَحَّ أَنْ يَكونَ لازِمًا فهو حَق، وذلك لأنَّ كلامَ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حَقٌّ، ولازمُ الحقِّ حقٌّ، ولأنَّ اللهَ تعالى عالِمٌ بما يكون لازِمًا من كلامِهِ وكلامِ رسولِهِ صلى الله عليه وسلم، فيكون مُرادًا.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السقاف، دار الهجرة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.
- القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٨)

الحَفِيْظ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَفِيْظ) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: {إن رَبِي على كلّ شيء حَفيظ} [هود:٥٧]. وقوله تعالى: {وَرَبّك عَلى كُلّ شَيْء حَفيظ} [سبأ: من الآية٢١]. وقوله تعالى: {والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم} [الشورى:٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَفِيظ) مِن الأسماء الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهُ جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفر الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابن حجر والسعدي والعثيمين، وغيرهم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (حَفِيظٌ لا يَنْسى). وقال ابنُ القيم: (وهو الحَفيظُ عليهِمُ، وهوالكَفيلُ بِحفظِهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ عانِ). وقال الشيخُ السعدي: (الحَفيظ: الذي حَفِظ ما خَلَقَه، وأَحَاطَ عِلْمُهُ بما أَوْجَدَه، وحَفِظ أولياءَه مِن وقوعِهِم في الذنوب والهَلَكات، ولَطَفَ بِهِم في الحركات والسَّكَنات، وأحصى على العباد أعمالَهم وجزاءَها).

المعنى المختصر:

الحَفِيْظُ: الذي حَفِظَ ما خَلَقَه، وأَحاطَ عِلمُهُ بما أَوجَدَه، وحَفِظ أولياءَه حفظًا زائدًا خاصًّا.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحافِظ - العَليم - السميع - البصير - المُحيط - اللَّطِيف - الخَبير. الصفات: الحِفْظ - العِلْم - السَّمع - البَصَر - الإحاطة - اللطف - الخِبْرة. الأفعال: يَحفَظ - يَعلَم - يَسمع - يُبصِر - يُحيط - يلطف.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الحَفِيظُ يَتَضَمّنُ معنيين: أحدَهما: أنه قد حَفِظ على عِباده ما عَمِلوه مِن خَيرٍ وشرٍّ، وطاعةٍ ومعصيةٍ، فإنَّ عِلْمَه مُحيطٌ بجميع أعمالِهم ظاهرِها وباطِنِها، وقد كتب ذلك في اللوح المحفوظ، ووَكَّلَ بالعباد ملائكةً كرامًا كاتبين يعلمون ما يفعلون، والمعنى الثاني: أنه تعالى الحافِظُ لِعبادِهِ من جميع ما يَكرهون، وحِفْظُهُ لخَلقِهِ نوعان: عَامٌّ: وهو حفظُهُ لجميع المَخلوقاتِ بتيسيرِهِ لها ما يُقيتُها ويَحفظُ بنيتَها، وتَمشي إلى هدايته، وإلى مصالحِها بإرشادِهِ، وخاص لأوليائه: بِحفظِهِم عمّا يَضر إيمانَهم أو يُزلزِلُ يقينَهم من الشُّبَهِ والفِتَن والشهوات، فيعافِيهم منها ويخرجُهُم منها بسلامةٍ وحفظٍ وعافية، ويحفظهم من أعدائِهِم من الجنِّ والإنسِ فينصرهم. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحفيظ) بما يفعله الله في غيرِهِ، أَمَّا هو فلا يُوصَفُ بالحفظ، ولا يقومُ به وصفٌ؛ لأنّ أسماء الله عندهم أعلامٌ مُجرَّدة، وهذا باطلٌ، فإن الله تعالى

وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِهِ بها، وهذا يقتضي أن تكونَ دالةً على معاني عظيمة تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخالفٌ لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يُقالَ حفيظٌ لمن لاحِفْظَ له.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية الحراني، تحقيق محمد بن رياض الأحمد.

الرقم الموحد: (١٧٦٨٩٩)

الكَبِيْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَبِيْر) في القرآنِ الكريمِ في سِتَّةِ مَواضِعَ، منها: قوله تعالى: {عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال} [الرعد: ٩]. وقوله تعالى: {وأن الله هو العلي الكبير} [الحج:٦٢]. وقوله تعالى: {فالحكم لله العلي الكبير}[غافر:١٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَبِيْر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (العَظِيْمُ الذي لا تُدرِكُهُ الأبصارُ، وهو يُدرِكُ الأبصارَ، وهو سبحانه أَكْبَرُ مِن كلِّ شيء). قال ابنُ القيم: (فالكَبِيْرُ يُوصَفُ بِهِ الذّاتُ، وصفاتُها القائمةُ بها). قال الشيخُ السعدي: (الذي هو أَكْبَرُ مِن كلِّ شيء، وأَعْظَمُ مِن كل شيء، وأَجَلُّ وأعلى، وله التعظيم، والإجلالُ في قلوبِ أوليائِهِ وأصفيائِهِ، قد مُلِئَتْ قلوبُهُم من تعظيمِهِ وإجلالِهِ والخضوعِ له والتذلُّلِ لكبريائِهِ).

المعنى المختصر:

الكَبِيْر: العَظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونَه، ولا شيءَ أعظمَ منه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأَكْبَر - العَظِيم - المُتَعال - العَلِي - القَوِي. الصفات: العَظَمَة - الكِبر - الكِبْرياء - التَّعالي - العُلُو - القوة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اللهُ جل وعلا أكبَرُ مِن كلِّ شيءٍ، ذاتًا وقَدْرًا وعِزّةً وجلالةً، فهو أكبرُ من كل شيء في ذاتِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ كما هو فوق كل شيء وعالٍ على كل شيء، وأعظمُ من كل شيء، وأَجَلُّ مِن كل شيء في ذاته وصفاته وأفعاله. ٢- تأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الكبير) بأنّه الذي له نفاذُ الأمرِ والعِزَّةِ والسُّلطان، وزعموا أنّه لا يُقال هو كبيرٌ في ذاته؛ لأنّ في ذلك مشابَهَةً بالمخلوق، وهذا باطلٌ لأن إثباتَ ما أثبتَه الله لنفسه ليس فيه مماثلةٌ بخلقِهِ، كما قال تعالى {ليس كمثله شيءٌ وهو السَّميعُ البصيرُ}، فالله سبحانه هو الكَبير الأكبرُ من كل شيء؛ ذاتًا وقدرًا وعزة وجلالة، فهو أكبر من كل شيء في ذاته وصفاته وأفعاله. ٣- الفرقُ بين اسمِ الكبيرِ والمُتَكبِّر: أنّ الكبيرَ هو العظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونه، ولا شيء أعظم منه، والمُتكبِّر هو المُتعالي المتعاظم، الذي تَكَبَّرَ عن كلِّ ظُلْمٍ، والذي هو أهلٌ للتّعاظم والتّعالي.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية دار العاصمة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٠٠)

المُتَكَبِّر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُتَكَبِّر) في القرآن الكريم في مَوضعٍ واحدٍ في قوله تعالى: {العزيز الجبار المتكبر} [الحشر: ٢٣]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَعَن عبدِ اللهِ بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَرَأَ هذه الآية: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضتُهُ يوم القيامة} [الزمر: ٦٧] الآية، وجَعَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول بيدِهِ هكذا، يُمَجِّدُ الرَّبَّ، ووَصَفَه لنا عَفَّان يَقبِضُ يَدَه ويَبسُطُها (أنَا الجبار أنا المُتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم) رواه النسائي (٧٦٤٩) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٧٢٨٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُتَكَبِّر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المُتَعالي بالحقِّ ليس كالملوكِ الجبارين المُتكبرين بالباطلِ على بَني جِنسِهِم). قال ابنُ القيم: (قال قتادةُ وغيرُه: الذي تَكَبَّرَ عن السيئاتِ، وقال مُقاتِل: المُتَعظِّم عن كلِّ سوء). قال الشيخُ السعدي: (المُتكبر عن السوء والنقص والعيوب؛ لعظمتِهِ وكبريائِهِ).

المعنى المختصر:

المُتَكَبِّر: المتعالي المُتعاظِم عن السوءِ والنقصِ والعيبِ؛ لِكمالِهِ وجلالِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكَبِير - العَظِيم – المجيد - المُتَعال - العَلِي. الصفات: الأكبر - العَظَمة - الكِبْرِياء - التَّعَالي - العُلُو.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اسمُ المُتَكَبِّر مِن الأسماءِ المُختَصَّةِ بالله تعالى، حيثُ لا يتسمى به غيرُهُ، ولذلك تَوَعَّدَ اللهُ المُتكبرين بجهنم، فالله هو القاصِمُ لظهورِ العُتَاة الذين ينازعونه العَظَمةَ، فَيَتَكَبَّرون في الأرض بغير حقٍّ، وبذلك استأثَرَ اللهُ مِن مظاهر العظمةِ بما ليس لأحدٍ مثله. ٢- - دلَالَةُ أسماءِ اللهِ تعالى على ذاتِهِ وصفاتِهِ تكونُ بالمطابقة، وبالتضمن، وبالالتزام، فَيَدُلُّ اسمُ المُتكبر بالمطابقة على ذاتِ الباري وكِبْرِهِ معًا، وكذلك يَدُلُّ بالتضمن على الذاتِ المُجَرَّدةِ وحدَها كِبْرًا وكبرياء، وهو كمال لله ونَقْصٌ في المخلوق، ويَدُلُّ بالالتزامِ على أسماء: الجبار والمتعالي والعظيم والمجيد وما يماثِلُها، وعلى صفاتِ التَّجَبُّر والعُلُوِّ والعَظَمةِ ونحوِها. ٣- التَّكَبُّر صفةُ كمالٍ في حقِّ الخالِقِ بخلافِ المَخلوق؛ لأنه لا يَتِمُّ الجلالُ والعظمةُ إلا بالتكبر، حتى

تكونَ السيطرةُ كاملةً ولا أحدٌ ينازعه، ولهذا تَوَعّد اللهُ تعالى مَن ينازِعُهُ الكبرياءَ والعظمةَ بِالعذاب.
٤- الفرقُ بين اسمِ الكَبير والمُتكبِّر أنّ الكبيرَ هو العَظيمُ الذي كلُّ شيءٍ دونَه، ولا شيءَ أعظمَ منه، وأَمَّا المُتَكَبِّر فهو المُتَعالي عن صفاتِ الخَلْق، الذي تَكَبَّر عن كُلِّ ظُلْم.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - الأسماء الحسنى معانيها وآثارها والرد على المبتدعة فيها لرفيع بصيري الإجيبوي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى، مشرف علي الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي.

الرقم الموحد: **(١٧٦٩٠٣)**

القَرِيْب

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَرِيْب) في القرآنِ الكريمِ في (٣) مَواضِع، هي: قوله تعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيب دعوة الداع إذا دعانِ} [البقرة:١٨٦]، وقوله تعالى: {فاستغفروه ثم توبوا إليه إنّ ربي قريبٌ مجيبٌ} [هود:٦١]، وقوله تعالى: {إنّه سميع قريب} [سبأ:٥٠]. وأمَّا في السُّنَّة: فَحَديثُ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيها الناس! اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا قريبًا، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) رواه مسلم (٢٧٠٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَرِيْب) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وهو القريب الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، وهو سميع الدعاء). وقال ابنُ القيم: ([أي] أنّه أقربُ [إلى عبدِهِ المؤمن] مِن كلِّ قَريب). وقال الشيخُ السعدي: (هذا القُرْبُ قُرْبٌ لا تُدْرَك له حقيقة، وإنما تُعلم آثارُه مِن لُطفِهِ بعبدِهِ، وعنايتِهِ به وتوفيقِهِ وتسديدِهِ، ومِن آثارِهِ الإجابةُ للداعين والإثابةُ للعابدين).

المعنى المختصر:

القَرِيْب: القريب مِن مُطيعِهِ بالإثابة، ومِن داعيهِ بالإجابة، ومن سائر عباده بالعلم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السَّميع - البَصِير – المُجيب – المحيط - العليم. الصفات: القُرْب - المَجِيء - النُّزُول – الإجابة – الإحاطة - العلم. الأفعال: يَقرُب - يَدنُو- يَجيء - يَنزل - يُجيب - يَسمع - يُبصر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- قُرْبُ الربِّ تعالى نوعان: خاصٌّ وعامٌّ، والخاص نوعان: قُربٌ مِن داعِيْهِ بالإجابة، وقُرْبٌ من مُطيعِهِ بالإثابة، والقُربُ العام من كل أحد بالعلم، كالمعية خاصّة وعامّة، وهو قول جمعٍ من العلماء وأحد قولي أبي العباس ابن تيمية. ٢- قُرْب الله تعالى لا ينافي عُلُوَّه، فالله تعالى قَريبٌ من المُحسنين قُرْبًا ليس له نظيرٌ، وهو مع ذلك فوق سماواتِه على عرشِه، كما أنه سبحانه يَقرُبُ من عبادِه في آخِرِ الليلِ وهو فوق عرشِهِ، فإنّ عُلوَّه سبحانه على سماواتِهِ مِن لوازِمِ ذاتِه، فلا يكونُ قَطُّ إلا عاليًا ولا يكون فوقَه شيء ألبتة.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مختصر الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، دار الحديث القاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - معاني أسماء الله الحسنى بين أهل السنة والمخالفين لمريم الصاعدي، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٠٧)

المُصَوِّر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُصَوِّر) في القرآنِ الكريمِ مَرَّةً واحدةً: في قوله تعالى: {هو الله الخالق البارئ المصور} [الحشر:٢٤]. وقد جاء بصيغة الفِعْلِ في قوله تعالى: {هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء} [آل عمران:٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُصَوِّر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي رَكَّبَ تلك الذَّوات على صُورِها المَخصوصةِ وتركيباتِها المَخصوصة). قال ابنُ القيم: (تَفصيلٌ لمعنى اسمِ الخالق) وهو (يقتضي مُصَوَّرًا ولا بدّ). قال الشيخُ السعدي: (الذي خَلَقَ جميعَ الموجوداتِ وبَرَأَها، وسوَّاها بحكمتِهِ، وصوَّرها بحمدِهِ وحكمتِهِ، وهو لم يزل ولا يزال على هذا الوصفِ العظيم).

المعنى المختصر:

المُصَوِّر: الذي أَنشَأَ خَلْقَه على صُوَرٍ مُختلفَة، وهيئاتٍ متباينةٍ دَالَّةً على كمالِ علمِهِ وحكمتِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخالق - الخَلّاق - البارئ. الصفات: التَّصْوير- الإيجاد - الـخَلْق - التَّقدير. الأفعال: يُصَوِّر - يُوجِد - يَخلُق - يَقدِر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (المُصَوِّر) بأنّه إعطاءُ كلِّ شيءٍ صورتَه دونَ أنْ يقومَ بالله وصف، لأنّ أسماءَ الله عندهم أعلامٌ مُجرّدة، وهذا باطلٌ؛ فإن الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أن تكون دَالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مخالف لمقتضى اللسان العربي فلا يمكن أن يُقالَ مُصوِّرٌ لمَن لا تصويرَ له. ٢- الفرق بين الخالق والبارئ والمصور: أنّ الخالق هو المُقَدِّر للأشياءِ على مقتضى حكمتِهِ، والبارئ هو المُوجِدُ لها بعد العَدَم، والمُصَوِّر أي مَن جعل المخلوقات والكائنات على الكيفية والهيئة والشكل الذي يريده.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٢)

الحَيّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَيّ) في القرآنِ الكريمِ (٣) مَرَّاتٍ، في: قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم} [البقرة:٢٥٥]. وقوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [آل عمران:٢]. وقوله تعالى: {وعنت الوجوه للحي القيوم} [طه:١١١]. أَمَّا في السُّنَّة: فَعَن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا كَرَبَه أَمْرٌ قال: (يا حَيُّ يا قَيُّومُ برحمتِك أستغيث) رواه الترمذي في سننه برقم (٣٥٢٤) وحسنه الألباني فيها.

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (واسمُهُ الحَيُّ القَيُّومُ يَجمعُ أصلَ معاني الأسماءِ والصفات). وقال ابنُ القيم: (إذا اعتبرتَ اسمَه (الحي) وَجدتَه مُقتضيًا لصفاتِ كمالِه، مِن عِلمِهِ وسمعِهِ وبصرِهِ وقدرتِهِ وإرادتِهِ ورحمتِهِ وفعلِه ما يشاء). قال الشيخُ السعدي: (الحَيُّ هو كاملُ الحياة، وذلك يَتَضَمَّنُ جميعَ الصفاتِ الذاتِيَّةِ للهِ كالعِلمِ والعِزَّةِ والقُدرة والإرادة والعظمة والكبرياء، وغيرِها من صفاتِ الذاتِ المُقدَّسة).

المعنى المختصر:

الحَيّ: الذي له جميعُ معاني الحياةِ الكامِلةِ التي لا يسبِقُها عدم ولا يَلحقُها فناء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَيُّوم. الصفات: الحَيَاة - القَيُّوميّة. الأفعال: قَام - يُقِيْم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- أثبتَ مُتَكلمو أهلِ الإثباتِ له تعالى صفةَ السمعِ والبصرِ والعلمِ والإرادةِ والكلامِ وسائرِ صفاتِ الكمال بطريقٍ عقليٍّ، وهو أن الحَياةَ مُستلزِمةٌ لجميعِ صفاتِ الكَمال، ولا يَتَخَلَّفُ عنها صفةٌ منها إلا لِضَعفِ الحياة، فإذا كانت حياتُهُ تعالى أكملَ حياةٍ وأتمَّها استلزم إثباتُها كلَّ كمالٍ يُضادُّ نفيَ كمالِ الحياة. ٢- مَدَارُ الأسماءِ الحُسنى كلِّها على هذين الاسمين (الحَي القَيُّوم)، فإليهما مَرجعُ معانيها جميعِها، فإنّ الحياةَ مستلزمةٌ لجميعِ صفاتِ الكَمالِ ولا يتخلف عنها صفة منها، وأمَّا القَيومُ فهو مُتضمِّن كمال غناه وكمال قدرته، فإنه القائمُ بنفسِهِ لا يحتاجُ إلى مَن يُقيمُه بوجهٍ من الوجوه، وهذا من كمالِ غناه بنفسِهِ عما سِواه، وهو المقيمُ لغيره، فلا قيامَ لغيرِهِ إلا بإقامته، وهذا من كَمال قدرتِهِ وعزتِه، فانتظم هذان الاسمان صفاتِ الكمالِ والغنى التام والقدرة التامة. ٣- قال بعضُ أهلِ العلمِ إنّ (الحي القيوم) هما اسم الله الأعظم؛

لأنّ الحي: من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات، والقَيُّوم: هو الذي قام بنفسِهِ وقام به غيرُه، وذلك مستلزم لجميع صفاتِ الأفعال. ٤- تَأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحي) بأنّه الذي يصحُّ أنْ يَعلَمَ ويَقدر، ولم يضيفوا له صفةَ الحياة لهذا الاسم، وذلك اتباعًا لمذهبِهِم في تجريدِ الأسماءِ عن المعاني، وهذا باطل، فإنَّ الله تعالى وَصَفَ أسماءَه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائِه بها، وهذا يقتضي أنْ تكونَ دالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكونُ وسيلةً لنا في دعائنا، ولأنه مُخَالِفٌ لمقتضى اللسان العربي، فلا يمكنُ أن يُقالَ حَيٌّ لِمَن لا حياةَ له.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٣)

البَدِيْع

الأدلة:

لِمْ يَرِدْ ذِكْرُ (البَدِيْع) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَد مُضافًا كما في قوله تعالى: {بديع السماوات والأرض} [البقرة: الآية١١٧]، وقوله تعالى: {بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم} [الأنعام: الآية ١٠١]. وأَمَّا في السُّنَّة: فَقَد وَرَدَ مُضافًا في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلًا يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال... فقال: (لقد سأل اللهَ باسمِهِ الأعظم، الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب) صحيح سنن ابن ماجه (٣١١٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (البَدِيْع) مِن الأسماءِ المُختَلَف فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق والخطابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (البَدِيْع لم يَقَعْ إلا مُضافًا في قوله:{بديع السماوات والأرض} في موضعين،بديع: أي مُبْدِعُهُما) (والإبداعُ خَلْقُ الشيء على غيرِ مِثالٍ). وفَسَّر الشيخُ السعديُّ اسمَ (بديع السموات والأرض) فقال: (بديع السموات والأرض: أي خالقُهما على وجهٍ قد أتقنهما وأحسنهما على غيرِ مِثالٍ سَبَقَ).

المعنى المختصر:

البَدِيْع: خالِقُ الأشياءِ على وجهِ الإتقانِ مِن غيرِ مِثالٍ سابِقٍ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخالِق - بديع السموات والأرض - البارِئ - فاطر السموات والأرض. الصفات: الإبداع - الخَلْق- البرأ - الفَطْر. الأفعال: أَبْدَع - خَلَقَ - بَرَأَ - فَطَر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلَةُ اسمَ (البديع) بأنّه الذي يُوجِدُ شيئًا غير مسبوق بالعدم، وغير مسبوق بمادة أو زمان، وهذا التفسير باطلٌ لأنّه مُخالفٌ لمعنى الإبداعِ في اللغةِ والقرآنِ، ولأنَّ الإبداعَ من خصائصِ الربوبية، وهم يَصفون العقولَ بأنها مُبدعة، ويقولون: إنَّ كلَّ عقلٍ أبدع ما دونه، فالعقول إذًا مشاركة لله في صفة الإبداع، تعالى الله عن قولهم.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - الجامع للأسماء الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد.

الرقم الموحد: **(١٧٦٩١٧)**

المُجِيْب

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُجِيْب) في القرآنِ الكريمِ في مَوْضِعٍ واحدٍ في قوله تعالى: {إن ربي قريب مجيب} [هود: من الآية٦١]. كَمَا وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْلِ في قوله تعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان} [البقرة: ١٨٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُجِيْب) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيميّ والبيهقيّ وابن حزمٍ والقُرطُبيّ وابن القيِّم والعثيمين والشرباصيّ ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يُقَالُ إنَّهُ مُجِيبٌ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَإِنَّمَا الْإِجَابَةُ لِمَنْ سَأَلَهُ وَدَعَاهُ). وقال ابنُ القيم: (وهو المُجيبُ يقولُ مَن يدعو أجبـــ......ـه أنا المُجيبُ لكلِّ مَن ناداني
وهو المُجيبُ لدعوةِ المُضطر إذ.....يدعوه في سِرٍّ وفي إعلانِ). وقال الشيخُ السعدي: (المُجيبُ لدعوةِ مَن دَعاه في أمرِ دينِهِ ودنياه).

المعنى المختصر:

المُجِيْب: الذي يُقابِلُ مَسألةَ السائلينَ بالإسعافِ، ودعاءَ الداعين بالإجابة، كما أنه يَتَفَضَّلُ عليهم قبل سؤالِهم ودعائِهم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَرِيب - السَّميع - العليم. الصفات: الإجابة - القُرْب - السَّمع - العِلْم. الأفعال: يُجِيب - يَتَقَرب - يَسمَع - يَعلَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- إثباتُ اسمِ (المُجِيب) لله تعالى يَقتَضي أنَّ اللهَ سبحانه عندما يَسألُهُ عبادُه ويدعونَه فإنه يَسمعُ دعاءَهم ويرى مكانَهم ويعلم حالَهم فيَستجيب لهم، ويَقضي حوائِجَهم، على اختلافِ لغاتِهم وتَفَنُّنِ حاجاتِهم. ٢- إجابةُ الله تعالى لعبادِهِ لا تَختَصُّ بأهلِ التوحيد، فإنّ الله يُجيب دعوةَ الداعي المؤمنِ والكافِرِ، بل لما قال إبليس: {رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، قال فإنك من المنظرين، إلى يوم الوقت المعلوم} [الحجر: ٣٦ - ٣٨] أجابَهُ الله تعالى إلى طِلْبَتِهِ لِيَمْتَحِنَ عبادَه اختبارًا وابتلاءً.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل.- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - الكافية الشافية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى للغزالي، مكتبة الفرقان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٨)

الظَّاهِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الظَّاهِرِ) في مَوضِعٍ واحدٍ مِن القرآنِ الكريمِ في قوله تعالى: {هو الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهرُ والباطنُ} [الحديد:١]. أمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ أبي هريرة رضي الله عنه كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ: (... وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ...) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الظَّاهِر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وإذا كان ظَاهِرًا ليس فوقَه شيءٌ كان هناك ما الرَّبُّ ظاهرًا عليه). قال ابنُ القيم: (فَسَّرَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقوله: "وأنت الظاهر فليس فوقك شيء"). قال الشيخُ السعدي: (فَسَّرَها النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَفسيرًا كاملًا واضحًا فقال: وأنت الظاهر فليس فوقك شيء).

المعنى المختصر:

الظَّاهِر: هو الذي ليسَ فوقَه شيءٌ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الباطِن - الأوَّل - الآخِر. الصفات: الظَّاهريّة - البَاطِنيّة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- لم يجيء هذا الاسم (الظّاهر) في قوله: (وأنت الظّاهِرُ فليس دونك شيءٌ) إلا مقرونًا باسم (الباطن)؛ لأن مجموع الاسمين يَدُلّانِ على الإحاطة والسعة وأنه الظَّاهرُ فلا شيءَ فوقَه، والباطن فلا شيء دونَه. ٢- من التأويلاتِ المعروفةِ عن القَرَامِطةِ قولُهم: (الظاهر) هو محمد الناطق، و(الباطن) هو عليٌّ الأساس، فيكون المخلوقُ هو المُسمَّى بأسمائِهِ الحُسنى، ونَقْلُ هذا التفسيرِ الفاسِدِ كافٍ في بيانِ بطلانِهِ، لِمَا فيه مِن إعطاءِ أسمائِه الحُسنى لِبَعضِ المخلوقاتِ فيكونُ المخلوقُ هو المُسمَّى بأسمائِهِ الحُسنى مع نفيها عنه سبحانه. ٣- تَأوَّلَ المُعطلةُ اسمَه (الظاهر) بأنه الذي ظَهَرَ بالأدلةِ والقهرِ والاقتدار، وهذا التفسيرُ فيه نَفيُ عُلُوِّ الذات، ومخالفٌ لتفسيرِ النبيِّ صلى الله عليه الذي فَسَّرَه بقوله: (الذي ليس فوقه شيء).

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء

الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر البراك، دار التدمرية. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (١٧٦٩١٩)

النَّصِيْر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (النَّصِيْر) في القرآنِ الكريمِ (٤) مَرَّاتٍ، منها: قوله تعالى: {والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا} [النساء:٤٥]، وقوله تعالى: {واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير} [الحج:٨٧]، وقوله تعالى {وكفى بربك هاديًا ونصيرًا} [الفرقان:٣١]. وأمَّا في السُّنَّة: ففي حديثِ أنسٍ رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: (اللَّهُمَّ أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل) رواه أبو داود (٢٦٣٢) وصححه الألباني في (الكلم الطيب (١٢٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (النَّصِيْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَه أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال التيمي: (ومعناه: يَنصُرُ المؤمنين على أعدائهم، ويُثبِّتُ أقدامَهم عند لقاء عدوِّهم، ويُلقي الرعبَ في قُلُوبِ عدوِّهم). قال ابنُ تيمية: (وهو الهادي النصير... ويَنصُرُ رسلَه والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويومَ يقومُ الأشهاد). قال الحَلِيمي: (المَوثوق منه بألَّا يُسلِم وليَّه ولا يَخذُلُهُ).

المعنى المختصر:

النَّصِيْر: هو الذي يَنصُرُ عِبادَهُ المُؤمنين ويُعِينُهُم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: النَّاصِر- خير الناصرين - الوَلِي - القَوِيّ - الغالِب - القاهِر - المجيب. الصفات: النَّصْر - الوِلاية - القُوّة - الغَلَبة - القَهْر - الإجابة. الأفعال: يَنصُرُ - يَتَوَلّى - يَغْلِب - يَقْهَر - يُجِيْب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- مَن ظَنَّ أنَّ اللهَ لا يَنصُرُ أولياءَه ورسلَه فقد ظَنَّ باللهِ ظَنَّ السَّوْء، ونَسَبَهُ إلى خِلافِ ما يَليقُ بكمالِهِ وجلالِهِ وصفاتِهِ ونُعُوتِه، فإنَّ حَمْدَه وعِزَّتَه وحكمتَه وإلهيتَه تأبى ذلك، وتأبى أنْ يُذِلَّ حِزبَه وجُندَه، وأنْ تكونَ النُّصرةُ المُستقِرَّةُ لأعدائِهِ المُشركين به. ٢- نَصرُ اللهِ لأوليائِهِ يكونُ بالحُجّةِ واللسانِ والسيفِ والسِّنَانِ، فإنّ اللهَ تعالى أَمَرَ نبيَّه صلى الله عليه وسلم بِجِهادِ الكفارِ والمنافقين والغلظةِ عليهم، فَجَاهَدَ الكفارَ بالسيف والسنان، والمنافقين بالحجة واللسان، فكانت النصرة بهذين الأمرين.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للتيمي الأصبهاني، أبو القاسم، دار الراية. - شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن وهف القحطاني، مكتبة الايمان للطبع والنشر والتوزيع. - الأسماء والصفات للبيهقي مكتبة السوادي. - النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد النجدي، مكتبة الذهبي. - زاد المعاد لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٠)

الوَارِث

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ (الوَارِث) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرّاتٍ، كلُّها بِصيغةِ الجَمْع كما في قوله تعالى: {وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون} [الحجر:٢٣]، و قوله تعالى: {وأنت خير الوارثين} [الأنبياء:٨٩]، وقوله تعالى: {وَكنا نحن الْوارثِين }[القصص:٥٨].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَارِث) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي وابن الوزير وابن حجر والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاج: (الوَارث: كلُّ باقٍ بعدَ ذاهِبٍ). وقال الخَطَّابي: (الوَارث هو: البَاقي بعدَ فَنَاءِ الخَلْقِ والمُسْــتَرِدُّ أملاكهم ومواركهم بعد موتِهم، ولم يَزَل الله باقيًا مالكًا لأصولِ الأشياءِ كلِّها يُورِثها مَن يشاء، ويَستَخلِفُ فيها مَن أحب). وقال الشــيخُ حافظ حكمي: (الوارث: الذي يَرِثُ الأرضَ ومَن عليها، وهو خيرُ الوارثين، وإليه المَرجِعُ والمَآل).

المعنى المختصر:

الوَارِث: هو البَاقِي بعدَ فَنَاء الخَلْق، الذي يَرِثُ الأرضَ ومَن عليها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأوَّل - الآخِر. الصفات: الأوَّلية - الآخِريّة - البَقَاء. الأفعال: يَرِث - يَبقَى.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأوَّلَ المُعطِّلةُ اسمَ (الوارث) وزَعَموا أنّه استعارةٌ؛ لأنّ ذلك يَقتضِي التشبيهَ بالمخلوق، وهذا تعطيلٌ لهذا الاسمِ وما يَدُلُّ عليه مِن كمالِ الصفة، لأنهم لا يُثبِتون صفةَ الوِراثةِ لله تعالى على ما يَلِيقُ به سبحانه.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - مجموع الفتاوى لأبي العباس أحمد بن عبد

الحليم بن تيمية، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة ابراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي. - الجامع لأسماء الله الحسنى، إعداد حامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢١)

الوِتْر

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسمِ (الوِتْر) في القرآنِ الكريمِ. وأَمَّا في السُّنَّة: فَقد وَرَدَ في حديثِ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وهو وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ) رواه البخاري (٦٤١٠)، مسلم (٢٦٧٧). وجاء في حديث علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أوتروا يا أهل القرآن فإن الله وتر يحب الوتر) رواه أبو داود (١٤١٦) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٥٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوِتْر) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطّابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والقُرطبي وابن القيِّم والعثيمين والشرباصيّ ونور الحسن خان، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: (الوَاحِدُ الذي لا شريكَ له، ولا نظيرَ له، المُتَفَرِّدُ عن خلقِهِ، البائنُ منهم بصـــفاتِه). وقال البيهقي: (الوِتْر: هو الفَرْدُ الذي لا شريكَ له ولا نظير، وهذه صـــفةٌ يَســـتحِقُّها بذاتِهِ). قال ابنُ تيمية: (إنَّ الشَّفْعَ هو الخَلْق، فكلُّ مخلوقٍ له نظير، والوِتْرُ هو الله الذي لا شبيهَ له).

المعنى المختصر:

الوِتْر: هو الواحد الفَرْدُ الذي لا شريكَ له ولا نظيرَ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأَحَد - الصَّمَد - الوَاحِد. الصفات: الأَحَدِيَّة - الوَحْدانِيّة - الصَّمَدِيّة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

اسمُ اللهِ (الوِتْر) فيه رَدٌّ على أهلِ الشرك، فإنّ الإيمانَ بأنَّ اللهَ وِتْرٌ نَفْيٌ للشريك مِن كلِّ وَجْهٍ، في الذاتِ والصفاتِ والأفعالِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - الاعتقاد للبيهقي، دار الآفاق الجديدة. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار

الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل.- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٢)

المُعْطِي

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المُعْطِي) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإِنَّمَا وَرَدَ بِصِيغةِ الفِعلِ، كما في قوله تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر} [الكوثر: ١]، و قوله تعالى: {قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى} [طه: ٥٠]. وأَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديث معاوية رضي الله عنه أنه سمع رسول صلى الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ) أخرجه البخاري برقم (٣١١٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

(المُعْطِي المَانِع) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهما جَمْعٌ مِن العُلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والقرطبي والسعدي والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وهو سبحانه المُعطِي المانِع، لا مانِعَ لما أَعطَى ولا مُعطِيَ لِما مَنَع، لكنْ مَنَّ على الإنسانِ بالإيمانِ والعملِ الصالح ثُم لَمْ يَمنعْهُ مُوجِبَ ذلك أصلًا، بل يُعطيه مِن الثوابِ والقُرْبِ ما لا عينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ، وحيثُ مَنَعَه ذلك فلا يَبقى سببُهُ، وهو العمل الصالح). وقال ابنُ القيم: ([أي] أنَّ حقيقةَ العطاءِ والمَنعِ إليكَ لا إلى غيرِك، بل أنت المُتَفَرِّدُ بها لا يشركك فيها أَحَدٌ). وقال الشيخُ السعدي: (المُعطِي المانِع، لا مانعَ لما أعطى، ولا معطيَ لِمَا مَنَع، فجميعُ المصالحِ والمنافِعِ مِنه تُطْلَب، وإليه يُرغَبُ فيها، وهو الذي يُعطيها لِمَن يشاء، ويَمنعُها مَن يَشاء بحكمتِهِ ورحمتِهِ).

المعنى المختصر:

المُعْطِي: المُتَفَرِّدُ بالعطاءِ على الحَقيقة، لا مانِعَ لِمَا أَعْطَى، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعَ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الوَهَّاب - الرَّزّاق - النافِع - الرَّازِق - الجَواد - الكَريم- المَنّان. الصفات: العَطاء - الرِّزق - النَّفْع - الجُود - الكَرَم - المِنّة. الأفعال: يُعطي - يَرزق- يَنفع - يَجود - يُكرم - يَمُنّ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- (المُعطِي المانِع) هذه مِن الأسماءِ المُتَقابِلةِ التي لا يَنبَغِي أنْ يُثنَى على اللهِ بها إلا كلُّ واحدٍ منها مع الآخر؛ لأنَّ الكَمَال المُطلَقَ مِن اجتماعِ الوَصفَين، فاتصافُه سبحانه بأنّه يُعطِي ويَمنَع، ويَخفِضُ ويَرفَع، ويُعِزُّ ويُذِلُّ، أَكمَلَ مِن اتصافِهِ بِمُجَرَّدِ الإعطاءِ والإعزاز والرّفع، لأنَّ الفعلَ الآخَرَ حيث يقتضي الحال ذلك أَكمَلُ مِمَّن لا يَفعلُ إلا أحدَ النّوعين ويخل بالآخر في المحل المناسب له. ٢- ذهبتْ القَدَرِيّةُ إلى أنَّ

العبدَ قد يَمنعُ عطاءَ الله، كما قد يُعطِي ما مَنَعَه الله، فإنَّ العبدَ عندهم يفعلُ بِاختيارِهِ عطاءً ومنعًا ما لم يَشأْهُ الله، وهذا باطلٌ وهو مَردودٌ بالحديث: (لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما مَنعتَ) حيث نفى الشريكَ عنه بِكُلِّ اعتبار، وأثبتَ عمومَ المُلكِ له بكلِّ اعتبار، وأثبتَ عمومَ القُدرة، وأنَّ الله سبحانه إذا أَعطَى عبدًا فلا مانعَ له وإذا مَنَعَه فلا مُعطيَ له.

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام في باب الأسماء الحسنى، لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - الاستقامة لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود. - جلاء الأفهام لابن تيمية، دار العروبة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف بن علي الغامدي، رسالة ماجستير بأم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، مؤسسة الرسالة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٣)

الوَهَّاب

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَهَّاب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ: في قولِهِ تعالى: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران: ٨]. وقولِهِ تعالى: {أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ} [ص: ٩]. وقولِهِ تعالى: {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [ص:٣٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَهَّاب) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي والقرطبي والحَلِيمي والبيهقي وابنُ الوزير وابنُ القيم والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: (هو الذي يَجودُ بالعطاءِ عن ظَهرِ يَدٍ مِن غيرِ استثابة). وقال ابنُ القيم: (وكذلك الوَهّابُ مِن أسمائِهِ.....فانظر مَواهِبَه مَدى الأزمانِ
أهلُ السمواتِ العلى والأرضِ عن.....تلك المَوَاهِبِ ليس يَنْفَكَّانِ). وقال الشيخُ السعدي: (واسِعُ العطايا والهِبات، كثيرُ الإحسانِ الذي عَمَّ جُودُك جميعَ البَرِيَّات).

المعنى المختصر:

الوَهَّاب: هو واسِعُ العَطَايا والهِبَات، الذي شَملَ الكائناتِ بأسرِها بِكَرَمِهِ وجُودِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: البَرّ - الكَريم - الأكرم - المُحسن - الجَوَاد - الرّزاق - المُعطي - المُنعِم. الصفات: البِرّ - الكَرَم - الإحسان - الجُود - الرِّزق - العَطَاء - الإنعام. الأفعال: يُكرِم - يُحسِن - يَجُود - يَرزُق - يُعطي - يُنعِم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- لا يَستَحِقُّ أنْ يُسَمّى وهّابًا إلا مَن تَصَرّفَت مَواهِبُهُ في أنواعِ العَطَايا فَكَثُرتْ نَوَافِلُهُ ودَامَت، والمخلوقون إنّما يَملكون أن يَهَبُوا مَالًا، أو نَوَالًا في حالٍ دون حالٍ، ولا يملكون أن يَهبوا شِفاءً لسَقيم، ولا ولَدًا لعقيم، ولا هدىً لضال، ولا عافية لذي بَلاء، والله الوهاب -سبحانه- يَملكُ جميعَ ذلك، وَسِعَ الخلقَ جُودُهُ ورحمتُهُ، فدامت مواهبُهُ واتصلت مِنَنُه وعوائدُهُ. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الوَهَّاب) بأنّه الذي يُعطي لا لِغرضٍ، ومُرادُهُم بذلك أنه لا يَعودُ عليه حُكمٌ أو يَقومُ به وصفٌ، وهذا الذي قالوه باطل، فإنّ

إعطاءَ المُحتاجين وَوَهْبُهُم مَحمودٌ لكون المُعطي والواهِب يعودُ إليه مِن هذا الأمر حِكَمٌ يحمد لأجلها، أمّا إذا قُدّر أنَّ وجودَ هذا الأمر وعدمَهُ بالنسبةِ إلى الفاعِلِ سَوَاءٌ فإنّ هذا يُعدُّ عَبَثًا في عقول العقلاء.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي.

الرقم الموحد: **(١٧٦٩٢٤)**

الوَاسِع

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَاسِع) في القرآنِ الكريمِ في تِسْعَةِ مَواضِع، منها: قوله تعالى: {فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم} [البقرة آية ١١٥]. وقوله تعالى: {والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم} [البقرة آية ٢٦١]. وقوله تعالى: {والله يعدكم مغفرةً منه وفضلًا والله واسع عليم} [البقرة آية ٢٦٨].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَاسِع) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ حزم وابنُ حجر وابنُ العربي والقرطبي والحليمي والبيهقي وابنُ الوزير وابنُ القيم والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فالرَّبُّ تعالى واسِعٌ عليم، وَسِعَ سمعُهُ الأصوات كلها، وعطاؤه الحاجات كلها). قال ابنُ القيم: (ثُمَّ خَتَمَ باسمين دَالَّين على السَّعَةِ والإحاطة فقال: {إن الله واسع عليم} [البقرة: ١١٥] فَذَكر اسمَ الواسع عقيب قوله: {فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله} [البقرة: ١١٥] كالتفسيرِ والبيانِ والتقريرِ له، فَتَأَمَّلْه). قال الشيخُ عبد الرحمن السعدي: (الواسِع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يُحصي أحدٌ ثناءً عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم الجود والكرم).

المعنى المختصر:

الوَاسِع: الذي لَه مِن كُلِّ وَصْفٍ المَعنى الأتَمُّ والقَدْرُ الكامِل.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الغَنِي - العليم - الجَواد - المُحِيط - الكَبير - العَظِيم - الرَّزّاق - الرّازِق - الوهّاب. الصفات: السعة - الغِنى - الجُود - الإحاطة - الكبر - العَظَمة - الرِّزق - الوهب. الأفعال: يُوسع - يَجُود - يُحِيط - يرزق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الواسِعُ هو الذي لا نِهاية لسلطانِهِ، وإحسانِهِ، وغناه، وعطاياه، وحِلمُه، ورحمتُهُ، ولا يَتَصِفُ بهذه الصفةِ على هذا النحو إلا الله - تبارك وتعالى -، فَرَحمَةُ العبادِ وإحسانِهم وغناهم وحِلمِهم مهما عَظُمَتْ فإنَّ لها حدودًا تتناهى إليها. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الواسع) بأنّ المُرادَ منه التَّوْسِعةُ على العِبادِ والتيسيرِ عليهم فَحَسْب، وهذا لا شك قُصُورٌ، فإنّ الله تعالى هو واسعُ الصفاتِ والنُّعوت، فهو الواسعُ في علمه،

وهو الواسعُ في غناه، وهو الواسع في فضله وإنعامه وجوده، وهو الواسع في قوته وعظمته وجبروته، وهو الواسع في قدرته، الواسع في حكمته، وهو الواسع في مغفرتِهِ ورحمتِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. دار طيبة. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - مختصر الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، دار الحديث.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٧)

المُحِيْط

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُحِيْط) في القرآنِ الكريمِ في ثَمانيةِ مَواضِعَ، منها: قولُهُ تعالى: {ألا إنَّه بكلِّ شيءٍ محيطٌ} [فصلت: من الآية٥٤]. وقوله تعالى: {واللّه محيطٌ بالكافرين} [البقرة: ١٩]. وَوَرَدَ فعلًا كما في قوله تعالى: {وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيء علمًا} [الطلاق: ١٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُحِيْط) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ منده، والحليمي، والخطابي، والبيهقي، وابن حزم، والأصبهاني، وابن العربي، والقرطبي، وابن القيم، وابن الوزير، وابن حجر، والعثيمين، والقحطاني، والحمود، ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِي: (هو الذي أَحَاطَتْ قدرتُهُ بِجميعِ خَلقِهِ، وهو الذي أَحَاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا، وأَحصَى كلَّ شيءٍ عَدَدًا). وقال ابنُ القيم: (فإنه سبحانه مُحيطٌ بالعالَمِ كلِّه، وأنَّ العالَمَ العُلويَّ والسُّفْلِيَّ في قَبضَتِهِ كما قال تعالى: {والله من ورائهم محيط} فإذا كان مُحيطًا بالعالَمِ فهو فوقَه بالذات، عالٍ عليه مِن كلِّ وجهٍ وبِكلِّ مَعنى، فالإحاطةُ تَتَضَمَّنُ العُلوَّ والسعةَ والعَظَمَةَ). وقال الشيخُ السعدي: (المُحيطُ بِكلِّ شيءٍ عِلمًا وقُدرةً ورحمةً وقهرًا).

المعنى المختصر:

المُحِيْط: اسمٌ دَالٌّ على إحاطةِ اللهِ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا وقُدرةً وقَهرًا.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العَلِيم - السميع - البصير - الحَفِيظ - القادِر - الخَبِير - المهيمن - الواسع. الصفات: الإحاطة - العِلم - السَّمع - البَصَر - الحِفْظ - الخِبْرة - الهَيْمَنة - السعة. الأفعال: يُحِيط - يَعلَم - يَسمع - يُبصر - يَحفَظ - يُهَيْمِن – وَسِع يَسَع.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطِّلَةُ اسمَ (المحيط) وزَعَمُوا زُوْرًا وبهتانًا أنه يقتضي أنّ الله تعالى مع خَلقِهِ حَالٌّ فيهم، وهذا باطل، فإنّ الذي دَلَّتْ عليه الأدلَّةُ الشرعية وأَجْمَعَ عليه أهلُ العِلْمِ أنَّ اللهَ تعالى على عَرشِهِ فوقَ سَمَاواته، وعِلْمُهُ مُحيطٌ بِكُلِّ شيءٍ، قد أحاطَ بجميع ما خَلَقَ في السماوات العُلى، وبجميع ما خَلَقَ في سَبْعِ أَرَضِيْن إحاطةً تليق بجلاله، دونَ حلولٍ ولا اتحادٍ.

المصادر والمراجع:

- صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل.- فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة ابراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار الحديث.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٢٨)

الرَّزَّاق

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّزَّاق) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} [الذاريات: ٥٨]. وأمَّا في السُّنَّة: فَحديثُ أنسٍ رضي الله عنه مرفوعًا: (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرَّازِق...) وفي لفظٍ (الرَّزّاق)، رواه أحمد في المسند (١٥٦/٣)، والترمذي (١٣١٤)، وأبو داود (٣٤٥١)، وابن ماجة (٢٢٠٠) وصححه الألباني في (غاية المرام) (٣٢٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّزّاق) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: ([الذي] يَرزُقُ ولا يُرْزَق، يَرزُقُ عبادَهُ ويَنصُرُهُم ويَهدِيهِم ويُعافِيهم، بما خَلَقَه مِن الأسباب التي هي مِن خلقِهِ، والتي هي مُفتَقِرةٌ إليه كافتقارِ المُسَبَّبَاتِ إلى أسبابِها). وقال ابنُ القيم: ([الذي] رَزَقَ البَدَنَ الطعامَ والشرابَ، ورَزَقَ القَلبَ الإيمانَ والمَعرِفةَ). وقال الشيخُ السعدي: (الرَّزّاقُ لِجَميع المخلوقات، فما مِن مَوجودٍ في العالَمِ العُلويِّ والعالَمِ السُّفْليِّ إلا مُتَمَتِّعٌ بِرزقِهِ مَغمورٌ بكَرَمِهِ).

المعنى المختصر:

الرَّزّاق: المُتَكَفِّلُ بأرزاقِ العبادِ التي بِها قوامُ قُلوبِهِم وأبدانِهِم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرّازِقُ - المُعطِي - النّافِع - الوهّاب - الكَرِيم - الجواد - الخالِق. الصفات: الرِّزق - العطاء - النفع - الوهب - الكرم - الجود - الخلق. الأفعال: يَرْزُق - يُعطِي - يَنْفَع - يَهَب - يُكْرِم - يَجُود - يخلق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. - أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. -أسماء الله تعالى إن دَلَّتْ على وصف مُتَعَدٍّ تضمنت ثلاثة أمور: أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل، الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل، الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها، وإن دلت على وصف غير متعدٍّ تضمنت أمرين: أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.

تنبيهات:

١- اسمُ (الرَّزّاق) مِن الأسماءِ المُخْتَصَّةِ بالرَّبِّ تبارك وتعالى، فلا يجوز لأحدٍ من العبادِ التَّسَمِّي به. ٢- رِزقُ اللهِ تعالى لا يَختَصُّ بالمالِ بل يَشمَلُ الرِّزقَ الحسي كالمال والرزقَ المعنوي كالعِلمِ والإيمان، وهذان الرزقانِ بهما قيامُ أبدانِ الناسِ وقُلوبِهِم.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣٠)

النَّاصِر

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (النَّاصِر) مَرَّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ بصِيغةِ التَّفضيْلِ في قولِهِ تعالى: {بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ} [آل عمران:١٥٠]. وَوَرَدَ فِعْلًا في قوله تعالى: {إن تنصروا الله ينصركم} [محمد: ٧].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (النَّاصِر) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابنُ الوزير والحمود ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فإنّه هو النَّاصِرُ وحده، وما النصرُ إلا مِن عندِ الله). قال ابنُ القيم: (وهو خيرُ الناصرين فَمَن والاه فهو المَنصور). قال الحليمي: (هو المُيَسِّرُ للغَلَبة).

المعنى المختصر:

النَّاصِر: الذَّي يقدِّر الغلبةَ والانتصارَ لمن شاء من عباده.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: النَّصير - خير الناصرين - الوَلي - القَوِيّ - الغالِب - القاهِر - المجيب. الصفات: النَّصْر - الولاية - القُوة - الغَلَبة - القَهر - الإجابة. الأفعال: يَنصُر - يَتولَّى - يَغلِب - يَقهر - يُجيب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- جاء فِعْلُ النَّصْر في مَواضِعَ كثيرةٍ مضافًا إلى مَن خَصَّه اللهُ بالنُّصرةِ كالملائكة والمؤمنين، ومِن الخطأِ أنْ يُقال في الكافر إذا ظَفَر بالمؤمن إنّه مَنصورٌ عليه، بل يُقال هو مُسَلَّطٌ عليه. ٢- نَصرُ اللهِ لأوليائِهِ يكونُ بالحجةِ واللسانِ والسيفِ والسِّنان، فإنّ اللهَ أَمَرَ نبيَّه بجهادِ الكفارِ والمنافقين والغِلْظة عليهم، فَجَاهَدَ الكفارَ بالسيفِ والسنان، والمنافقين بالحجةِ واللسان، فكانت النُّصْرةُ بهذِين الأمرين.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. -المنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - زاد المعاد لابن القيم الجوزية، دار الرسالة. - الحسنة والسيئة لابن تيمية، مطبعة المدني، القاهرة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣١)

الرَّقِيْب

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّقِيْب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، هي: قوله تعالى: {إن الله كان عليكم رقيبًا} [النساء: ١]. وقوله تعالى: {وكنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم} [المائدة: ١١٧]. وقوله تعالى: {وكان الله على كل شيء رقيبًا} [الأحزاب:٥٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّقِيْب) مِن الأسماءِ المُختَلَف فيها، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطَّابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي والأصبهاني وابنُ العربي والقرطبي وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (المُطَّلِعُ عليهم المُحصي أعمالهم المجازي عليها). وقال ابنُ القيم: (وهو الرَّقِيبُ على الخَواطِرِ واللوا.....حِظِ كيفَ بالأفعالِ بالأركانِ). وقال الشيخُ السعدي: (الرّقيبُ والشهيدُ مِن أسمائِهِ الحسنى وهما مُترادِفان، وكلاهما يَدُلُّ على إحاطةِ سَمْعِ الله بالمَسموعاتِ وبصرِهِ بالمُبْصَرات، وعلمِهِ بجميع المَعلومات الجَليّةِ والخَفيّة، وهو الرقيب على ما دار في الخواطر، وما تحركت به اللواحظ، ومِن باب أولى الأفعال الظاهرةِ بالأركان).

المعنى المختصر:

الرَّقِيْب: المُطَّلِعُ على كلِّ شيءٍ، الشَّاهِدُ على السرائر والضَّمَائِر، الذي يَعلَم ويَرى ولا يَخفى عليه السِّرُّ والنَّجْوى.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السميع - البَصير - الشَّهيد - العليم - المُحيط - الحافِظ - الحَفِيظ - الخَبير. الصفات: السَّمع - البَصَر - الشَّهادة - العِلْم - الإحاطة - الحِفْظ - الخِبْرة. الأفعال: يَسمع - يُبصِر - شَهِد - يَعلَم - يُحِيط - يَحفَظ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

لا بَأسَ بِتَسمِيَةِ الإنسانِ باسم: (رقيب) أو تسميةِ الرُّتْبَةِ العَسْكَريّةِ به؛ لأنّ: (الرقيب) وإنْ كان من أسماء الله -تبارك وتعالى- لكنّه مِن المُشتَرَكِ اللَّفْظِي، وهو ثابتٌ لله سبحانه بالمعنى الذي يليق بجلالِهِ وعظمتِهِ، وهو ثابتٌ للمخلوق بما يَليقُ بِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الناشر المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسني للسعدي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - معجم المناهي اللفظية لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل.- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث.

الرقم الموحد: **(١٧٦٩٣٣)**

الكَفِيْل

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَفِيْل) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً، وذلك في قوله سبحانه: {وقد جعلتم الله عليكم كفيلًا} [النحل: ٩١]. وأمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في قِصّةِ الرَّجُلِ مِن بني إسرائيل، الذي أَسْلَفَ آخَرَ أَلْفَ دِينارٍ، وفيه أنه قال: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاَنًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاً، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ) رواه البخاري (٢٢٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَفِيْل) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي والقرطبي.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: (المُتَقَبِّلُ للكِفَايَات). وقال ابنُ القيم: (وهو الحَفيظُ عليهمُ وهو الكَفيل... بحِفظِهِم مِن كلِّ أمْرٍ عانِ). وقال الشيخُ حافظ حكمي: (الكَفِيلُ بأرزاقِهِم وآجالِهِم وإنشائِهم ومآلِهِم).

المعنى المختصر:

الكَفِيْل: هو القائِمُ بأُمُورِ الخَلائِق، المُتَكَفِّلُ بأقواتِهِم وأرزاقِهِم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الوَكيل - الحَفيظ - الرَّزَّاق - الشَّهيد. الصفات: الكَفَالة - الوَكالة - الحِفظ - الرّزق - الشَّهادة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

ربَّما فُسِّرَ الوَكيلُ بالكَفيل، والوَكيلُ أَعَمُّ لأنّ كلَّ كفيلٍ وكيلٌ، وليس كلُّ وكيلٍ كفيلًا.

المصادر والمراجع:

- الأسماء والصفات للبيهقي مكتبة السوادي. - معارج القبول لحافظ حكمي دار ابن القيم - الكافية الشافية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة إبراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي. - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، دار القلم.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٣٤)

السُّبُّوْح

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (السُّبُّوْح) في القرآن الكريم، وإنَّما وَرَدَ في حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ في ركوعِه وسجودِه: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوْح) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السُّبُّوح) مِن أسماءِ الله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابنُ حزم والقرطبي وابنُ تيمية والعثيمين ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخطابي: (السُّبُّوح: المُنَزَّهُ عن كلِّ عيب). وقال ابنُ تيمية: (وهو سبحانه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسبّحُ له ما في السماوات والأرض، (وسبحان الله) كلمةٌ كما قال ميمون بن مهران: هي كلمةٌ يُعظَّمُ بها الرّبُّ ويُحاشَى بها مِن السُّوء). وقال الزَّجَّاج: (الذي يُنَزَّه عن كلِّ سُوء).

المعنى المختصر:

السُّبُّوْح: هو المُنَزّهُ عَن النقائصِ والعيوب، الذي يُقَدِّسُه ويُنزِّهُهُ كُلُّ مَن في السماوات والأرض.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السَّلام - القُدُّوس - العظيم - ذو الجلال والإكرام. الصفات: السَّلام - القُدْسِية - العَظَمة - الجلال. الأفعال: يُسَلِّم - تَقَدَّس.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- ما وَجَبَ تَنزِيْهُ المَخلوقِ عنه مِن النَّقائِص والعيوبِ فالباري تعالى أولى بتنزيهِهِ عن ذلك، كالجهل والظلم والضعف، وكذلك ما كان مستلزمًا للنقص وهو كمالٌ في المخلوق، كالزوجة والولد. ٢- تَأَوَّلَ المُعطِّلَةُ اسمَ (السُّبُّوح) بأنه المُنَزَّهُ عن المَعايبِ والصفاتِ التي تَعتَري المُحْدَثِين، ومُرادُهم بِذلك ما زاد عن الصفاتِ السَّبعِ التي يُثبِتونها، وهذا لا شكَّ باطل؛ لأنّه تفريقٌ لا دليلَ عليه، وهو تفريقٌ بين المُتَماثِلات، فالبابُ واحدٌ، والقولُ في بعضِ الصفاتِ كالقولِ في بعضِها الآخَر، ولا يُنزَّهُ اللهُ تعالى عما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم، فإن هذا في الحقيقة انتقاصٌ واستدراكٌ، وليس تنزيهًا. ٣- ليس مِن تسبيحِ الله وتنزيهِهِ نَفيُ الأسماءِ والصفاتِ، لأنّ إنكارَ الصفاتِ بزعمِ أنّها تقتضي التشبيهَ مِن أبطلِ الباطل، وهو تعطيلٌ لكمالِ الله، وليس من التنزيهِ في شيءٍ، فإنّ الله تعالى هو الذي أَثْبَتَ هذه الأسماءَ والصفات لنفسِهِ مع نفيِ مُمَاثلتِهِ لمخلوقاتِهِ.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. دار طيبة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - لسان العرب لابن منظور، دار صادر.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٢)

الطَّيِّب

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسمِ (الطَّيِّب) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في قولِهِ صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طَيِّبًا) رواه مسلم (١٠١٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الطَّيِّب) مِن الأسماءِ المُختَلَفِ فيها، وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماء في الأسماء الحسنى، منهم: ابن منده وابن العربي وابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: (واسمُهُ الطَّيِّب، ولا يَصدرُ عنه إلا طَيِّب، لا يَصعَدُ إليه إلا طَيِّب، ولا يقربُ منه إلا طيب... فالطيبات كلُّها له، ومضافةٌ إليه، وصادرةٌ عنه، منتهيةٌ إليه). قال ابنُ رجب: (والمَعنى أنَّ الله تعالى مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ عن النَّقائِصِ والعُيُوبِ كلِّها).

المعنى المختصر:

الطَّيِّب: يعني أنّه تعالى مُقَدَّسٌ ومُنَزَّهٌ عن النَّقائِصِ والعُيُوبِ كلِّها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القُدُّوس - السَّلام - السُّبُّوح - الجَمِيل. الصفات: القُدْسِيّة - السلامة من العيوب - الجَمال.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

ظَنُّ أنّ أسماءَ الله تعالى وصفاتِهِ إذا كانت حقيقةً لَزِمَ أنْ يكونَ فيها مُماثِلًا للمخلوقين، وأنَّ صفاتِهِ مُماثلةٌ لصفاتِهم مِن أعظمِ الجهلِ؛ لأنه يقتضي نَفيَ جميعِ أسماءِ اللهِ تعالى وصفاتِهِ، بل نفيَ وجوده.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - فقه الأسماء الحسنى، للشيخ عبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة. - جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، مؤسسة الرسالة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٣)

الحَكَم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَكَم) في القرآنِ الكريمِ في مَوضعٍ واحدٍ في قوله تعالى: {أفغير الله أبتغي حكمًا} [الأنعام: ١١٤]. وأمّا في السُّنَّة: ففي قولِهِ صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ هو الحَكَم) أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٥)، والنسائي (٥٣٨٧) وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٩٨٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَكَم) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى وقد عَدَّه جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: القرطبي وابنُ تيمية وابنُ القيم وابنُ الوزير وابنُ حجر والسعدي والعثيمين، وغيرُهُم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الحَكَمُ بينَ الناسِ هو اللهُ تعالى بما أَنْزَلَه مِن الكتابِ المُفصّــل). قال ابنُ القيم: ([أي] أنه أعدلُ العادِلِين في قضائِهِ). قال الشيخُ السعدي: (ومِن أسمائِهِ الحَكَمُ العدلُ الذي يَحكم بين عبادِهِ في الدنيا، والآخِرةِ بعدلِهِ، وقِسطِهِ فلا يَظْلِمُ مِثقالَ ذرة، ولا يُحَمِّلُ أحدًا وزرَ أحد، ولا يجازي العبدَ بأكثر مِن ذنبِهِ، ويؤدي الحقوقَ إلى أهلِها، فلا يَدَعُ صاحِبَ حقٍّ إلا وَصَلَ إليه حَقُّه).

المعنى المختصر:

الحَكَم: الذي إليهِ الحُكْمُ في كلِّ شيءٍ، وهو يَحكُمُ ما يُريدُ، ويحكم بين عبادِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَاكِم - الحَكِيم - أحكم الحاكِمِين - العدل - المُهيمن - القَهّار - العَلِيم. الصفات: الحُكْم - العَدْل - الهَيْمَنَة - القَهْر - العِلْم. الأفعال: يَحكُم - يَعدِل - يُهيمِن - يَقهر - يَعلَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اسمُ (الحَكَم) مِن الأسماءِ المُختَصّةِ بالله تعالى، فلا يَجوزُ تسميةُ الإنسانِ بِهِ أو تكنيتُهُ بذلك. كما يقتضي هذا الاسم أنْ لا حَكَمَ إلا لله تعالى، فعلى الحُكّامِ أنْ لا يَتعدَّوا حُكْمَ اللهِ الذي شَرَعَه لهم، ونَصَبَه فصلًا بينهم. ٢- تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الحَكَم) بأنّه الذي يَفصلُ بين الحق والباطل، وأنكروا أن يَجريَ حكم الله على أفعالِ العباد لأنهم ينكرون خَلْقَ الله لأفعالِهِم، وهذا لا شكَّ باطلٌ، فإنّ الله هو خالِقُ العبادِ وخالقُ أفعالِهِم كما دلت على ذلك النصوص، وهو الذي يحكم ما يريد.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - الأسماء الحسنى معانيها وآثارها والرد على المبتدعة فيها لرفيع بصيري الإجيبوي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية. - الجامع للأسماء الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٤٧)

الكَافِي

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَافِي) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً، وذلك في: قوله تعالى: {أليس الله بِكافٍ عبده} [الزمر: من الآية٣٦]. وَوَرَدَ فِعْلًا في قوله تعالى: {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} [البقرة: ١٣٧]. أَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ أنسٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) رواه مسلم (٢٧١٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

(الكَافِي) مِن أسماء الله تعالى الثابِتةِ له، وقد عَدَّه جَمْعٌ من العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: جَعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي والحليمي وابن منده.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: (وأمَّا الكافي: فهو الذي يَكفي عبادَه المُهِمّ، ويَدفعُ عنهم المُلِمّ، وهو الذي يُكتفى بمعونتِهِ عن غيرِهِ، ويُستغنى به عمّن سواه). قال ابنُ تيمية: (والله وحدَه كافٍ عبادَه المؤمنين كما قال تعالى: {يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين} أي هو وحده حسبُك وحسبُ مَن اتبعك من المؤمنين). قال الشيخُ السعدي: (الكافي عباده جميعَ ما يحتاجون ويضطرون إليه، الكافي كفايةً خاصةً مَن آمَن به وتوكَلَ عليه واستمدَّ منه حوائجَ دينِهِ ودنياه).

المعنى المختصر:

الكَافِي: هو الذي يَكفي عبادَه جميعَ ما يَحتاجون إليه، والذي يُكتَفَى بِمعونتِهِ عن غيرِهِ، ويُستغنى به عمَّن سِواه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الوَكِيل - الرَّزَّاق - الكَفِيل. الصفات: الكِفاية - الكَفَالة - الحَسْب - الرِّزق.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

الكِفايةُ يَحتاجُ إليها المَخلوقُ إمَّا لِوُجودِه، أو لِدوامِ وجودِه، أو لِكمالِ وجودِه، وليس في الوجودِ شيءٌ هو وحدَه كافٍ لشيءٍ إلا الله عز وجل، فهو وحدَه كافٍ ليحصلَ به وجودُ الأشياء، ويدومُ به وجودُها، ويَكمُلُ به وجودُها.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة

العربية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف بن علي الغامدي، رسالة ماجستير بأم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - الحجة في بيان المحجة، للتيمي، دار الراية. - تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، مؤسسة الرسالة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٩٢)

الدَّيَّان

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (الدَّيَّان) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما أُخذَه بعضهم مِن قوله تعالى: {مالك يوم الدين} [الفاتحة:].
أَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ عبدِ الله بن أنيس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يُحشَرُ الناسُ يوم القيامةِ -أو قال العباد- عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، قال قلنا: وما بُهْمًا؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يَسمعُه مَن قَرُب كمَا يَسمعُه مَن بَعُد: أنا الملك أنا الديان...) الحديث رواه أحمد في المسند (٤٩٥/٣) وابن أبي عاصم في (السنة) (٥١٤) وغيرهما بإسناد حسن. وورد في حديث أبي قلابة عن أبي الدرداء رضي الله عنه: (البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان) لم يصح مرفوعًا إلا فيما رواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص:٧٩)، وقال: (هذا مرسل)، والصحيح وقفه على أبي الدرداء كما رواه عنه الإمام أحمد في الزهد (ص: ١٤٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

(الدَّيَّان) مِن أسماءِ اللهِ تعالى الثابتةِ، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخَطّابي وابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي والقرطبي وابن القيم والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: (المُحاسِب والمُجازي ولا يُضِيعُ عَمَلًا ولكنه يَجزي بالخير خيرًا وبالشر شرًا). قال أبو القاسم التيمي: (وأَمَّا الدَّيان فمعناه المُجازي). وقال ابن القيم: (إنّي أنا الدَّيانُ آخذُ حقَّ مَظـ....ـلومٍ من العَبدِ الظَّلومِ الجاني).

المعنى المختصر:

الدَّيَّان: الذي يُجازي العبادَ بِحَسَبِ أعمالِهم، ويُحاسِبُهُم عليها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَهّار - الحَاكِم - الحَكَم - الحَسِيْب - الحَفِيظُ - المَلك. الصفات: القَهر - الحُكْم - الحَسْب - الحِفظ - المُلْك.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الإيمانُ باسمِ (الديان) يَستلزمُ مِن العبدِ إثباتِ عِدّة صفاتٍ لله تعالى منها: المُلْك والعِلْم والعَدْل والكَلام والحِكْمة، وغير ذلك مِن صفاتِ الكمالِ التي يُوصَفُ الله بها. ٢- من آثار الإيمان بهذا الاسم مراقبة الله تعالى ومحاسبة النفس استشعارًا للحساب يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لأبي القاسم التيمي، دار الراية. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي. - تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي لعبد الرزاق البدر، دار غراس للنشر والتوزيع. - الكافية الشافية لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، دار المعرفة.

الرقم الموحد: (١٧٦٩٩٦)

السَّيِّد

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ اسمُ (السَّيِّد) في القرآنِ الكريمِ، وإِنَّما وَرَدَ في السُّنَّة في: حديثِ عبدِ الله بن الشِّخِّير رضي الله عنه قال: انطلقتُ في وَفْدِ بني عامِرٍ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: أنت سَيِّدُنا، فقال: (السَّيِّدُ الله تبارك وتعالى) رواه أحمد (٢٤/٤)، وأبو داود (٤٨٠٦)، وابن السني في (اليوم والليلة) (٣٨٧)، وصححه الألباني في (صحيح الجامع) (٣٧٠٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (السَّيِّد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والأصبهاني وابن العربي والقرطبي وابن القيم والعثيمين ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِي: (قولُه: (السَّيِّدُ الله) يُرِيدُ أنَّ السُّؤدَد حَقيقة لله - عز وجل - وأنَّ الخَلقَ كلَّهم عبيدٌ له). قال الحليمي: (المُحْتَاجُ إليه بالإطلاق، فإنَّ سَيِّدَ الناسِ إنَّما هو رأسُهُم الذي إليه يرجعون، وبأمرِهِ يعملون، وعن رأيِهِ يَصْدُرُون، ومِن قولِهِ يَستَهْدُون). وقال ابنُ القيم: (سَيِّدُ الخَلقِ هو مَالِكُ أمرِهِم الذي إليه يرجعون وبأمره يعلمون وعن قوله يصدرون).

المعنى المختصر:

السَّيِّد: صاحبُ السُّؤْدَدِ على الحَقِيقة، الذي يَرجِعُ الخَلْقُ إليه في أمورِ الدُّنيا والآخرةِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المَلِك - المَولَى - الرَّب - الصَّمَد. الصفات: السُّؤْدَد - المُوالاة - الرُّبوبية - الصَّمَدية.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اتِّخاذُ سَيِّدٍ غيرَ اللهِ سواءً مِن المَقبُورِين أو الأحياءِ ويَعتَقِدُون فيهِ جَلْبَ النفعِ أو دَفْعَ الضُّرّ، أو يُعَلِّقونَ به حاجاتِهم، أو ينزِلون به طَلَباتِهم ورغباتِهم، ويَصرِفُون إليهِ لجُوءَهم ودعواتِهم يُعَدُّ شِركًا بالله العظيم، وهذا غايةُ الجَهلِ إذ كيف يُسوَّى الترابُ بربِّ الأرباب. ٢- إطلاقُ السَّيِّدِ على غيرِ الله فيه تفصيل، فإنْ كانَ يَقصدُ السِّيَادةَ المُطلقةَ فهذا لا يجوز، وإن كان يَقصَدُ به مُجرّدُ الإكرامِ فإنْ كان المُخاطَبُ به أهلًا للإكرام فلا بأس به، ولكن لا يقل: (السيد)، بل يقول: (يا سيد)، أو نحو ذلك، وإن كان لا يَقصد به السيادة والإكرام وإنَّما هو مُجرّدُ اسمٍ فلا بأس به.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - معالم السنن للخطابي، المطبعة العلمية، حلب. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة إبراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٢٦)

المَتِيْن

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَتِيْن) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ، هو: قولُهُ تعالى: {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} [الذاريات: ٥٨].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَتِيْن) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: الخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابي: (الشَّدِيدُ القويُّ الذي لا تَنقَطِعُ قوتُه، ولا تلحقُهُ في أفعالِهِ مَشَقةٌ ولا يَمَسُّه لُغُوب). قال ابنُ تيمية: (فَسَمّى نفسَه المَتين، والمَتِينُ في دَلَالتِهِ على الغلظ أقوى من الصمد). قال الشيخُ السعدي: (عِزَّةُ القُوَّة الدالّ عليها مِن أسمائِهِ القَوي المَتين، وهي وصفُهُ العظيمُ الذي لا تُنسبُ إليه قُوةُ المخلوقاتِ، وإنْ عَظُمَت).

المعنى المختصر:

المَتِيْن: الشَّديدُ المُتَنَاهي في القُوَّةِ والقُدْرة، فلا يَلحقُهُ ضَعْفٌ ولا مَشَقَّة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَوي - العظيم - المَجيد - العزيز- الكبير – شديد العقاب – شديد العذاب. الصفات: المَتانة - القُوة - العَظَمة - المَجد - العِزّة - الكبر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

اسمُ الله (المَتِين) يَدُلُّ على ذاتِ الله وعلى صِفةِ الشِّدّةِ والقوّةِ بدلالةِ المُطابَقة، وعلى ذاتِ الله وحدَها بالتَّضَمُّن، وعلى صِفةِ القُوّة وحدَها بِدَلالةِ التَّضَمُّن، ويَدُلُّ باللُّزُومِ على الحياةِ والقَيّومية والقدرة والعزة والملك والعظمة والقوة.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في

أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لأبي القاسم التيمي، دار الراية. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٣٣)

القَاهِر

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (القَاهِر) في القرآنِ الكريمِ مَرَّتَين في: قوله تعالى: {وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير} [الأنعام:١٨]. وقوله تعالى: {وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة} [الأنعام:٦١].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (القَاهِر) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (خالِقُ كلِّ شيءٍ وَربُّهُ ومليكُهُ، فكلُّ ما سِوى اللهِ مخلوقٌ له، حادِثٌ بمشيئتِهِ وقدرتِهِ، ولا يكونُ في ملكِهِ ما لا يشاؤه ويخلُقُه، فلا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يمنعَ اللهَ عمَّا أرادَ أنْ يَخلُقَه ويُكوِّنَه). قال ابنُ القيم: (القاهِرُ [هو] مَن اتَّصَفَ بالقوةِ والغَلَبة). قال الشيخُ السعدي: (الذي خَضَعتْ له المَخلوقاتُ، وذلك لعزَّتِهِ وقوتِهِ وكمالِ اقتدارِهِ).

المعنى المختصر:

القَاهِر: الذي خَضَعَتْ له جميعُ الكائنات، وذَلَّتْ له جميعُ المخلوقات، ودَانَتْ لقدرتِهِ ومشيئتِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القَهّار - العَزيز - المُتكبِّر - القادِر - المُقتَدِر - القوي - القَدير. الصفات: القَهْر- العِزَّة - الكِبرياء - القُدرة - القوة. الأفعال: يَقْهر- يُعِزُّ - يَقْدر.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

اسمُ (القاهِر) خاصٌّ باللهِ تعالى، فلا يَصلحُ أنْ يُسمّى به المخلوقُ أو يُوصفُ به، بل هو صِفَة ذَمٍّ للمخلوق؛ لأنها في الغالِبِ لا تكونُ إلا مَصحُوبةً بالظُّلمِ والعُدوانِ وخاصَّةً مع الضُّعَفاء.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف

القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٧٠٣٥)

المُؤَخِّر

الأدلة:

لَمْ يَرِد (المُؤَخِّر) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بصيغةِ الفِعْلِ كما في قوله تعالى: {ولن يؤخِّرَ الله نفسًا إذا جاء أجلها} [المنافقون:١١]. وقوله تعالى: {إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار} [إبراهيم:٤١].
أمَّا في السُنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباس رضي الله عنهما: في قوله صلى الله عليه وسلم: (أنتَ المُقَدِّمُ وأنت المؤخِّرُ لا إله إلا أنت) أخرجه البخاري برقم (٥٩٨٤) ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه برقم (٥٠٢٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المؤخِّر) مِن الأسماءِ الثابتةِ للهِ تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَلِيمي: (الذي يُؤخِّر ما يَجِبُ تأخيرُه) قال ابنُ تيمية: (وهو المقدم والمؤخر، فما قدَّمه كان الكمال في تقديمه، وما أخَّرَه كان الكمالُ في تأخيرِه). وقال الشيخُ السعدي: (المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدِّم لِمَن شاء والمؤخِّر لمن شاء بحكمتِهِ).

المعنى المختصر:

المُؤَخِّر: هو الذي يُؤخِّرُ الأشياءَ التي تستَحِقُّ التأخير فيضعها في موضِعِها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المُقدِّم – الخافِض الرافع – المُذِل المعز - العَلِيم - الحكِيم - القَادِر - المَلِك. الصفات: التأخير- التقديم- الخَفْض والرفع - الإذلال والإعزاز - العِلْم - الحِكْمة - القُدرة - المُلْك. الأفعال: يؤخِّر ويُقدِّم – يَخفِض ويرفع - يُذل ويعز - يَعلم - يَقدِر - يَملِك.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المُقدِّم والمُؤخِّر مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لِمَن شاء والمؤخر لمن شاء بحكمتِهِ. ٢- التأخيرُ مِن صفاتِ الأفعال التابِعة لمشيئتِهِ تعالى وحكمتِهِ، وأفعالُ الله تعالى قائمةٌ بِهِ، وليست هي المفعولات المخلوقة.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - الأسماء الحسنى معانيها وآثارها والرد على المبتدعة فيها لرفيع بصيري الإجيبويّ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٧١١٢)

المُقَدِّم

الأدلة:

لَمْ يَرِد اسمُ (المُقَدِّم) في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباس رضي الله عنهما: في قوله صلى الله عليه وسلم: (أنتَ المُقَدِّمُ وأنت المؤخِّرُ لا إله إلا أنت) أخرجه البخاري برقم (٥٩٨٤) ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه برقم (٥٠٢٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقَدِّم) مِن الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وهو المُقَدِّمُ والمُؤخِّر، فما قدَّمَه كان الكمالُ في تقديمِهِ، وما أخَّرَه كان الكمالُ في تأخيرِه).
وقال ابنُ القيم: (وهو المُقدِّمُ والمُؤخِّر ذانكَ الصِّـ....فتانِ للأفعالِ تابعتانِ
وهما صفاتُ الذاتِ أيضًا إذ هما....بالذاتِ لا بالغير قائمتانِ). وقال الشيخُ السعدي: (فهو تعالى المُقدِّم في الزمان والمكان والأوصاف الحِسِّيَّة، والمُقَدِّم في الفضائلِ والأوصافِ المَعنويّة).

المعنى المختصر:

المُقَدِّم: المُنْزِلُ للأشياءِ منازِلَها التي تَستَحقُّها، يُقَدِّمُ ما شاء منها ويؤخِّرُ ما شاء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المؤخِّر- الرافع الخافِض – المعز المُذِل - العَليم - الحَكِيم - القَادِر - المَلِك. الصفات: التقديم والتأخير - الرفع والخَفْض – الإعزاز والإذلال - العِلْم - الحِكْمة - القُدْرة - المُلْك. الأفعال: يقدم ويؤخر – يرفع ويَخفض – يعز ويُذِل - يَعلم - يَقدِر - يَملِك.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المُقَدِّمُ والمُؤخِّرُ مِن أسمائِهِ الحسنى المُزدوجة المُتقابِلةُ التي لا يُطلقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، لأنَّ الكمالَ مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لمن شاء والمُؤخِّرُ لِمَن شاء بحكمتِهِ. ٢- التَّقْديمُ مِن صِفاتِ الأفعالِ التابعة لمشيئتِهِ تعالى وحكمته، وأفعالُ لله تعالى قائمةٌ به، وليست هي المفعولات المخلوقة.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد

سعيدي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - الأسماء الحسنى، معانيها وآثارها والرد على المبتدعة فيها لرفيع بصيري الإجيبوي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: (١٧٧١١٨)

الصَّمَد

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الصَّمَد) في القرآنِ الكريمِ في مَوضِعٍ واحدٍ: في قوله تعالى: {قل هو الله أحد، الله الصمد} [الإخلاص:١-٢]. وأَمَّا في السُّنَّة: ففي الحديثِ القُدْسيِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: (كذَّبَني ابنُ آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني، كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأَمَّا شَتْمُهُ إياي فقولُهُ: اتخذ الله ولدًا، وأنا الأحَدُ الصَّمَد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوًا أحد) رواه البخاري (٤٩٧٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الصَّمَد) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فإنّ الصَّمَدَ يَتضَمَّنُ صُمُودَ كلِّ شيءٍ وفقرَه إليه). قال ابنُ القيم: (الصَّمَد مَن تَصْمُدُ نحوَه القلوبُ بالرغْبةِ والرهبةِ، وذلك لكثرةِ خِصالِ الخيرِ فيه، وكثرةِ الأوصافِ الحميدةِ له). قال السعدي: (الصَّمَد: أي الرّبُّ الكامِلُ والسيد العظيم، الذي لم يبقَ صفةُ كمالٍ إلا اتصفَ بها، ووُصِفَ بغايتِها وكمالِها، بحيث لا تُحيطُ الخلائقُ ببعضِ تلك الصفات بقلوبِهم، ولا تُعبِّرُ عنها ألسنتُهم، وهو المصمودُ إليه، المَقصودُ في جميعِ الحوائجِ والنوائِب).

المعنى المختصر:

الصَّمَد: مَن تَصمُدُ نحوَه وتقصُدُهُ المخلوقاتُ في كلِّ حاجَةٍ بالرّغْبةِ والرّهْبَةِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السَّيِّد. الصفات: الصَّمَدِيّة - السُّؤْدَد.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اسمُ (الصَّمد) للسَّلفِ فيه أقوالٌ مُتعددةٌ قد يُظن أنها مُختلفة، وليست كذلك، بل كلُّها صواب، والمشهور منها قولان: أحدهما: أنَّ الصَّمَد هو الذي لا جوفَ له. الثاني: أنه السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج. فالأول هو قولُ أكثرِ السلفِ مِن الصحابة والتابعين وطائفةٍ مِن أهل اللغة، وفي هذا رَدٌّ على من أنكرَ هذا التفسير، والثاني قول طائفةٍ مِن السلف والخلف، وجمهور اللغويين، والآثار المنقولة عن السلف بأسانيدها في كتب التفسير المسندة، وكتب السنة وغير ذلك، واسم الصمد يصدق فيه المعنيين بالنسبة لله تعالى. ٢- تأوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الصَّمد) بأنّه الغنيُّ العدلُ غير فاعلٍ للقبائحِ لعلمِهِ بقبحِ القبيح، ولا شك أنّ الله مُنزّهٌ عن فعل القبائح، لكن مرادُهُم بذلك أنّه سبحانه غير خالق للشر، وهذا

باطل مردود، فإنّ الله تعالى خالق كل شيء، شرها وقبيحها وحسنها، وعدلُهُ لا يمنع من خَلْقِ القبائح لحكمةٍ يريدها.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة لسعيد بن علي القحطاني، مطبعة سفير.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٠)

الحَسِيْب

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الحَسِيْب) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرّاتٍ، في: قوله تعالى: {وكفى بالله حسيبًا} [النساء:٦]. وقوله تعالى: {وكفى بنا حاسبين} [الأنبياء:٤٧]. وقوله تعالى: {إنّ الله كان على كل شيءٍ حسيبًا} [النساء:٨٦]. أَمَّا في السُّنَّة: فحديثُ أبي بَكْرة رضي الله عنه: (من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانًا، والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدًا أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه) رواه البخاري (٢٦٦٢) ومسلم (٣٠٠٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحَسِيْب) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: ابن منده والحَلِيمي والبيهقي وابن العربي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين، وغيرهم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجِي: (الحَسِيب: المُحاسِب على الشيء... فاللهُ عز وجل حَسِيبُ عبادِهِ أي محاسِبُهم على أعمالِهم، ومجازيهم عليها). قال ابنُ القيم: (وهو الحَسِيبُ كفايةً وحمايةً والحَسْبُ كافي العبد كلَّ أوانِ). وقال الشيخُ السعدي: (الحَسِيب: هو العَلِيمُ بعبادِهِ، كافي المتوكلين، المجازي لعبادِهِ بالخير والشر بِحَسَبِ حِكمتِهِ وعلمِهِ بِدقيق أعمالِهم وجليلِها).

المعنى المختصر:

الحَسِيْب: الكافي لعبادِهِ المؤمنين المتوكلين عليه، العليمُ بأفعالِ عبادِهِ المُحاسِب لَهُم عليها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَفِيظ - الكافي - العَلِيم. الصفات: المُحاسَبَة - الحِفْظ - الكِفاية - العِلْم. الأفعال: يُحاسِب - يَحفَظُ - يَكفي - يَعْلم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

اسمُ (الحَسِيب) يستلزمُ إثباتَ صفةِ الكلام لله تعالى، فإنّ اللهَ تعالى يُحاسِبُ عبادَه يوم القيامة بالكلام، فيحاسِبُهُم في ساعةٍ واحدةٍ، لا يُشْغِلُهُ حِسابُ واحدٍ عن مُحاسَبَةِ الآخَر، كما جاء في الحديث: (ما منكم مِن أحدٍ إلا سيُكَلِّمُه ربُّه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أَيمَنَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّمَ...) رواه البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦).

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - الأسماء الحسنى معانيها وآثارها والرد على المبتدعة فيها لرفيع بصيري الإجيبوي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى، مشرف علي الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - معاني أسماء الله الحسنى بين أهل السنة والمخالفين لمريم الصاعدي، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٦)

الكَرِيْم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الكَرِيْم) في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ وذلك في: قوله تعالى: {ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم} [النمل: ٤٠]. قوله تعالى: {يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم} [الانفطار: ٦]. وقوله تعالى: {فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم} [المؤمنون: ١١٦]، على قِراءةِ رَفْعِ (الكريمُ) على أنّه صفةٌ للرَّبِّ سبحانه، وهي قراءة سبعيّة قرأ بها ابنُ كثيرالمكّي، وقرأ بها من غير السبعة: ابن تغلب وابن محيصن.

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الكَرِيْم) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فالاسمُ الكَريم يَتَناوَلُ معانيَ الجُود، فإنّ فيه مَعنى الشّرفِ والسُّؤْدَد، ومعنى الحلم، وفيه معنى الإحسان). وقال ابنُ القيم: (إنّ الكريمَ هو البهي، الكثير الخير، العظيم النفع، وهو مِن كلِّ شيءٍ أحسنُهُ وأفضلُهُ، والله وَصَفَ نفسَه بالكَرَم، ووَصَفَ به كلامَه، ووَصَفَ به عَرشَه). وقال الشيخُ السعدي: (كثيرُ الخيرِ يَعُمُّ به الشاكرَ والكافرَ، إلا أنَّ شُكْرَ نِعمِهِ داعٍ للمزيدِ منها، وكُفرَها داعٍ لزوالِها).

المعنى المختصر:

الكَرِيْم: هو الكَثيرُ الخيرِ العَظيمُ النفع.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأَكرَم - الوَهّاب - المُحسِن - المُنعِم - البَرّ. الصفات: الجُود - الكَرَم - الوهب - الإحسان - الإنعام - البِرّ. الأفعال: يَجود - يُكرِم - يَهَب - يُحسِن - يُنعِم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعطلةُ اسمَ (الكريم) بأنّه الذي يُفِيد لا لِغرضٍ ولا لشيءٍ يَعُودُ على اللهِ منه شيءٌ، وزَعَمُوا أنّ مَن أَكرَمَ لِيُحمدَ وليحسن به ما يَفعلُ فهو غيرُ كريمٍ، ولا شك أنّ هذا التفسير باطلٌ، وليس عليه دليلٌ، وهو مُخالِفٌ لِمَا وَرَدَ مِن النصوصِ مِن وَصْفِ الله تعالى بالكَرَمِ والإحسان، كما أنَّ المَعروفَ في الشَّرعِ واللغةِ والعَقلِ أنَّ الذي يَفعلُ أو يُفيدُ لا لِمقصودٍ أصلًا عابِثٌ، والله مُنزَّهٌ عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تَفَضُّلًا وكَرَمًا ويَمنعُ عَدلًا لحكمةٍ يعلمُها سبحانه.

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح الأسماء الحسنى، لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، مكتبة دار المنهاج. - جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة ابراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية، دار المعرفة.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٧)

الوَكِيْل

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (الوَكِيْل) في القرآنِ الكريمِ (١٤) مَرّةً، منها: قوله تعالى: {وتوكَّل على الله وكفى بالله وكيلًا} [النساء:٨١]. وقوله تعالى: {إنما أنت نذير والله على كلِّ شيءٍ وكيلٌ} [هود:١٢]. وأَمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل قَالَهَا إبراهيمُ صلى الله عليه وسلم حين أُلْقِيَ في النَّار، وقالَها مُحمدٌ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَالُوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوكِيلُ}) رواه البخاري (٤٥٦٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَكِيْل) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: الخَطّابي والحَلِيمي والبيهقي والأصبهاني وابنُ العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين والحمود والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطّابي: (الكَفِيْلُ بأرزاقِ العِباد، والقائمُ عليهم بمصالِحِهم، وحقيقتُهُ أنه الذي يَستَقِلُّ بالأمرِ المَوكول إليه). وقال أبو القاسم التيمي: (هو الذي تَوَكَّلَ بالقيامِ بجميع ما خَلَقَ). قال الشيخُ السعدي: (الوَكِيْل: المُتَوَلِّي لِتَدبيرِ خلقِهِ بعلمِهِ وكمالِ قدرتِهِ وشمولِ حكمتِهِ، والذي تَوَلَّى أولياءَه فَيَسَّرَهُم لليُسرى وجَنَّبَهُم العُسرى وكَفَاهم الأمور).

المعنى المختصر:

الوَكِيْل: الكَفِيْلُ بأرزاقِ خلقِهِ، الذي يَتَوَلَّى تَدبيرَ شؤونِهم والقيامَ على مصالِحِهم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكَفِيل - الكافي - الحَفِيظ - الحَي - القَيّوم - الصَّمَد - الرَّبّ - الوَلِيّ. الصفات: الكَفَالة - الكِفاية - الحِفظ - الحَياة - القَيوميّة - الصَّمَدِيّة - الرُّبوبية - الوِلاية.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

تَأَوَّلَ المُعَطِّلَةُ أنَّ الباريَ لا يُقال إنّه وَكيل؛ لأنّ الوَكيل يقتضي مُوكِّلًا فَوْقَه بزعمِهم، وهذا القول باطل مَردود، فقد دَلَّتْ الأدلةُ مِن القرآنِ والسُّنَّةِ على تَسميةِ الله بِالوَكيل، والأصلُ في هذا البابِ التوقيفُ عليهما -الكتاب والسُّنة-، فلا يجوزُ نفيُ هذا الاسمِ عن الله، كما لا يجوز تشبيهُ الله بالمخلوقين إذ ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ، وهو السَّميع البصير.

المصادر والمراجع:
- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لأبي القاسم التيمي، دار الراية. - مقالات الإسلاميين للأشعري، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر.

الرقم الموحد: (١٧٧١٢٩)

الرَّفِيْق

الأدلة:

اسمُ (الرَّفِيْق) لَمْ يَرِدْ في القرآنِ الكريمِ. وأَمَّا في السُّنَّة فَقَد وَرَدَ في قولِهِ صلى الله عليه وسلم لعائشةَ: (يا عائشةُ، إنَّ اللهَ رَفِيْقٌ، يُحِبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّهِ) رواه البخاري (٦٩٢٧) ومسلم (٤٠٢٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّفِيْق) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّهُ جَمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده وابنُ حزم والقرطبي وابنُ القيم والعثيمين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ القيم: (فإنّه رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ). وقال الشيخُ السعدي: (ومِن أسمائِهِ الرَّفِيق في أفعالِهِ وشرعِهِ) (فالله تعالى رفيقٌ في أفعالِهِ، خَلَقَ المَخلوقاتِ كلَّها بالتدريج شيئًا فشيئًا بحسب حكمته ورفقه، مع أنه قادرٌ على خَلْقِها دُفعَةً واحدةً، وفي لحظةٍ واحدةٍ). وقال الهَرّاس: (مأخوذٌ مِن الرِّفْقِ الذي هو التَّأَنِّي في الأمور والتَّدَرُّجِ فيها، وضِدُّه العُنفُ الذي هو الأخذُ فيها بِشِدَّةٍ واستعجالٍ).

المعنى المختصر:

الرَّفِيْق: اللَّطِيفُ بعبادِهِ في أَمْرِهِ ونهيِهِ وشرعِهِ، الذي لا يُعجِّلُ بعقوبةِ العُصاة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: اللَّطِيف - البَرُّ - الرَّحِيم - الوَدود - الحَكِيم - الرَّؤوف - المُحسِن. الصفات: الرِّفق - اللُّطف - البِر - الرَّحمة - الوِدُّ - الحكمة - الرَّأفة - الإحسان. الأفعال: يَرفِق - يَلْطُف - يَرحَم - يَبَرّ- يَوَدُّ - يَرْأف - يُحسِن.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

زَعَمَ بعضُهُم أنَّ الرَّفيقَ لم يَثبُتْ إلا مِن طريقِ أخبارِ الآحادِ؛ ولذلك فإنّه لا يثبُتُ في حَقِّ الله تعالى، وهذا باطلٌ، فإنّ أحاديثَ الآحادِ الصحيحةَ يَجِبُ الاحتجاجُ بها في إثباتِ العقيدةِ كما يُحتَجُّ بها في سائرِ الأحكامِ الشرعيةِ، والتفريق بينهما باطل.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. -

منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث. - الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة، الرياض.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٣)

المُقِيْت

الأدلة:

وَرَدَ اسمُ (المُقِيْت) في القرآنِ الكريمِ مَرّةً واحدةً في قوله تعالى: {وكان الله على كل شيء مقيتًا} [النساء: من الآية٨٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُقِيْت) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: الخطابي والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والأصبهاني وابن العربي والقرطبي وابن الوزير وابن حجر والسعدي والعثيمين ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الزَّجَّاجي: (المُقِيتُ المُقتَدِرُ على الشيـء). قال أبو القاسـم التيمي: (المُقيت: يُنزِلُ الأقواتَ للخَلْق، ويُقسـم أرزاقَهم). وقال الشيخُ السعدي: (المُقيتُ الذي أَوصَلَ إلى كلِّ مَوجودٍ ما به يَقتات، وأَوصَلَ إليها أرزاقَها وصَرفَها كيف يَشاءُ بحِكمتِهِ وحَمدِهِ).

المعنى المختصر:

المُقِيْت: الذي يُقَدِّرُ أقواتَ الخلائقِ بعِلمِهِ، ثم يَسُوقُها إليهم بِقُدرتِهِ، ويقسمها بينهم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرزاق - الرازق - الكريم - الجواد - الوهاب - المُعطي - الكافِي - القادر - المُقتدر - الشهيد - الحفيظ - الحسيب. الصفات: مقيت - الرزق - الكرم - الجود - الوهب - العطاء - الكفاية - الشهادة - الحِفظ - الحساب. الأفعال: يَرزُق - يُكرم - يَجود - يَهَب - يُعطِي - يَكفي - يقدر - يَشهد - يحفظ.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- المُقِيْتُ مِن أسماءِ اللهِ تعالى بِمعنى الذي يُقَدِّرُ لعبادِهِ القوتَ ويَحفظُ عليهم رِزقَهم كما في قوله تعالى: {وكان الله على كل شيء مقيتًا} [النساء: ٨٥]. وأمَّا المَقْتُ فهو صِفةٌ فِعليةٌ خَبَرِيةٌ ثابتةٌ لله عز وجل بالكتاب والسُّنّة كما في قوله تعالى: {إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم} [غافر: ١٠]. ٢- الفرق بين اسمِ الرّزّاق والمُقيت: أنّ المُقيتَ أخصُّ من الرّزّاق؛ لأنه يَختصُّ بالقوت، أمّا الرزاق فيتناولُ القوتَ وغيرَ القوت.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع

بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، طبع على نفقة إبراهيم الوقيصي، مطابع الحميضي. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - الحجة في بيان المحجة للتيمي، دار الراية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٥)

الشَّافِي

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ (الشَّافِي) اسمًا في القرآنِ الكريمِ، وإنَّما وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْل كما في قوله تعالى: {وإذا مرضتُ فهو يَشفينِ} [الشعراء: ٨٠]. وأمَّا في السُّنَّة: فقد وَرَدَ في حديثِ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا أَتَى مَريضًا أو أُتِيَ بِهِ إليه قال عليه الصلاة والسلام: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا) رواه البخاري برقم (٥٦٧٥)، ومسلم برقم (٢١٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّافِي) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحُسنى، منهم: ابنُ منده والحَلِيمي والبيهقي وابن حزم والقرطبي والعثيمين والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحليمي: ([الذي] يَشفي الصُّدورَ مِن الشُّبَهِ والشُّكُوك، ومِن الحَسَدِ والغُلُول، والأبدانَ مِن الأمراضِ والآفات). قال ابنُ القيم: ([أي] أنّه وحدَه الشَّافي، وأنَّه لا شِفاء إلا شفاؤه). وقال الشيخُ ابنُ عثيمين: (الشَّافي هو الله عز وجل؛ لأنّه الذي يَشفِي المَرَض).

المعنى المختصر:

الشَّافِي: الذي يُعافِي العِبادَ مِن أمراضِ الأبدان، وشُبَهِ القُلوب، وشهواتِ النُّفوسِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرَّبُّ - الرَّحمن - الرَّحيم - اللَّطِيف - القَدِير. الصفات: الربوبية - الرّحمة - اللطف. الأفعال: يَرحم - يَلطُف - يَقدِر

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- يعتقِدُ بعضُ المُتكلمين أنَّ اللهَ تعالى يَفعل عند الأسبابِ لا بِها، ومِن جملةِ ذلك أنّه يَشفي عند الأدويةِ لا بها، فأنكروا الأسبابَ ولم يجعلوا لها أثرًا في مُسبَّباتِها، وهذا غلطٌ، فإنّ اللهَ جَعَلَ الدواءَ سببًا للشفاء، وإذا أرادَ أنْ يَتَخَلَّفَ المُسبَّبُ عن السببِ تَخَلَّفَ، فإبراهيمُ عليه السلام لَمّا أُلْقِيَ في النار قال اللهُ لها: {كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم}، وهذا دليلٌ على أنَّ الله تعالى هو الذي يُودِعُ في الأسبابِ ما يَجعلُها مؤثِّرةً، فالأسباب لا تؤثر بذاتها كما أنها لا يُنفى عنها التَّأثير. ٢- لا يجوزُ الاستشفاءُ إلا مِن الله تعالى، ولا يَتعارَضُ ذلك مع تَعاطِي ما قَدَّرَه اللهُ من أسبابِ الشفاءِ الشرعيةِ أو الكونية.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل.- القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - أحكام من القرآن الكريم لابن عثيمين، مدار الوطن للنشر. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٧١٣٦)

الأَكْرَم

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الأَكْرَم) في مَوضِعٍ واحِدٍ في قوله تعالى: {اقرأ وربك الأكرم} [العلق: ٣]، وَوَرَدَ بصيغةِ الفِعلِ في قوله تعالى: {فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن} [الفجر: ١٥]. -وَدَلَّ عليه قولُهُ تعالى: {يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم} [الانفطار: ٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الأَكْرَم) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: ([الذي] يُنعِم على المخلوقين، ويوصِلُهُم إلى الغايات المحمودة... ولفظُ الكَرَمِ لفظٌ جامِعٌ للمحاسِنِ والمحامِد، لا يُرادُ به مُجردُ الإعطاء، بل الإعطاءُ مِن تَمامِ معناه، فإنّ الإحسانَ إلى الغيرِ تمامُ المحاسنِ، والكرم كثرةُ الخيرِ ويسرته). قال ابنُ القيم: (هوالأفْعَل مِن الكَرَم، وهو كَثْرَةُ الخير، ولا أحد أولى بذلك منه سبحانه، فإنّ الخيرَ كلَّه بيديه والخير كله منه).

المعنى المختصر:

الأَكْرَم: كثيرُ الخيرِ والعطاء، الذي بيدِهِ الخيرُ كلُّه، وكلُّ خيرٍ منه سبحانه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكَريم - الوَهّاب - المُحسن - البَرّ. الصفات: الجُود - الكَرَم - الهِبَة - الإحسان - الإنعام - البِرّ.
الأفعال: يَجُود - يُكْرِم - يَهَب - يُحسن - يُنعِم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- تَأَوَّلَ المُعطِّلةُ اسمَ (الكريم والأكرم) بأنّه الذي يفيد لا لغرضٍ ولا لشيءٍ يعودُ على الله منه شيء، وزعموا أنّ مَن أَكرَمَ ليُحمَدَ وليحسن إليه بما يفعل فهو غيرُ كريم، ولا شك أنّ هذا التفسير باطل، وليس عليه دليل، وهو مخالفٌ لما وَرَد مِن النصوصِ مِن وصفِ اللهِ تعالى بالكَرَم والإحسان، كما أنّ المعروفَ في الشرع واللغة والعقل أنَّ الذي يفعل أو يفيد لا لمقصودٍ أصلًا عابثٌ، والله مُنزَّه عن ذلك، بل الله تعالى يَهَبُ ويُعطي تفضُّلًا وكرمًا ويمنعُ عدلًا لحكمةٍ يعلمُها سبحانه. ٢- قد يكونُ (الأكرَم) بمعنى الكريم كما جاء الأعزُّ والأطوَل بمعنى: العزيز والطويل.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي،

مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة.

الرقم الموحد: **(١٧٧١٥٣)**

الشَّهِيْد

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الشَّهِيْد) في القرآنِ الكريمِ في (١٨) مَوضِعًا، منها: قوله تعالى: {وأنت على كل شيءٍ شهيدٌ} [المائدة:١١٧]. وقوله تعالى: {قل الله شهيدٌ بيني وبينكم} [الأنعام:١٩]. وقوله تعالى: {قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم} [الإسراء:٩٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الشَّهِيْد) من الأسماءِ الثابتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جمعٌ من العلماءِ في الأسماء الحسنى، منهم: ابنُ تيمية وابنُ القيم وابنُ حجر والسعدي وابنُ عثيمين، وغيرُهم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فإنّه شهيدٌ عليم، ليس عن المخلوقات بغائب). قال ابنُ القيم: (الذي لا يغيبُ عنه شيء، ولا يعزبُ عنه مثقالُ ذرة في الأرض ولا في السماء، بل هو مُطَّلعٌ على كل شيء، مشاهِدٌ له، عليمٌ بتفاصيلِهِ). قال الشيخُ السعدي: (الرَّقيبُ والشهيدُ من أسمائِهِ الحسنى، وهما مترادفان، وكلاهما يدلُّ على إحاطةِ سَمْعِ الله بالمسموعات وبصرِهِ بالمُبْصَرَات، وعلمِهِ بجميع المعلومات الجَلِيّة والخفيّة).

المعنى المختصر:

الشَّهِيْد: الذي لا يَغيبُ عنه شيءٌ، بل هو مُطَّلِعٌ على كل شيء، مُشاهِدٌ له، عليمٌ بتفاصيلِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرَّقيب - السَّميع - البَصير - الحَفيظ - العَليم - الخَبير- المُحيط. الصفات: الشَّهَادة - الرَّقابة - السَّمْع - الحِفْظ - العِلْم، الخِبْرة - الإحاطة. الأفعال: شَهِد - يَسْمَع - يُحيط.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- اسمُ (الشهيد) يَقتضي إثباتَ مَعيّةِ الله العامّةِ لخلقِهِ، وهي شاملةٌ لجميعِ المخلوقات، فهو سبحانه مع كلِّ شيء بِعلمِهِ وقدرتِهِ وقهرِهِ وإحاطتِهِ، لا يَغيبُ عنه شيء، ولا يُعجزُه شيء. ٢- نَفَى المُعطلةُ أنْ يكونَ اللهُ تعالى مُتصفًا بالشهادة، وقالوا هو شهيدٌ بلا اتصاف منه بالشهادة؛ لأنّ إثبات الصفات يلزم منه التشبيه، وهذا مردودٌ فإن الله تعالى وصف أسماءه بأنها حسنى، وأَمَرَنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أن تكون دالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكون وسيلةً لنا في دعائنا، ونفيُهُم هذا مخالفٌ لمقتضى اللسان العربي؛ لأنّه لا يمكن أن يقالَ شهيدٌ لِمَن لا شَهادة لَه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية لمحمد هرّاس، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٥)

القَابِض

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (القَابِض) في القرآنِ الكريمِ اسمًا وإنَّما وَرَدَ بِصِيغةِ الفِعل كما في قوله تعالى: {وَاللهُ يَقبِضُ وَيبسُطُ وَإليه ترْجعون} [البقرة: ٢٤٥]. وقوله تعالى: {والأرض جمِيعا قبضته يَوْمَ الْقيامَة وَالسماوَات مطوِيات بِيمينه} [الزمر: ٦٧]. وأمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ (اسمًا) في قولِهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ هو المُسَعِّرُ القابِض الباسِط الرَّازق» أخرجه أبو داود (٣٤٥١)، والترمذي (١٣١٤)، وابن ماجه (٢٢٠٠)، وصحَّحه الألباني انظر: صحيح سنن الترمذي (٢/٣٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

(القَابِض الباسِط) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (فاللهُ الحَيُّ القَيَّومُ القابِضُ الباسِطُ) قال ابنُ القيم: (مَقامُ الخوفِ لا يُجامِعُ مَقامَ الانبساط، والخوفُ مِن أحكامِ اسمِ القابِض، والانبساطُ مِن أحكامِ اسمِ الباسِط). قال الشيخُ السعدي: (هذه الأسماءُ الكريمةُ مِن الأسماءِ المُتقابِلات التي لا يَنبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحدٍ مع الآخر؛ لأنَّ الكمالَ المُطلقَ مِن اجتماعِ الوَصْفَين، فهو القابِضُ للأرزاق والأرواح والنفوس، والباسطُ للأرزاق والرحمة والقلوب).

المعنى المختصر:

القابِض: هو الذي يَقبِضُ الأرزاقَ والأرواحَ والنفوسَ والأرضَ يومَ القيامة وما شاء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الباسِط – المُعطي. الصفات: البَسْط - القَبْض. الأفعال: يَبْسُط - يَقْبِض.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- الله تعالى هو القابِضُ، وقد أضافَ القبضَ إلى يدِهِ سبحانه، كما وَصَفَ يديه بالقبضِ والبسطِ والطيِّ واليمين والأخذ وتقليب القلوب بأصابعه ووضع السماوات على إصبع والجبال على إصبع، وهذا يدل على أنها يدٌ حقيقيّةٌ تليقُ بجلالِهِ لا تماثل أيدي المخلوقين، وهذه الأوصاف تمتنع فيها اليد المجازية سواء كانت بمعنى القدرة أو بمعنى النعمة. ٢- تَأوَّلَ المُعطلةُ أنَّ اللهَ قابِضٌ دون أنْ يقوم به سبحانه وَصْفٌ، وهذا القولُ باطلٌ؛ لأنَّ القابِضَ هو الموصوف بالقَبْضِ وهي صفةٌ له، قائمةٌ به، ولأنَّ إثباتَ المُشتقِ يُؤذِنُ بثبوتِ المُشتقِّ مِنه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي. - مختصر الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، دار الحديث. - منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف علي عبد الله الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٦)

المَنَّان

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (المَنَّان) في القرآنِ الكريمِ اسمًا، وإنَّما وَرَدَ بِصيغةِ الفِعْل، كما في قوله تعالى: {لقد مَنّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولًا من أنفسهم} [آل عمران: ١٦٤]، وقوله تعالى: {ولكنّ الله يَمُنّ على من يشاء من عباده} [إبراهيم: ١١]. وأمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ في قولِهِ صلى الله عليه وسلم: (اللّهُمَّ أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، المَنَّان، بديع السماوات والأرض) أخرجَهُ أبو داود في سُننِهِ (١٤٩) والترمذي (٣٥٤٤) وصححه الألباني في (صحيح سنن أبي داود) (١٣٢٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَنَّان) مِن الأسماءِ الثابتِةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جمعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحليمي والبيهقي والقرطبي وابن القيم والعثيمين والشرباصي ونور الحسن خان.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخَطَّابِيُّ: (وأَمَّا المَنَّان فهو كثير العطاء). وقال ابنُ تيمية: (والمَنَّان: الذي يَجودُ بالنوالِ قبلَ السؤال). وقال ابنُ القيم: ([الذي] ما طاب العيشُ إلا بِمِنَّتِهِ وكلُّ نعمةٍ منه في الدنيا والآخرة فهي مِنَّةٌ يَمُنُّ بها على مَن أَنعَمَ عليه).

المعنى المختصر:

المَنَّان: هو المُنعِمُ المُعطي عظيمُ المَواهبِ الذي يَجودُ بالنِّعمةِ قبلَ سؤالِها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المُعطِي - الرّزّاق - الرّازق - المُحسِن - الجواد - الكَريم - الوهّاب. الصفات: العَطاء - الرَزق - الإحسان - الجُود - الكَرَم - الوَهْب. الأفعال: يُعطي - يَمُنّ - يَرْزُق - يُحسِن - يَجود - يُكرِم - يَنفع - يَهَب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

الإلحادُ في أسماء الله تعالى هو المَيلُ بها عمّا يَجِبُ فيها، وهو أنواع، منها: أنْ يُشتَقَّ مِن أسمائِهِ أسماءُ للأصنام، كما فَعَلَ المشركون في اشتقاقِ العُزَّى مِن العزيز، ومَناة مِن المَنَّان، فإنّ مَناة اسمُ صنمٍ في الجاهلية، مأخوذ من اسمِ الله: المنان.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، لبكر بن عبد الله أبو زيد، طبعة دار العاصمة للنشر والتوزيع. - شرح أسماء الحسنى لسعيد بن مسفر القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر التوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السَّقَّاف، دار الهجرة. - النبوات لابن تيمية، أضواء السلف.

الرقم الموحد: (١٧٧١٥٩)

الرَّافِع

الأدلة:

لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ (الرَّافِع) في القرآنِ الكريمِ اسمًا مفردًا، وإنَّما وَرَدَ مُضافًا كما في قوله تعالى: {إني مُتوفِّيْك ورافعُك إليَّ} [آل عمران: من الآية ٥٥]، أو فعلًا كقوله تعالى: {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات} [المجادلة:من الآية ١١]. وأمَّا في السُّنَّة: فَوَرَدَ بِصِيغَةِ الفِعْلِ كما في قوله صلى الله عليه وسلم: (يَدُ الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. قال: أرأيتم ما أنفق الله منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وقال: عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع) أخرجه البخاري برقم (٤٦٨٤) ومسلم (٩٩٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

(الرَّافِع الخَافِض) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهما أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (ومِن هذا البابِ أسماءُ الله المُقترِنةُ كالمعطي المانعِ، والضار النافِع، المُعز المُذل، الخافض الرافع، فلا يُفرَدُ الاسمُ المانِع عن قرينِهِ ولا الضار عن قرينِه؛ لأن اقترانهما يدلُّ على العموم... فَخَفْضُه ورفعُهُ مِن عدلِهِ وإحسانِهِ إلى خلقِه مِن فضلِه) وقال ابنُ القيم: (هو الذي يَرفعُ عبدَه إذا شاء بما آتاه مِن العِلمِ، وإن لم يرفعْهُ الله: فهو مَوضوعٌ لا يَرفعُ أحدٌ به رأسًا). وقال الشيخُ السعدي: (هذه الأسماءُ الكريمةُ مِن الأسماءِ المُتَقابِلات التي لا ينبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحدٍ مع الآخَر، لأنَّ الكمالَ المُطلَق مِن اجتماع الوصفين... الرَّافِعُ للأقوامِ القائِمين بالعِلْم والإيمانِ، الخافِضُ لأعدائِهِ).

المعنى المختصر:

الرَّافِع: هو الذي يَرفَع من يشاء كما يشاء، كرفع أوليائه في الدنيا والآخِرة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المُعطِي - المُقَدِّم - المُؤخِّر. الصفات: العطاء - المَنْع - التَّقدِيم - التأخير - الإعزاز - الإذلال.
الأفعال: يُعطِي - يَمنَع - يُقَدِّم - يُؤخِّر - يُعِز- يُذِل.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

أسماءُ اللهِ المقترنة لا يُذكَر ولا يُدعى بأحدِها دون مُقابلِهِ؛ لأنَّ الاسمين إذا ذُكِرا معًا دلَّ ذلك على عمومِ قدرتِهِ وتدبيرِهِ، وأنه لا ربَّ غيرُه، وعمومِ خلقِهِ وأمرِهِ، ففيهِ مدحٌ له وتنبيهٌ على أنَّ ما فَعَلَه مِن ضَرَرٍ خاصٍّ ومَنْعٍ خاصٍّ فيه حِكْمةٌ ورحمةٌ بالعُمُوم أو بالمآل ونحو ذلك، وأمَّا إذا ذُكِرَ أحدُهُما لم يكن فيه هذا المَدْح.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، دار الثقافة العربية. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - منهج ابن القيم في شرح اسماء الله الحسنى لمشرف علي عبد الله الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٧١٦١)

الحَمِيْد

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الحَمِيْد) في القرآنِ الكريمِ (١٧) مَرّةً، منها: قوله تعالى: {واعلموا أنّ الله غني حميد} [البقرة:٢٦٧]. وقوله تعالى: {إنّه حميد مجيد} [هود:٧٣]. وقوله تعالى: {فإنّ الله لغني حميد} [إبراهيم:٨].
أَمَّا في السُّنَّة: فقولُهُ صلى عليه وسلم: (قولوا: اللّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللّهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد) رواه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم (٤٠٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الحميد) مِن الأسماءِ الثابِتة لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (الذي يَحمَد نفسَه ويُثني على نفسِه، ويُحِبُّ الحمدَ من خلقِهِ). قال ابنُ القيم: (هو الذي له مِن الصفاتِ وأسبابِ الحمدِ ما يقتضي أن يكونَ محمودًا، وإنْ لم يَحمَدْهُ غيرُه، فهو حَميدٌ في نفسِهِ). قال الشيخُ السعدي: (الحَميدُ في ذاتِهِ، وأسمائِه، وصفاتِه وأفعالِهِ، فلَهُ مِن الأسماءِ أحسنُها، ومن الصفاتِ أكملُها، ومن الأفعال أتمُّها وأحسنُها، فإنَّ أفعالَه تعالى دائرةٌ بين الفضلِ والعدل).

المعنى المختصر:

الحَمِيْد: اسم دَلَّ على جميع المَحامِدِ والكمالاتِ لله تعالى، المُستَحِقُّ للحمدِ لِكمالِهِ في ذاتِهِ وأسمائِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الشَّكور- المَجيد - الجَميل - الغَني - الكَريم. الصفات: الحَمْد - الشُّكْر- الجَلال - الجَمَال - الغِنى - الكَرَم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- أسماءُ اللهِ كلُّها حسنى، والحُسْنُ في أسماءِ اللهِ تعالى يكونُ باعتبارِ كلِّ اسمٍ على انفرادِهِ، ويكونُ باعتبارِ جَمْعِهِ إلى غيرِه، فيَحصلُ بجَمعِ الاسمِ إلى الآخَرِ كمالٌ فوقَ كمال، وقدر زائد على مفرديهما نحو: الغني الحميد، العَفُو القدير، الحميد المجيد، وهكذا عامَّةُ الصفاتِ المُقتَرِنةِ والأسماءِ المُزدَوَجة في القرآن، فإنَّ الغِنى صفةُ كمال، والحمد كذلك، واجتماع الغِنى مع الحمدِ كمالٌ آخر، فله ثناءٌ من غناه، وثناء من حمده، وثناء من اجتماعهما. ٢- الفرقُ بين الشَّكورِ والحميدِ: أنّ الشكورَ الذي يَشكرُ القليلَ من العملِ والعطاء، ويُوفِّقُ العبدَ للشُّكْر، وأمَّا الحميدُ فهو المَحمودُ على ما خَلَقَهُ وأَمَرَ به ونهى عنه.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد الطاهر. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر.

الرقم الموحد: (١٧٧١٦٢)

ذُو الجَلالِ والإكْرامِ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (ذُوالجَلالِ والإكْرام) مَرّةً واحدةً في القرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: {تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام} [الرحمن:٧٨]. وأمّا في السُّنَّة فقد وَرَدَ في حديثِ ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاتِهِ استغفر ثلاثًا وقال: (اللَّهُمَّ أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) رواه مسلم برقم (٥٩١)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم: (أَلِظُّوا بِيا ذا الجلال والإكرام) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٨٦) وأحمد في مسنده (٤/١٧٧) من حديث ربيعة بن عامر رضي الله عنه، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٤٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (ذُو الجَلالِ والإكرام) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة وابن منده والحليمي والبيهقي والأصبهاني والقرطبي وابن الوزير والحمود.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (وهو سبحانه ذو الجلال والإكرام، فهو المُستحِق لأنْ يُجَلَّ ولأن يُكرَم، والإجلال يتضمن التعظيم، والإكرام يتضمن الحمد والمحبة). وقال ابنُ القيم: (وأمَّا المَجدُ فهو مُستَلزِم للعَظَمَةِ والسَّعةِ والجلالِ، والحَمْدُ يَدُلُّ على صفاتِ الإكرام، والله سبحانه ذو الجلال والإكرام). وقال الشيخُ السعدي: (ذو الجلال والإكرام أي: ذو العظمة والكبرياء، وذو الرحمة والجود والإحسان العام والخاص، المُكرِم لأوليائه وأصفيائه الذين يُجِلُّونه ويُعظِّمونه ويُحِبُّونه).

المعنى المختصر:

ذُو الجَلالِ والإكْرام: المُستَحِقُّ للتَّعْظِيمِ والحَمْد.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العَظيم - الواسِع - المَجيد. الصفات: العَظَمة - السعة - المَجد - الجَلال. الأفعال: يُكرِم.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

ذَهَبَ بعضُ أهلِ العِلْمِ إلى أنّ ذا الجلال والإكرام هو الاسمُ الأعظمُ؛ لِمَا وَرَدَ عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسًا ورَجُلٌ يُصَلّي ثم دَعَا: اللَّهُمَّ إني أسألك بأنّ لك الحمدَ لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي

-صلى الله عليه وسلم-: (لقد دعا اللهَ باسمِهِ العظيمِ الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أَعطى) أخرجه أبو داود برقم (١٤٩٥).

المصادر والمراجع:

- جهود شيخ الإسلام في باب الأسماء الحسنى، لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية لوليد العلي، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف بن علي الغامدي، رسالة ماجستير بأم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - جلاء الأفهام لابن قيم الجوزية، دار العروبة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

الرقم الموحد: (١٧٧١٦٦)

الوَلِيّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الوَلِيّ) في القرآن (١٥) مَرّةً تقريبًا، منها: قوله تعالى: {اللهُ ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور} [البقرة: ٢٥٧]. وقوله تعالى: {والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا} [النساء:٤٥]. وقوله تعالى: {وهو الولي الحميد} [الشورى:٢٨]. أَمَّا في السُّنَّة: فَحَديثُ زيدِ بنِ أَرْقَم رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها، وَزَكِّها أنت خيرُ مَن زَكّاها، أنت وَلِيُّها ومولاها) رواه مسلم (٢٧٢٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الوَلِيّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ جرير: (نَصيرُهُم وظَهيرُهُم، يَتَوَلّاهُم بِعونِهِ وتَوفِيقِهِ). قال الزَّجَّاجُ: (الوَلِيُّ هو فَعِيل مِن المُوالاةِ والولي النّاصر... وهو تعالى وَلِيُّهم بأن يَتَوَلّى نصرَهم وإرشادَهم... وهو يَتَوَلى يومَ الحسابِ ثوابَهم وجزاءَهم). قال الخَطّابي: (المُتَوَلِّي للأمرِ والقائِمِ به).

المعنى المختصر:

الوَلِيُّ: النَّاصِرُ لِعِبادِهِ المُؤمِنين، والقائِمُ على أمورِ خلقِهِ أجمعين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المَوْلى - الوَكِيل - النّاصِر - النَّصِير- القريب. الصفات: الوِلايَة - الوَكَالة - النَّصر - القُرْب.
الأفعال: يَتَوَلّى - يَنصُر - يَقرُب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- وِلايَةُ اللهِ سبحانه نوعان، الأوّل: عامّة: وهي الشّامِلةُ لكلِّ أحدٍ، فاللهُ هو الذي يَتَولى عبادَه بالتدبيرِ والتصريفِ والسلطانِ وغيرِ ذلك، والثاني: خاصّة: وهي أن يَتَولى اللهُ العبدَ بعنايتِهِ وتوفيقِهِ وهدايتِهِ، وهذه للمؤمنين. ٢- أهلُ وِلايةِ اللهِ هم مَن صَلحت أعمالُهُم بطاعتِهِ وازدانت أوقاتهم بعبادتِهِ، وليس كُلُّ مَن ادَّعى الوِلايةَ وتَظاهَرَ بها يُعدُّ وليًّا لله، فأولياؤه هم المؤمنون المتقون المحافظون على الفرائض، أَمَّا مَن أتى بما يُناقِضُ ذلك أو يَزْعُمُ سُقُوطَ التكاليفِ عنه فهو في الحقيقةِ وَلِيٌّ للشيطان.

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله

الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - شأن الدعاء، للخطابي، دار الثقافة العربية. - منهج ابن القيم في شرح الأسماء الحسنى لمشرف الغامدي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، دار الثقافة العربية. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة. - فقه الأسماء الحسنى لعبد الرزاق البدر، مطابع الحميضي. - شرح أسماء الله الحسنى لسعيد بن وهف القحطاني، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٠)

الرَّبّ

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (الرَّبّ) في القرآنِ الكريمِ مَرّاتٍ كثيرةٍ جدًا، فقد وَرَدَ مُقترِنًا في (١٥١) مَوضِعٍ، منها: قوله تعالى: {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة:٢]. وقوله تعالى: {إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين} [البقرة:١٣١]. وقوله تعالى: {رب المشرقين ورب المغربين} [الرحمن:١٧]. أَمَّا في السُّنَّة: فحديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا، فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب عز وجل) رواه مسلم (٤٧٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (الرَّبّ) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرَهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ تيمية: (هو الذي يَربِّي عبدَهُ فيعطيه خَلْقَه ثم يَهديه إلى جميع أحوالِهِ مِن العبادةِ وغيرها). وقال ابنُ القيم: (الرَّبُّ هو السيدُ والمالِكُ والمُنعمُ والمُربي والمُصلِح، والله تعالى هو الرَّبُّ بهذه الاعتبارات كلِّها، فلا شيء أوجَبَ في العقولِ والفِطَرِ مِن عِبادَةِ مَن هذا شأنُهُ وحدَه لا شريك له). وقال الشيخُ السعدي: (هو المُربِّي جميعَ عبادِهِ بالتدبيرِ وأصنافِ النعم).

المعنى المختصر:

الرَّبّ: هو السيدُ المالِكُ المُصلِحُ لغيرِهِ، والمُرَبِّي جميعَ عبادِهِ بالتدبيرِ وأصنافِ النِّعَم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السَّيِّد - الخالِق - الرَّازِق- القادر. الصفات: الربوبية - السُّؤدَد - الخَلْق - الرِّزق - القُدْرة.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- لا يكونُ شيءٌ مِن المخلوقاتِ ربًّا لشيءٍ مِن المخلوقات رُبوبيةً مطلقةً أصلًا، إذ ربُّ الشيءِ مَن يَربُّه مُطلقًا من جَميعِ جهاتِهِ، وليس هذا إلا للهِ ربِّ العالمين، ولهذا مُنِعَ في شريعتِنا مِن إضافةِ الرّبِّ إلى المُكلفين، كما قال صلى الله عليه وسلم: «لا يقل أحدكم: اسقِ ربَّك أطعم ربك» رواه البخاري (٢٥٥٢) ومسلم (٢٢٤٩)، بخلاف إضافتِهِ إلى غير المكلفين، كقول النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بن عوف الجشمي: «أَرَبُّ إبلٍ أنت أمْ رَبُّ غنم؟» رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٧)، وقولهم: رب الثوب والدار، فإنه ليس في هذه الإضافة ما يقتضي عبادةَ هذه الأمور غير الله، فإن هذا لا يمكن فيها، فإن الله فَطَرَها على أمرٍ لا يَتَغَيَّر، بخلاف المكلفين، فإنهم يمكِن أن يَعبُدوا غير الله، كما عَبَدَ المشركون به مِن الجن والإنس غيرَه، فمُنِعَ مِن الإضافةِ في حقِّهم تحقيقًا للتوحيد الذي بعثَ اللهُ به رسلَه، وأنزل به

كتبَه. ٢- جعل بعضُهم معنى الربِّ هو الإله وأنهما بمعنى واحد، وهذا باطل، فإنّه وإن كانت الربوبية مستلزِمة للألوهية إلا أنّ بين معنى الرب والإله فروقًا كثيرةً في أصلِ الاشتقاقِ وفي المدلول، فالرب هو السيد المصلح والإله هو المعبود. ٣- أنكر الملاحدة ربوبية الله تعالى، وزعموا أن الكون وُجِد بلا خالق، وأنَّ المادَّةَ أَزَلِيَّةٌ أبديةٌ، وهذا لا شك باطل، فكل شيء في الوجود يَدُلُّ على ربوبيةِ الله للمخلوقات، وكلُّ مخلوقٍ لابدَّ له من خالِق، والفِطَرُ مُقرَّة بهذا الأصل العظيم.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن قيم الجوزية في توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد بن عبد الله العلي، الطبعة الأولى، دار المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد سعيدي. - تفسير أسماء الله الحسنى، طبعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - منهج ابن القيم في شرح أسماء الله الحسنى لمشرف علي الغامدي، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٢)

المَوْلَى

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المَوْلى) في القرآنِ الكريمِ (١٢) مَرّةً، منها قوله تعالى: {واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين} [البقرة:٢٨٦] وقوله تعالى: {واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير} [الحج: من الآية٧٨] وقوله تعالى: {ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم} [محمد: ١١].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المَوْلى) مِن الأسماءِ الثابِتةِ للهِ تعالى، وقد عَدَّه جَمْعٌ مِن العلماءِ في الأسماءِ الحسنى، منهم: جعفرُ الصادق وسفيان بن عيينة والخطابي وابنُ العربي والقرطبي وابنُ القيم وابنُ حجر.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الحَلِيمي: (المَأمولُ منه النصرُ والمَعَوْنةُ؛ لأنه هو المَالك). وقال ابنُ القيم: (وهو نِعْم المَولى ونِعم النصير، فَمَن تَوَلّاه واستَنصرَ به وتَوَكَّل عليه وانقطعَ بِكُلِّيَّتِهِ إليه تَوَلّاه وحفظَه وحَرَسَه وصانَه). وقال الشيخ السعدي: (الذي يَتولّى عبادَه المؤمنين، ويُوصِلُ إليهم مصالحَهم، ويُيَسِّرَ لهم منافِعَهم الدينيّة والدنيويّة).

المعنى المختصر:

المَوْلَى: الذي يَتولّى عبادَه المؤمنين، ويُوصِلُ إليهم مصالحَهم، ويُيَسِّرَ لهم منافِعَهم الدينيّة والدنيويّة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الوَلِيّ - الوَكيل - النّاصِر - النَّصِير- القَريب. الصفات: الوِلاية - الوَكالة - النَّصْر - القُرْب.
الأفعال: يَتولَّى - يَنصر - يَقرُب.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

١- وِلايةُ اللهِ سبحانه نوعان: عامّة: وهي الشامِلةُ لكلِّ أحدٍ، فالله هو الذي يَتَولّى عبادَه بالتَّدبير والتَّصْريف والسُّلطان وغيرِ ذلك، وخاصة: وهي أنْ يَتَوَلّى اللهُ العبدَ بعنايتِهِ وتوفيقِهِ وهدايتِهِ، وهذه للمؤمنين. ٢- الله جَلَّ شأنُهُ مَولَى الخَلقِ أجمعين، بمعنى أنه سيِّدُهُم ومالِكُهُم وخالِقُهُم ومعبودُهُم الحقّ، كما في قوله تعالى: {ثم رُدّوا إلى الله مَوْلَاهم الحقِّ ألا لَه الحكم وَهو أَسرع الحاسبين} [الأنعام: ٦٢]، ولا تَعارُضَ في هذا مع قوله تعالى: {ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم} [محمد: ١١]، فإنّ معنى كونِهِ مَولى الكافرين أنه مالِكُهُم المُتَصَرِّفُ فيهم بما شاء، ومعنى كونه مَولَى المؤمنين دون الكافرين، أي: وِلاية المَحبَّة والتوفيق والنصر.

المصادر والمراجع:

- جهود ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى لأرزقي بن محمد السعيد سعيدي، دار المنهاج. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد. - دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية. - القواعد المثلى لابن عثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن.
- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف. - صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف، دار الهجرة. - التعليق على القواعد المثلى لعبد الرحمن بن ناصر بن براك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن للسعدي، مؤسسة الرسالة. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة. - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - الجامع لأسماء الله الحسنى لحامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث. - الأسماء والصفات للبيهقي، مكتبة السوادي.

الرقم الموحد: (١٧٧١٧٥)

المُبِيْن

الأدلة:

وَرَدَ ذِكْرُ اسمِ (المُبِيْن) في القرآن الكريم مَرّةً واحدةً، وذلك في قوله تعالى: {يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين} [النور: ٢٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

اسمُ (المُبِيْن) مِن الأسماءِ الثابِتةِ لله تعالى، وقد ذَكَرهُ أَغْلَبُ مَن كَتَبَ في الأسماءِ الحُسنى.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابنُ جرير: (الذي يُبَيِّنُ لهم حقائقَ ما كان يَعدُهُم في الدنيا مِن العذاب). وقال الخَطَّابِي: (هو البَيِّنُ أَمرُه في الوَحدانية، وأنه لا شريكَ له). وقال ابنُ تيمية: ([الذي] لا شيءَ أَبْيَنَ منه).

المعنى المختصر:

المُبِيْن: البَيِّنُ الواضِحُ في الوَحْدانية، والذي يُبَيِّنُ لعبادِهِ الحقائق.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحَقّ - العَليم - الهادي. الصفات: البَيَان - الهِداية.

قواعد:

-أسماء الله تعالى كلها حسنى. -أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. -أسماء الله تعالى أعلامٌ وأوصافٌ، فهي تدلُّ على الله، وتدلُّ على صفاتٍ ومعانٍ تضمنتها هذه الأسماء. -أسماء الله عز وجل تدلُّ على معانٍ وصفاتٍ، وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين: صفات متعدِّية وصفات غير متعدِّية.

تنبيهات:

الاشتراك في الأسماء لا يلزم منه الاشتراك في المسميات، وقد سمى الله تعالى رسوله بالمبين، كما في قوله تعالى: {أولم يتفكروا ما بصاحبِهم من جِنَّةٍ إن هو إلا نذيرٌ مبينٌ} [الاعراف:١٨٤]، وسمى كتابه بالمبين في آيات كثيرة منها قوله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف:١].

المصادر والمراجع:

- النهج الأسمى شرح الأسماء الحسنى لمحمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي. - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع. - الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية. - جامع البيان لابن جرير الطبري، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ. - ولله الأسماء الحسنى لعبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٧٧١٨٣)

الصفات العلى

الاستواء

الأدلة:

دل على صفة الاستواء أدلة من الكتاب والسنة منها: قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} [طه: ٥]، وقوله تعالى في ستة مواضع من كتابه: {ثم استوى على العرش} [الأعراف: ٥٤، يونس: ٣، الرعد: ٢، الفرقان: ٥٩، السجدة: ٤، الحديد: ٤]. وأما من السنة: فقوله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة: ((يا أبا هريرة، إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش...)) رواه النسائي في "التفسير" برقم(٤١٢) وهو حديث حسن

أقوال العلماء في الثبوت:

يؤمن أهل السنة والجماعة بأن الله تعالى مستوٍ على عرشه استواء يليق بجلاله، ولا يماثل استواء المخلوقين، وصفة الاستواء على العرش ثابتة بالكتاب والسنة واتفاق سلف الأمة وأئمة السُّنَّة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيميةعن السلف: (فسروا الاستواء بما يتضمن الارتفاع فوق العرش). وقال ابن القيم في معنى الاستواء:(فلهم عبارات عليها أربع.....قد حصلت للفارس الطعان

وهي استقر وقد علا وكذلك ار.....تفع الذي ما فيه من نكران

وكذاك قد صعد الذي هو رابع.....وأبو عبيدة صاحب الشيباني

يختار هذا القول في تفسيره.....أدرى من الجهمي بالقرآن). وقال الشيخ السعدي: (استوى ترد في القرآن على ثلاثة معان: فتارة لا تعدى بالحرف فيكون معناها الكمال والتمام... وتارة تكون بمعنى "علا" و"ارتفع" وذلك إذا عديت بـ "على" كقوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى}، وتارة تكون بمعنى "قصد" كما إذا عديت بـ "إلى" كما في قوله تعالى: {ثُمَّ استوى إِلَى السّمَاء فَسَوَّاهُنّ سبع سماوَات وَهُوَ بِكُلِّ شَيْء عَلِيم}).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة، بمعنى الاستقرار والعلو والارتفاع والصعود.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العلي - الأعلى - القاهر - المتعال. الصفات: العلو - الفوقية - الارتفاع. الأفعال: استوى - ارتفع - صعد- استقر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع: التحريف.

تنبيهات:

من تفسيرات المتأولين للاستواء قولهم: {استوى} أي (استولى)، وهو تفسيرمردود لأمور: ١- أن قولهم هذا مخالف لظاهر النص، و مخالف لإجماع الصحابة وإجماع السلف قاطبة. ٢- أنه لم يرد في اللغة العربية أن (استوى) بمعنى (استولى)، والبيت الذي احتجوا به: قد استوى بشر على العراق من غير سيف أو دم مهراق، لا يتم به الاستدلال لأنه بيت مكذوب مصنوع، مفتعل موضوع، منسوب كذبًا وزورًا، إلى كافر نصراني. ٣- أن الاستيلاء لا يكون إلا بعد مغالبة، ولا شيء يغالب رب العالمين، سبحانه. ٤- أنه لو كان كذلك -فرضًا- لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه، إذ هو مستول على العرش وعلى سائر خلقه، وليس للعرش مزية حينئذ. ٥- أنه يلزم عليه لوازم فاسدة منها: أن الله تعالى لم يكن مستوليًا على العرش مِن قبل ثم استولى عليه، وهذا يعني أنه كان في ملك غيره، والاستيلاء على الشيء يقتضي تنازعًا ومغالَبةً.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (نونية ابن القيم) لابن قيم الجوزية، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية للمصلح، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. -شرح العقيدة الواسطية، للعثيمين دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (١٨١٠٦٩)

الإحياء

الأدلة:

دل على صفة الإحياء أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون} [البقرة:٢٨] وقوله: {وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور} [الحج: ٦٦] وقوله: {إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير} [فصلت: ٣٩]. وأما من السنة فحديث حذيفة رضي الله عنه في دعاء الاستيقاظ من النوم: (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور) رواه البخاري برقم (٦٣١٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يؤمن أهل السنة والجماعة بأنّ الإحياء والإماتة من صفات الله الفعلية، وهذا ثابت بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (معلوم بالسمع اتصاف الله تعالى بالأفعال الاختيارية القائمة به، كالاستواء إلى السماء،... والخلق والإحياء والإماتة). وقال ابن القيم: ([المراد] بالإحياء: إحياء الميت وإيجاد الحياة فيه). وقال الشيخ السعدي: (المقصود أن الله تعالى هو الذي تفرد بإيجاد الحياة في المعدومات).

المعنى المختصر:

صفة فعلية قائمة بذات الرب تعالى، ومتعلقة بقدرته ومشيئته، اختص بها، وهي تعني إعادة الحياة إلى الميت، أو إيجادها ابتداءً فيه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخالق – الباريء – المصور - المبدع. الصفات: الخلق – الإماتة – المحيي - المميت. الأفعال: يحيي – يميت - يخلق.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع: التحريف.

تنبيهات:

الإحياء عند المتكلمين بمعنى الخلق، والخلق عندهم هو المخلوق، فهو صفة بائنة عن ذات الرب، كما أنهم فسروه بوجود الحياة في الحي من غير فعل يقوم بالرب، فقد جعلوه محييًا بوجود الحياة في غيره، وهذا بناء على أصلهم الفاسد في امتناع أن يقوم بالله ما يتعلق بقدرته ومشيئته، وهذا النفي لا دليل عليه من السمع ولا من العقل.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية. - الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية لآمال العمرو، رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. - أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة لمحمد الخميس، دار الصميعي. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (١٨١٠٧٠)

الإلهيّة والألوهيّة

الأدلة:

دلّ على صفة الألوهية أدلة كثيرة من الكتاب والسنة منها قوله تعالى: {وهو الله في السَّماوات وفي الأرض} [الأنعام: ٣] وقوله تعالى: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} [الزخرف: ٨٤]. وقوله تعالى: {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا} [النساء: ٣٦] وأما من السنة فما جاء عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي -صلى الله عليه وسلم- على حمار, فقال لي: (يا معاذ, أتدري ما حق الله تعالى على العباد, وما حق العباد على الله؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا). رواه البخاري (٢٨٥٦) ومسلم (٣٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

قال ابن تيمية: (هو أن يعبد الله وحده لا شريك له). وقال ابن القيم: (صفة الإلهية تستلزم جميع أوصاف الكمال ذاتًا وأفعالًا). وقال الشيخ السعدي: (الألوهية وصفه تعالى الذي ينبغي أن يؤمن به كل بني آدم، ويوقنوا أنه الوصف الملازم له سبحانه، الدال عليها الاسم العظيم، وهو الله، وهو مستلزم جميع صفات الكمال).

أقوال العلماء في المعنى:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، وإفراده وحده بالعبادة كلها وإخلاص الدين له حق له على عباده، فالألوهية صفة تعم أوصاف الكمال وجميع أوصاف الربوبية والعظمة والجلال.

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل من اسمه (الله) واسمه (الإله)، وتعني استحقاقه العبادة على خلقه أجمعين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء:الله - الإله - الرب. الصفات: الربوبية - العظمة - الجلال.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

من الأخطاء الشائعة في تفسير الألوهية تفسيرها بمعنى القدرة على الاختراع، واعتقاد أن هذا أخص وصف الإله، بل وجعل إثبات هذا التوحيد هو الغاية في التوحيد، وهذا لا شك خطأ، فإنّ قائل هذا لم يعرف حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله؛ لأنّ مشركي العرب كانوا مقرين بأن الله وحده خالق كل شيء، وكانوا مع هذا مشركين كما قال تعالى: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)، وقوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون).

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة. - الأسئلة والأجوبة في العقيدة للأطرم، دار الوطن. - القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي، دار ابن القيم. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي، الناشر: مكتبة الرشد. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٧١)

الأحديَّة

الأدلة:

دل على صفة الأحدية قوله تعالى: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: ١]. وأما من السنة فالحديث القدسي الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه: (وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا، وأنا الله الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوًا أحد) رواه البخاري (٤٩٧٤)، وحديث بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلًا يقول: (اللَّهُمَّ إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد) فأقره. أخرجه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي برقم (٣٤٧٥) وصححه الألباني، انظر صحيح سنن الترمذي (١٣٢٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الأحدية صفة ذاتية لله جل وعلا لا تنفك عن الله سبحانه؛ لأنه الواحد الأحد، الذي ليس له مكافئ ولا مماثل ولا نظير.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (اسمه الأحد يوجب تنزيهه عن ما يجب نفيه عنه من التشبيه، ومماثلة غيره في شيء من الأشياء). وقال ابن القيم: (في سورة الإخلاص من كمال التوحيد العلمي الاعتقادي، وإثبات الأحدية لله، المستلزمة نفي كل شِرْكة عنه). وقال الشيخ السعدي: (أي: قد انحصرت فيه الأحدية، فهو الأحد المنفرد بالكمال، الذي له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والأفعال المقدسة، الذي لا نظير له ولا مثيل).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله تدل على انفراده سبحانه بأوصاف الكمال واستحقاق العبادة، ونفي المشاركة والمماثلة عنه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الواحد – الأحد - الوتر. الصفات: الصمدية - الوحدانية.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

لا يوصف شيء بالأحدية غير الله تعالى، فلا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد، كما يقال: رجل واحد أي فرد به، بل أحد صفة من صفات الله تعالى استأثر بها فلا يشركه فيها شيء.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - زاد المعاد لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٧٣)

الأوَّليَّة

الأدلة:

دل على صفة الأولية قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: ٣]. وأمّا من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: (اللَّهُمَّ أنت الأول فليس قبلك شيء). رواه مسلم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالأولية، وأنها صفة ذاتية له، فهو تعالى الأول الذي ليس قبله شيء، فلا بداية لوجوده، كما أنّ وجوده غير مسبوق بعدم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (التقدم على الشيء قد يقال: إنه بمجرد الرتبة، كما يكون بالمكان، مثل تقدم العالم على الجاهل، وتقدم الإمام على المأموم، فتقدم الله على العالم ليس بمجرد ذلك، بل هو قبله حقيقة). وقال ابن القيم: (فأولية الله عز وجل سابقة على أولية كل ما سواه، وآخريته ثابتة بعد آخرية كل ما سواه، فأوليته سبقه لكل شيء، وآخريته بقاؤه بعد كل شيء). وقال الشيخ السعدي في تفسير اسم الله الأول والآخر: (ففي الأول والآخر إحاطته الزمانية).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله عز وجل تعني سبقه سبحانه لكل شيء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الأول- الآخر. الصفات: الآخرية.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

وصف بعض المتكلمين الله بالقدم زاعمين أنه وصف به نفسه في قوله (هو الأول والآخر)، وأن من أسمائه القديم، وإطلاق هذا الوصف بهذا اللفظ لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة، وإذا لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة فليس لنا أن نصف الله به؛ لأننا إذا وصفنا الله بما لم يصف به نفسه فقد قفونا ما ليس لنا به علم، وقلنا على الله ما لا نعلم، وإن كان يجوز إطلاق ذلك من باب الإخبار، لا الوصف ولا التسمية.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - طريق الهجرتين لا بن القيم، دار السلفية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - شرح الطحاوية للبراك، دار التدمرية. - شرح العقيدة السفارينية لابن عثيمين، دار الوطن للنشر. - زاد المعاد لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٧٧)

الآخِرية

الأدلة:

دل على صفة الآخِرية قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: ٣]. وأما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر) رواه مسلم برقم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالآخِرية، وأنها صفة ذاتية له، فهو تعالى الآخر الذي ليس بعده شيء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (الآخر الباقي إلى غير نهاية ولا شيء بعده). وقال ابن القيم: (وآخريته ثابتة بعد آخرية كل ما سواه، فأوليته سَبْقُه لكل شيء، وآخريته بقاؤه بعد كل شيء). وقال الشيخ السعدي في تفسير اسم الله الأول والآخر: (ففي الأول والآخر إحاطته الزمانية).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله عز وجل تعني بقاءه بعد كل شيء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الآخر - الأول. الصفات: الأولية.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

زعم المعطلة أن آخرية الله تقتضي أن لا تبقى سماء ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي، وزعموا أن شيئًا مع الله لا يكون هو الآخر، فادعوا فناء هذه الأشياء، وهذا باطل؛ لأن هذه الأشياء باقية بإبقاء الله لها، أما بقاء الله وآخريته فلذاته، ووجوده لذاته -سبحانه وتعالى-، وهذه تدوم دوامًا يناسبها، والله تعالى دوامه وبقاؤه وآخريته على وجه الكمال، وهذه يسبقها فناء بخلافه سبحانه.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - طريق الهجرتين لا بن القيم، دار السلفية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - مباحث العقيدة في سورة الزمر لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٧٩)

الباطنية

الأدلة:

دل على صفة الباطنية لله تعالى قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد: ٣]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة: (اللَّهُمَّ أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء) رواه مسلم برقم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالباطنية، وأنها صفة ذاتية له، فهو الباطن ولا يزال باطنًا ليس دونه شيء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وكونه الظاهر صـفة لازمة له، مثل كونه الأول والآخر، وكذلك الباطن فلا يزال ظاهرًا ليس فوقه شيء، ولا يزال باطنًا ليس دونه شيء). وقال ابن القيم: (وبطونه سـبحانه إحاطته بكل شيء، بحيث يكون أقرب إليه من نفسـه، وهذا قرب غير قرب المحب من حبيبه، هذا لون وهذا لون). وقال الشـيخ السـعدي: (هذا يدل على كمال عظمته وأنه لا نهاية لها، وبيان إحاطته من كل وجه، ففي الأول والآخر إحاطته الزمانية، وفي الظاهر والباطن إحاطته المكانية).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله عز وجل تعني إحاطته بكل شيء مع علوه على خلقه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الظاهر – الباطن – المحيط. الصفات: القريب - الظاهرية – القرب – الإحاطة.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

صفة الباطنية لا تقتضي أن الله تعالى داخل في المخلوقات، بل هو بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شيء من ذاته.

المصادر والمراجع:

- التنبيهات اللطيفة لابن سعدي، دار طيبة. - توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - طريق الهجرتين لا بن القيم، دار السلفية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي،

مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٨١)

التَّجَلِّي

الأدلة:

دل على صفة التجلي أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا وخرّ موسى صَعِقًا} [الأعراف: ١٤٣]، وأما من السنة فجاء التجلي في الدنيا في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {فلما تجلى ربه للجبل} قال: قال هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر، قال أحمد أرانا معاذ قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد. قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد، وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول أنت ما تريد إليه. رواه أحمد (١٢٥/٣) والترمذي (٣٠٧٤) وقال: حسن غريب صحيح. وصححه الألباني كما في ظلال الجنة (٤٨٠)، وكذلك جاء حديث في تجلي الله عز وجل لعباده يوم القيامة، وشاهده: (فيتجلى لهم يضحك) رواه مسلم برقم (١٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن صفة التجلي من الصفات الفعلية الثابتة لله تعالى، ويقولون: إن الله يُرى يوم القيامة وفي الجنة رؤية العيان، كما دلت الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة وإجماع السلف.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (ثبت في الأحاديث الصحيحة: أنه إذا تجلى لهم يوم القيامة سجد له المؤمنون، ومن كان يسجد في الدنيا رياء يصير ظهره مثل الطبق). وقال ابن القيم: (قوله سبحانه وتعالى {فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا} وهذا من أبين الأدلة على جواز رؤيته تبارك وتعالى، فإنه إذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب عليه، فكيف يمتنع أن يتجلى لأنبيائه ورسله وأوليائه في دار كرامتهم ويريهم نفسه). وقال حافظ الحكمي: (وقوله: (فتنظرون إليه وينظر إليكم) فيه إثبات صفة التجلي لله عز وجل وإثبات النظر له، وإثبات رؤيته في الآخرة ونظر المؤمنين إليه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة ومعناه الظهور للعيان.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الظاهر – الباطن. الصفات: الرؤية - المجيء - الإتيان – النزول - العلو. الأفعال: يتجلى.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة تجلي الله يوم القيامة وكونه يرى في الآخرة بزعمهم أن العقل يحيلها، ولذلك اضطروا إلى تأويلها، وقولهم باطل مردود بالأدلة من الكتاب والسنة المثبتة لهذه الصفة، ومما يدل على فساد قولهم أولًا: أنه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل، بل منهم من يزعم أن العقل جوَّز وأوجب ما يدّعي الآخر أن العقل أحاله، فأي عقل يوزن به الكتاب والسنة؟ وثانيًا: أن النصوص الواردة في إثبات هذه الصفة لا تحتمل التأويل.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٨٩)

الحياء

الأدلة:

دلّ على صفة الحياء أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلًا ما بعوضة فما فوقها} [البقرة: ٢٦] وقوله تعالى: {والله لا يستحي من الحق} [الأحزاب: ٥٣]، ومن السنة حديث سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين) رواه أبو داود (١٤٨٨) والترمذي (٢٥٥) وأحمد (٤٣٥/٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وصححه الألباني كما في مختصر العلو (٩٧/١)، فاسم الحيي الوارد في الحديث دال على صفة الحياء.

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة صفة الحياء صفة خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (وأما حياء الرب تعالى من عبده فذاك نوع آخر، لا تدركه الأفهام، ولا تكيفه العقول، فإنه حياء كرم وبِرٍّ وَجُودٍ وجلال). وقال السعدي: (أنّ العبد يجاهر بالمعاصي مع فقره الشديد إليه، حتى أنه لا يمكنه أن يعصي إلا أن يتقوى عليها بنعم ربه، والرب مع كمال غناه عن الخلق كلهم من كرمه يستحيي من هتكه، وفضيحته، وإحلال العقوبة به، فيستره بما يقيض له من أسباب الستر، ويعفو عنه، ويغفر له). وقال الهراس: (وحياؤه تعالى وصف يليق به، ليس كحياء المخلوقين، الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب أو يذم، بل هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه وعظيم عفوه وحلمه).

المعنى المختصر:

صفة خبرية تليق بالله تعالى، بمعنى ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحيي – السِّتِّير. الصفات: الاستحياء - الكرم – الجود. الأفعال: يستحيي- يستر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر بعض المتكلمين صفة الحياء؛ لأن الحياء انكسار يحصل في النفس بزعمهم، وهذا تفسير باطل؛ لأن فيه تشبيهًا لصفة الخالق بصفة المخلوق، وفيه تعطيلًا لحقيقة الصفة ونفيها عن الله تعالى، والقول في صفة الحياء كالقول في سائر ما أثبته الله عز وجل لنفسه وأثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات، والواجب في جميع ذلك هو الإثبات مع نفي مماثلة المخلوقات.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ. - التدمرية لابن تيمية الحراني لمحمد بن عودة السعوي طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، طبعة دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري لعبد الرحمن البراك. - شرح النونية للهراس، دار الإمام أحمد القاهرة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (١٨١٠٩٢)

الربوبيّة

الأدلة:

دلّ على صفة الربوبية أدلة كثيرة من الكتاب والسنة منها قوله تعالى: {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة: ٢]. وقوله تعالى: {رب المشرقين ورب المغربين} [الرحمن: ١٧]. وأمّا من السنة: فحديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا: (ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عزّ وجل...) رواه مسلم (٤٧٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى رب كل شيء ومالكه وخالقه ورازقه، الذي له الأمر كله، وبيده الخير كله، وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الإسلام، بل لا بد أن يأتي مع ذلك بلازمه من توحيد الإلهية.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (الربوبية [هي أنّ] الله رب كل شـيء ومليكه وخالقه). وقال ابن القيم: (رب كل شيء وخالقه والقادر عليه، لا يخرج شيء عن ربوبيته). وقال السعدي: (هو اعتقاد أن الله سبحانه هو الرب المتفرد بالخلق والرزق والتدبير، وأنه المحيي المميت النافع الضـار المتفرد بإجابة الدعاء عند الأضرار، الذي له الأمر كله وبيده الخير كله، القادر على ما يشاء ليس له في ذلك شريك، وأنه الذي ربى جميع خلقه بالنعم، وربى خواص خلقه -وهم الأنبياء وأتباعهم- بالعقائد الصحيحة).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل، معناها أنّ الله رب كل شيء ومالكه وخالقه ورازقه ومدبره.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرب - المَلك – الخالق – الرازق - الله - الإله. الصفات: العظمة - الجلال - التدبير- الخلق- المُلك. الأفعال: يربي – يملك – يخلق - يرزق – يدبر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ظن المتكلمون أن تحقيق توحيد الربوبية هو الغاية المقصودة، وضلوا بذلك ضلالًا مبينًا، فهذا لا يكفي في الإيمان وأصل الإسلام إلا إذا أضيف إليه واقترن به توحيد الإلهية، وإفراد الله بالعبادة ظاهرها وباطنها، وطاعة الله وطاعة رسوله في كل شيء، هذا أصل الإسلام وقاعدته.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي، دار النفائس. - منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس لعبد اللطيف بن عبد الرحمن، دار الهداية للطبع والنشر والترجمة. - تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة. - الأسئلة والأجوبة في العقيدة للأطرم، دار الوطن. - القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي، دار ابن القيم. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي، الناشر: مكتبة الرشد. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٩٣)

الرحمة

الأدلة:

دل على صفة الرحمة أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {وربك الغفور ذو الرحمة} [الكهف: ٥٨] وقوله تعالى: {إِن رحمت اللهِ قَرِيب مِن المحسنين} [الأعراف: ٥٦] وقوله تعالى: {كتب ربكم على نفسه الرحمة} [الأنعام: ٥٤]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب (أو: غلبت) غضبي) رواه البخاري (٣١٩٤) ومسلم (٢٧٥١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن صفة الرحمة من الصفات الذاتية الفعلية الثابتة لله تعالى على ما يليق به، فهي صفة حقيقية ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (والذي عليه أئمة الصفاتية وجمهورهم أن الرحمة صفة لله ليست هي الإرادة، كما أن السمع والبصر ليس نفس العلم) وقال: (الرحمة ضد التعذيب، والتعذيب فعله وهو يكون بمشيئته، وكذلك الرحمة تكون بمشيئته، كما قال: {ويرحم من يشاء}). وقال ابن القيم: (الرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد، وإن كرهتها نفسه، وشقت عليها، فهذه هي الرحمة الحقيقية). وقال السعدي: (ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل حي، وكتبها للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله. فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة، ومن عداهم فلهم نصيب منها).

المعنى المختصر:

الرحمة صفة حقيقية قائمة بالله تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى المخلوق.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرحمن - الرحيم - الرؤوف. الصفات: الرأفة. الأفعال: يرحم - يرأف.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر بعض المعطلة صفة الرحمة، وقالوا: لا يجوز إثباتها على ظاهرها؛ لأن الرحمة رقة في القلب أو رقة تكون في الراحم، وهي ضعف وخور في الطبيعة، وتألم على المرحوم، وهذه المعاني نقص، وما كان كذلك

مستحيل في حقه تعالى، وهذا الذي قالوه باطل من وجوه: أولًا: أنّ هذا الذي ذكروه هو من لوازم صفات المخلوق، وليس من لوازم صفات الخالق، ثانيًا: أنّ قياس صفات الخالق على صفات المخلوق من أفسد القياس وأبطله، ثالثًا: أنّا لا نحيط بالله علمًا، فلا ينبغي أن نحاول معرفة حقيقة رحمته، مع فهمنا لمعناها، وإدراكنا لآثارها.

المصادر والمراجع:

- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية، مكتبة المعارف. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنه منها لمحمد بن صالح العثيمين، دار الشريعة. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة. - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٠٩٩)

الظاهرية

الأدلة:

دل على صفة الظاهرية لله تعالى قوله عز وجل: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد: ٣]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة: (اللَّهُمَّ أنت الأول، فليس قبلك شيء.. وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء) رواه مسلم برقم (٢٧١٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بصفة الظاهرية، وأنها صفة ذاتية له، فهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء، ولا يزال سبحانه ظاهرًا ليس فوقه شيء.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وكونُه الظاهرَ صفةٌ لازمةٌ له مثل كونه الأول والآخر، وكذلك الباطن، فلا يزال ظاهرًا ليس فوقه شيء، ولا يزال باطنًا، ليس دونه شيء). وقال ابن القيم: (ومعنى الظهور يقتضى العلو، وظاهر الشيء هو ما علا منه وأحاط بباطنه). وقال السعدي: (هذا يدل على كمال عظمته وأنه لا نهاية لها، وبيان إحاطته من كل وجه، ففي الأول والآخر إحاطته الزمانية، وفي الظاهر والباطن إحاطته المكانية).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله عز وجل تعني إحاطته بكل شيء وعلوه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الباطن - العلي - الأعلى – المتعالي. الصفات: الباطنية – العلو.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

لا يصح أن يكون الظهور هو فوقية القدرة فقط، كما لا يصح أن يكون ظهور القهر والغلبة فقط، وإن كان سبحانه ظاهرًا بالقدر والقهر والغلبة، بل الظهور هو العلو، ويشمل علو الذات والقدر والقهر.

المصادر والمراجع:

- التنبيهات اللطيفة لابن سعدي، دار طيبة. -كتاب التوحيد المسمى بـ (التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد) لعمر العرباوي الحملاوي، مطبعة الوراقة العصرية. - توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - طريق الهجرتين لا بن القيم، دار السلفية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير

كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢١)

العَين

الأدلة:

دل على صفة العين لله تعالى أدلة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {واصنع الفلك بأعيننا ووحينا} [هود: ٣٧]. وقوله تعالى: {وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني} [طه: ٣٩]. وقوله تعالى: {واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا} [الطور: ٤٨]. وأَمَّا في السُّنَّة فَحَديثُ سُلَيم بنِ جُبَيْر مَولى أبي هريرة قال: سمعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَقرأُ هذه الآية: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} إلى قوله تعالى: {سميعًا بصيرًا} قال: (رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَضَعُ إبهامَه على أُذُنِهِ، والتي تليها على عينِهِ) قال أبو هريرة: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه، قال ابنُ يُونُس: قال المقرئ: يعني إن الله سميع بصير، يعني أن لله سمعًا وبصرًا، قال أبو داود: وهذا ردٌّ على الجهمية. رواه أبوداود برقم (٤٧٢٨) وابن حبان (١/ ٤٩٨) وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤٧٢٨): إسناده صحيح. وحديث عبد الله بن عمر قال: ذُكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور -وأشار بيده إلى عينه- وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية) رواه البخاري (٧٤٠٧) ومسلم (١٦٩)، فالحديث دل على أن المقصود بالآيات عينان ليس عينًا ولا أعين.

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بأن له عينين حقيقة على ما يليق بذاته وعظمته لا كأعين المخلوقين، فيثبتون له هذه الصفة مع نفي التمثيل، ونفي العلم بالكيفية.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وأما لفظ العينين فليس هو في القرآن، ولكن جاء في حديث، وذكر الأشعري عن أهل السنة والحديث أنهم يقولون: إن لله عينين)، أي أبو الحسن الأشعري. وقال ابن القيم: (وقد نطق الكتاب والسنة بذكر اليد... وبلفظ العين مضافة إليه مفردة ومجموعة، ونطقت السُّنَّة بإضافتها إليه مثناة). وقال ابن عثيمين: (مذهب أهل السنة والجماعة أن لله عينين اثنتين، ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به، وهما من الصفات الذاتية).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة، ومذهب أهل السنة والجماعة: أنهما اثنتان، ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به، دون تمثيل أو تعطيل.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: البصير - السميع. الصفات: النظر- البصر - السمع.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي

لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر بعض المعطلة أن تكون العين المضافة إلى الله تعالى صفة له، وقالوا: إنما المقصود بعينه رؤيته للأشياء، وأن العين كناية عن صفة البصر، والصحيح أن العين صفةٌ ذاتيةٌ قائمةٌ بالله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، والله أثبت العين لنفسه في غير موضع، وأثبت الرؤية في غير موضع، وإثبات هذا تارة وهذا تارةً يدل على التغاير بينهما، فالرؤية شيءٌ، والعين شيءٌ آخر، ولولا النصوص الدالة على ثبوت العين لم يجز أن نثبتها بثبوت البصر.

المصادر والمراجع:

- شرح العقيدة السفارينية للعثيمين، دار الوطن. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنه منها لمحمد بن صالح العثيمين، دار الشريعة. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٢)

العلو

الأدلة:

دل على صفة العلو أدلة كثيرة جدًّا من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: {أأمنتم مَنْ فِي السّماء أَن يَخْسف بِكم الْأرض} [الملك: ١٦] وقوله تعالى: {إِلَيه يصعد الكلم الطَّيِّب} [فاطر: ١٠] وقوله تعالى: {إِنّي مُتوفّيك ورافعك إِليّ} [آل عمران: ٥٥]، والأدلة من السنة أيضًا كثيرةٌ جدًا، منها قوله صلى الله عليه وسلم: (ألا تأمنوني وأنا أمين مَن في السماء؟) رواه البخاري (٤٣٥١) ومسلم (١٠٦٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يؤمن أهل السنة والجماعة بصفة العلو لله تعالى، علو الذات والقدر والقهر، وهي صفة ثابتة بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والإجماع.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (إذا قيل: العلو، فإنه يتناول ما فوق المخلوقات كلها، فما فوقها كلها هو في السـماء، ولا يقتضيـ هذا أن يكون هناك ظرف وجودي يحيط به، إذ ليس فوق العالم شيء موجود إلا الله). قال ابن القيم: (فله العلو المطلق من جميع الوجوه: علو القدر وعلو القهر وعلو الذات، فمن جحد علو الذات: فقد جحد لوازم اسـمه العلي). قال السـعدي: (له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات، علو الذات وعلو القدر وعلو القهر).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة تدل على فوقية الله ذاتًا وقدرًا وقهرًا.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العلي - الأعلى - المتعال. الصفات: الاستواء - الفوقية.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال، على أكمل وجهٍ ولا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر، فكما أننا لا نعرف كيف ذات الله تعالى ولم يلزم من ذلك نفيُ وجوده، فكذلك عدمِ علمنا بكيفية صفاته لا يلزم منه نفيها. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية: ما أثبته الله تعالى لنفسه، أو أثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم، والصفات السلبية: ما نفاها الله سبحانه عن نفسه، أو نفاها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفًا بها، كالعلم، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته، كالاستواء والنزول. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. -يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير: أحدها: التمثيل، فلا يقال: يد الله كيد المخلوق، والثاني: الخوض في التكييف، لعدم علم المخلوق بها، والثالث: التعطيل، فلا ينفى عنه تعالى ما ثبت من الصفات، والرابع: التحريف، فلا تصرف بعض الصفات عن دلالتها، ولا يدخل في الأخير استعمال لفظ الصفة في ما ليس من النصوص الصفات.

تنبيهات:

ضل في صفة العلو لله تعالى طائفتان: الحلولية القائلين إن الله بذاته في كل مكان، والمعطلة القائلين ليس هو داخل العالم ولا خارجه، ولا فوق ولا تحت، والسلف والأئمة يقولون: إن الله فوق سمواته مستو على عرشه، بائن من خلقه، أي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شيء من ذاته، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لابن تيمية الحراني، تحقيق محمد بن عودة السعوي طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٣)

الغضب

الأدلة:

دل على صفة الغضب أدلَّةٌ كثيرةٌ من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: {والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين} [النور: ٩] وقوله تعالى: {كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى} [طه: ٨١] وقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم} [الممتحنة: ١٣]. وأما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: (إن رحمتي غلبت غضبي) رواه البخاري (٣١٩٤) ومسلم (٢٧٥١).

أقوال العلماء في الثبوت:

أهل السُّنَّة والجماعة يثبتون صفة الغضب لله عز وجل بوجه يليق بجلاله وعظمته، لا يكيفون ولا يشبهون ولا يؤولون، ويقولون إنّ الغضب من صفات الأفعال التي تتعلق بها المشيئة، وهي ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (لم يلزم أن يكون غَضَبُ الله تعالى مثلَ غَضَبِنَا، كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتنا، فليس هو مماثلًا لنا، لا لذاتنا، ولا لأرواحنا، وصفاته كذاته). قال ابن القيم: (غضبه ليس مشابهًا لغضب خلقه، فإن غضب المخلوق هو غليان دم قلبه؛ طلبًا للانتقام، والله يتعالى عن ذلك). قال ابن عثيمين: (غضب الله صفة حقيقية ثابتة لله -عز وجل- لا تماثل غضب المخلوق لا في الحقيقة ولا في الأثر، وقال أهل التأويل: غضب الله هو الانتقام ممن عصاه، وبعضهم يقول: إرادة الانتقام ممن عصاه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية حقيقية ثابتة لله عزوجل لا تماثل غضب المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: ذو انتقام. الصفات: الأسف - الانتقام - السخط - الكراهة - اللعن- المقت. الأفعال: يغضب - ينتقم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر بعضهم صفة الغضب، وفسروا الغضب المذكور في النصوص بلازم الغضب، وهو إرادة الانتقام. وعللوا ذلك بقولهم: إن أصل الغضب غليان دم القلب عند إرادة الانتقام، وذلك مستحيل على الله تعالى، وهذا الذي قرروه باطل، فإنّ لوازم صفات المخلوقين التي ذكروها لا تلزم صفات الخالق، إذ لا مناسبة بين صفات الخالق وصفات المخلوق حتى تقاس صفاته سبحانه على صفاتهم،كما أنهم أثبتوا ذات البارئ دون تفكير في اعتقاد مماثلتها لذوات المخلوقين، فيلزمهم إثبات صفاته دون اعتقاد مماثلتها لصفات المخلوقين.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن قيم الجوزية، دار المعرفة. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك، دار التدمرية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٤)

الفرح

الأدلة:

ثبتت صفة الفرح لله تعالى بالسنة النبوية، كما جاء من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَلَّهُ أشدُّ فرحًا بتوبةِ عبدِهِ حينَ يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاةٍ فانفلتَتْ منه وعليها طعامه وشرابه فَأَيِسَ منها، فَأَتَى شجرة فاضطجع في ظلِّها وقد أَيِسَ من راحلته، فبينما هو كذلك إِذْ هو بها قائِمَةٌ عنده فأخذ بِخِطامِها فقال من شدِّةِ الفرح: اللَّهم أَنت عبدي وأَنا ربّكَ، أَخطأَ من شاة الفرح) أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٨) ومسلم برقم (٤٩٢٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن صفة الفرح من الصفات الفعلية الخبرية الثابتة لله تعالى على ما يليق به، وقد دلت عليها السنة الصحيحة التي تلقوها بالقبول، وانعقد إجماعهم على إثباتها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وقد جاء أيضًا وصفه تعالى بأنه (يُسَرّ) -في الأثر والكتب المتقدمة- وهو مثل لفظ الفرح). وقال ابن القيم: (وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (لله أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم)... فهذا الكشف والبيان والإيضاح لا مزيد عليه لتقرير ثبوت هذه الصفة، ونفي الإجمال والاحتمال عنها). وقال السعدي: (وهذا الفرح تبع لغيره من الصفات، كما تقدم أن الكلام على الصفات يتبع الكلام على الذات، فهذا فرح لا يشبه فرح أحد من خلقه لا في ذاته ولا في أسبابه ولا في غاياته، فسببه الرحمة والإحسان، وغايته إتمام نعمته على التائبين المنيبين).

المعنى المختصر:

الفرح: صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالأحاديث الصحيحة، وهو على حقيقته اللائقة بالله تعالى، وليس كفرح المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الرضا - البشاشة - الضحك - المحبة - الرحمة. الأفعال: يفرح - يرضى - يضحك - يحب- يرحم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

توهم بعض المعطلة أن معاني بعض الصفات تكون في الخالق كما هي في المخلوق، ولذلك فسروا صفة الفرح بلازمها فقط دون إثبات حقيقة الصفة القائمة بالله، فقالوا حقيقة الفرح مستحيلة على الله؛ لأنها خِفَّةٌ وانفعالٌ وتغيُّرٌ من حال إلى حال، وكل ذلك لا يليق بالله تعالى، وهذا التقرير باطل؛ لأنه نفي للصفة وتعطيلٌ لها، وهو تفسير لصفات الله بماهو عند المخلوقين، فهو تمثيل محرم، والله تعالى يقول: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}.

المصادر والمراجع:

- شرح العقيدة الواسطية للعثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع. - مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، اختصار محمد البعلي، دار الحديث. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - النبوات لابن تيمية، طبعة أضواء السلف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٥)

القدرة

الأدلة:

دل على صفة القدرة لله تعالى أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {إن الله على كل شيء قدير} [البقرة: ٢٠] وقوله تعالى: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا} [الأنعام: ٦٥] وقوله تعالى: {إن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر} [القمر: ٥٥]. وأما من السنّة فحديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه مرفوعا: (أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) رواه مسلم (٢٢٠٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

يؤمن أهل السنة والجماعة بأنّ الله تعالى متصف بصفة القدرة على الوجه اللائق بكماله وجلاله، وأنها قدرة عامة شاملة، لا تُخصَّص بشيءٍ.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: ([والله] موصوف بالقدرة التامة، منزَّه عن ضدها من العجز واللغوب والإعياء). وقال السعدي: (يجب علينا الإيمان بأنه على كل شيء قدير، والإيمان بكمال قدرة الله، والإيمان بأن قدرته شاملة لجميع الكائنات).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية قائمة بالله، فالله على كل شيء قدير، مُنزَّه عن ضدها من العجز واللغوب والإعياء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القادر - القدير - الخالق. الصفات: الإرادة - المشيئة - الخلق. الأفعال: يقدر - يشاء - يخلق.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

يسأل بعض الملحدين أسئلة غير صحيحة مثل إذا كان الله على كل شئ قدير فهل يقدر أن يخلق إلهًا مثله، ولو فعل ذلك لكان ذلك الإله مخلوقًا فكيف يكون مثلَه؟ (وما قدروا الله حق قدره).

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. -

التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - طريق الهجرتين لابن القيم، دار السلفية. - التنبيهات اللطيفة لابن سعدي، دار طيبة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٦)

الكلام

الأدلة:

دل على صفة الكلام أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} [التوبة:٦] وقوله تعالى: {وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله} [البقرة:٧٥] وقوله تعالى: {يريدون أن يبدلوا كلام الله} [الفتح: ١٥]. ومن السنة حديث احتجاج آدم وموسى وفيه: (قال آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه) أخرجه البخاري برقم (٦٦١٤) ومسلم برقم (٢٦٥٢).

أقوال العلماء في الثبوت:

اتفق أهل السنة والجماعة على إثبات صفة الكلام لله تعالى، وأن الله يتكلم بمشيئته متى شاء كيف شاء، وكلامه بحرف وصوت مسموعين على الوجه اللائق بجلاله وعظمته.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (السلف وأئمة السنة والحديث يقولون: يتكلم بمشيئته وقدرته، وكلامه ليس بمخلوق، بل كلامه صفة له قائمة بذاته). قال ابن القيم: (نوّع الله تعالى هذه الصفة في إطلاقها عليه تنويعًا يستحيل معه نفي حقائقها، بل ليس في الصفات الإلهية أظهر من صفة الكلام). وقال السعدي: (القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، والله المتكلم به حقًّا لفظه ومعانيه، ولم يزل ولا يزال متكلمًا بما شاء إذا شاء، وكلامه لا ينفد ولا له منتهى).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية فعلية، وهي بحرف وصوت مسموعين على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: النداء - القول - الحديث - القرآن. الأفعال: ينادي - يقول.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

صفة الكلام من الصفات التي ضل فيها كثير من الناس عن الصواب، بل تفرق الناس فيها إلى تسع فرق كلها تائهة عن الجادة، فقال الأشعرية مثلًا في صفة الكلام: إنه معنى واحد قائم بالنفس، ليس بحرف ولا صوت، والذي دلت عليه الأدلة أن كلام الله اسم لمجموع اللفظ والمعنى، وأنه بصوت وحرف، وأنه تكلم مع من أراد من رسله وملائكته وسمعوا كلامه حقيقة، ولا يزال يتكلم بقضائه وتسمعه

ملائكته، وسيتكلم مع أهل الجنة ومع أهل النار يوم القيامة كل بما يناسبه، وإذا كان معنى قائمًا بالنفس فحروف القرآن التي نقرؤها إما من جبريل وإما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فآل قولهم إلى كون القرآن مخلوقًا، وهو قول المعتزلة.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لابن تيمية الحراني، تحقيق محمد بن عودة السعوي طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، إعداد: أحمد بن علي الزاملي عسيري - معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله للتميمي، أضواء السلف. - الحق الواضح المبين للسعدي، دار ابن القيم. - مختصر الصواعق المرسلة للموصلي، دار الحديث بالقاهرة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٧)

المحبة

الأدلة:

دل على صفة المحبة أدلَّةٌ كثيرةٌ جدًّا من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: {وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة: ١٩٥] وقوله تعالى: {إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } [سورة البقرة: ٢٢٢] وقوله تعالى: {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} [المائدة: ٥٤]، وأما من السنة فحديث سهل بن سعد رضي الله عنه: (لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) رواه البخاري (٣٠٠٩) ومسلم (٢٤٠٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

أجمع السلف على ثبوت صفة المحبة لله تعالى، فهي ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، وهي صفة حقيقية لا تماثل صفات المخلوقين، وهي قائمة بالله تعالى، وهي من صفات الفعل التي تتعلق بمشيئته، فهو يحب ما يشاء على ما تقتضيه الحكمة البالغة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وقد أجمع سـلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله -تعالى- لعباده المؤمنين، ومحبتهم له، وهذا أصل دين الخليل إمام الحنفاء -عليه السلام-). قال ابن القيم: (إن ما وصف الله سبحانه به نفسه من المحبة... من أعظم صـفات الكمال). قال السـعدي: (محبة الله للعبد هي أجَلُّ نعمة أنعم بها عليه، وأفضل فضيلة، تفضل الله بها عليه، وإذا أحب الله عبدًا يسَّر له الأسباب، وهوَّن عليه كل عسير، ووفَّقه لفعل الخيرات وترك المنكرات، وأقبل بقلوب عباده إليه بالمحبة والوداد).

المعنى المختصر:

صفة فعلية قائمة بالله متعلقة بمشيئته، يحب بها الأشياء على ما تقتضيه حكمته، وهي معنى معقول هو ضد البغض.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الحب - الفرح - الرضا - الخلة. الأفعال: يحب - يفرح - يرضى.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ينفي المعطلة صفة المحبة، بدعوى أنها تُوهِمُ نقصًا، فإن معناها الميل إلى ما يناسبه أو يستلذُّه المحِب، وبعضهم يرجعها إلى صفة الإرادة، فيقولون: إن محبة الله لعبده لا معنى لها إلا إرادة إكرامه ومثوبته، فيفسرون المحبة بالإرادة، وهي ليست هي، فإن المحبة صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، غير الإرادة، وهي لا تقتضي نقصًا ولا تشبيهًا، بل من لازم تلك المحبة إكرام من يحبه وإثابته، ومحبة الخالق تناسب الخالق، كما أن للمخلوق محبة تناسبه وإرادة تناسبه.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك، دار التدمرية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - تسهيل العقيدة الإسلامية لعبد الله الجبرين، دار العصيمي للنشر والتوزيع. - الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٢٨)

النّزول

الأدلة:

دل على صفة النزول أدلة من السنة، كقوله صلى الله عليه وسلم: (ينزل ربُّنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له) رواه البخاري (٧٤٩٤) ومسلم (٧٥٨)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر) رواه أحمد في المسند (٩٦٧)، ورواه موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٣) بإسناد صححه الألباني.

أقوال العلماء في الثبوت:

أجمع أهل السنة والجماعة على أنَّ الله يَنْزل كل ليلة إلى سماء الدنيا على ما أتت به الأحاديث كيف شاء، نزولًا يليق بجلال الله وكماله.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (الصواب المأثور عن سلف الأمة وأئمتها أن الله سبحانه لا يزال فوق العرش، ولا يخلو منه العرش مع دنوه ونزوله إلى السماء الدنيا، ولا يكون العرش فوقه، وكذلك يوم القيامة كما جاء في الكتاب والسنة، وليس نزوله كنزول أجسام بني آدم من السطح إلى الأرض، بحيث يبقى السقف فوقهم). وقال ابن القيم: (النزول المعقول عند جميع الأمم: إنما يكون من علو إلى أسفل). وقال السعدي: (نزوله حقيقة كيف يشاء، فيثبتون النزول كما يثبتون جميع الصفات التي تثبت في الكتاب والسنة، ويقفون عند ذلك فلا يُكيِّفون ولا يُمثِّلون ولا يَنفون ولا يُعطِّلون).

المعنى المختصر:

النزول: صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القريب. الصفات: الدنو - القرب - الهبوط - الاتيان - المجيء. الأفعال: يدنو - يقرب - يهبط - يأتي - يجيء.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع: التحريف.

تنبيهات:

اضطرب الخلف في هذه الصفة كغيرها من صفات الأفعال، فمنهم من ينكر النزول إنكارًا تامًّا، فيقول: ما ثَم نزول أصلًا، ومنهم من يقول: إنه ينزل نزولًا بحيث يخلو منه العرش، ومنهم من يقول: ينزل أمرُه، ومنهم من يقول: ينزل ملك من ملائكته، والذي عليه جمهور أئمة أهل السنة أنهم يقولون: ينزل كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويصدقون بهذا الحديث، ولا يكيفون، ولا يقال ينزل أمره؛ لأن أمره ورحمته لا يزالان ينزلان أبدًا في الليل والنهار، ولا يقال ينزل ملك من ملائكته؛ لأن سياق الحديث يأبى ذلك التأويل، فإن قوله تعالى: (أنا الملك) إلى آخر الحديث صريح في أن الله هو الذي ينزل كيف يشاء، وكذلك قوله: (من يدعوني فأستجيب له)، هل يقوله ملك أو أمر أو رحمة؟

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٨١١٣٠)

الحياة

الأدلة:

دل على صفة الحياة أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {اللَّه لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيّوم لَا تَأخذه سِنة وَلَا نَوْمٌ} [البقرة: ٢٥٥] وقوله تعالى: {وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده} [الفرقان: ٥٨]. وأما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللَّهُمَّ إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون) رواه مسلم (٢٧١٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

قال ابن تيمية: (الحياة صفة قائمة بالموصوف، وهي شرط في العلم والإرادة والقدرة على الأفعال الاختيارية، وهي أيضًا مستلزمة لذلك). وقال ابن القيم: (صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها). وقال السعدي: (له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات، كالسمع والبصر والعلم والقدرة، ونحو ذلك).

أقوال العلماء في المعنى:

يثبت أهل السـنة والجماعة صـفة الحياة صفة ذاتية لله تعالى، كما دل عليه الكتاب والسـنة، فالله تعالى هو الحي بحياة تخصه، وهي الحياة التامة الواجبة، وهي الحياة التي لا يعتريها نقص ولا نوم ولا سنة.

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال وهي مستلزمة لكمال الصفات، والحياة: نقيض الموت.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الحي – القيوم. الصفات: القدرة - الفعل - العلم - الإرادة. الأفعال: يقدر - يفعل - يعلم – يريد.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

يرى الأشعرية أن صفة الحياة تثبت من طريق العقل، وذلك أن صفة القدرة والإرادة والعلم لا تقوم إلا بحي، فمن لازم المتصف بهذه الصفات الثلاث أن يكون حيًّا، ولذلك أثبتوا لله صفة الحياة، ولكنهم وافقوا المعتزلة في نفي ما عدا هذه السبع من الصفات الخبرية التي صح بها الخبر، وكلهم محجوجون

بالكتاب والسنة وإجماع الصحابة والقرون المفضلة على الإثبات العام للصفات الواردة دون التفريق بينها.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ. - التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لابن تيمية الحراني لمحمد بن عودة السعوي، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك، دار التدمرية. - شرح العقيدة الواسطية للهراس، طبعة دار الهجرة للنشر والتوزيع. - القيامة الصغرى لعمر الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع. - أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنه منها لمحمد بن صالح العثيمين، دار الشريعة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

الرقم الموحد: (١٨١١٣١)

الإتيان والمجيء

الأدلة:

دل على صفة الإتيان والمجيء أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظُلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر} [البقرة: ٢١٠] وقوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك} [الأنعام: ١٥٨] وقوله تعالى: {وجاء ربُّك والملك صفًّا صفًّا} [الفجر: ٢٢]. وأما من السنة فحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الرؤية: (قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم) رواه البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

أجمع أهل السنة والجماعة على أنَّ الله يأتي يوم القيامة إتيانًا حقيقيًا يليق بجلاله تعالى لا يشبه إتيان المخلوق، وبذلك جاءت الأدلة من الكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (والإتيان والمجيء من الله تعالى نوعان: مطلق ومقيد، فإذا كان مجيء رحمته أو عذابه كان مقيدًا كما في الحديث (حتى جاء الله بالرحمة والخير)...النوع الثاني: المجيء والإتيان المطلق كقوله: {وجاء ربك} [الفجر: ٢٢] وقوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله} الآية، وهذا لا يكون إلا مجيئه سبحانه). وقال السعدي في قوله تعالى {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك}: (وفي هذه الآية دليل لمذهب أهل السنة والجماعة في إثبات الأفعال الاختيارية لله تعالى، كالاستواء والنزول والإتيان لله تبارك وتعالى من غير تشبيه له بصفات المخلوقين).

المعنى المختصر:

صفتان فعليتان خبريتان ثابتتان لله على الحقيقة على ما يليق بجلاله سبحانه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القريب. الصفات: الدنو - القرب - الهبوط - النزول. الأفعال: يدنو - يقرب - يهبط - ينزل.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع: التحريف.

تنبيهات:

تأول بعض النفاة إتيان الله ومجيئه بأنّه إتيان أمره أو رحمته أو عذابه، وهذا مردود بعدة أمور، منها صراحة الآيات التي أضاف فيها الإتيان والمجيء إلى نفسه سبحانه، كقوله: {وجاء ربك والملك صفا صفا}، وقوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله} الآية، إذ هو الفاعل لها سبحانه، ومنها أنه لو كان يريد إتيان أمره لصرح بذلك، فما الذي يمنعه أن يقول: أمره؟ كما في قوله: {أتى أمر الله فلا تستعجلوه}، ومنها أنه قد جاء في بعض الآيات ذكر إتيان الملائكة وإتيان الرب، وإتيان بعض آيات الرب سبحانه، ففرق سبحانه وميّز بين إتيانه وإتيان الآيات وإتيان الملائكة في سياق واحد، مما يدل دلالةً واضحةً على الفرق بينها، وأن المقصود هو إتيانه ومجيئه هو سبحانه.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - مختصر الصواعق المرسلة، لابن القيم، اختصار محمد البعلي ابن الموصلي دار الحديث بالقاهرة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٣٢)

المشيئة

الأدلة:

دل على صفة المشيئة أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {قل اللَّهُمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء} (آل عمران: ٢٦] وقوله تعالى: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله} [الإنسان: ٣٠]. وأما من السنة فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (احتجت النار والجنة، فقالت هذه: يدخلني الجبارون، والمتكبرون، وقالت هذه: يدخلني الضعفاء، والمساكين، فقال الله عز وجل لهذه: أنت عذابي أعذب بك من أشاء. وقال لهذه: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها) رواه البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة صفة المشيئة لله تعالى، وأنها نافذة في كل شيء، وقالوا: إن مشيئة الله غير محبته، فمشيئته تعلقت بكل شيء موجود من خير وشر وطاعة ومعصية.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وكذلك وصف نفسه بالمشيئة، ووصف عبده بالمشيئة... ومعلوم أن مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد). وقال ابن القيم: (ليس في الوجود موجب ومقتض إلا مشيئة الله وحده، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن). وقال السعدي: (مشيئة الله نافذة عامة لا يخرج عنها حادث قليل ولا كثير).

المعنى المختصر:

المشيئة: صفة ثابتة لله بالكتاب والسنة، وهي بمعنى إرادة الله الكونية الشاملة لجميع الحوادث.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الإرادة - الإرادة الكونية.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

منشأ الضلال عند الجبرية والقدرية هو من التسوية بين المشيئة وبين المحبة، فإنّ الجبرية لما سووا بينهما قالوا: كل ما قدره الله وشاءه فهو محبوب ومرضي لديه، وقالت القدرية النفاة: المعاصي ليست محبوبة لله ولا مرضية له، فهي خارجة عن مشيئته وخلقه، والصحيح الفرق بين المشيئة والمحبة، كما دل

على ذلك الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة، فالإرادة الشاملة لكل شيء، بما في ذلك المعاصي، هي الإرادة الكونية القدرية، والإرادة المرادفة للمحبة هي الإرادة الدينية الشرعية، كإرادة الإيمان والصلاة.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة لمحمد الخميس، دار الصميعي. - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن قيم الجوزية، دار الفكر. - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، مؤسسة الرسالة. - الدرة البهية شرح القصيدة التائية في حل المشكلة القدرية للسعدي، أضواء السلف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٣٣)

المعية

الأدلة:

دل على صفة المعية أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {وهو معكم أين ما كنتم} [سورة الحديد آية: ٤] وقوله تعالى: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} [سورة النحل آية: ١٢٨] وقوله تعالى: {إن الله مع الصابرين} [سورة البقرة آية: ١٥٣]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله مع أوليائه بتوفيقه ونصره، ومع الخلق كلهم بعلمه، وأنه فوق سماواته، مستو على عرشه، بائن من خلقه، وهذه المعية ثابتة لله بالكتاب والسنة، وهذه معية حقيقية، لأنه لا يلزم من المعية المخالطة في الحقيقة اللغوية.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: ([وهو] سبحانه فوق سماواته على عرشه، عليٌّ على خلقه، وهو سبحانه معهم أينما كانوا، يعلم ما هم عاملون). وقال ابن القيم: (المعية نوعان: عامة وهي: معية العلم والإحاطة... وخاصة: وهي معية القرب... تتضمن الموالاة والنصر والحفظ، وكلا المعنيين مصاحبة منه للعبد لكن هذه مصاحبة اطلاع وإحاطة وهذه مصاحبة موالاة ونصر وإعانة، فـ (مع) في لغة العرب تفيد الصحبة اللائقة، لا تشعر بامتزاج ولا اختلاط ولا مجاورة ولا مجانبة). وقال السعدي: (من أصول أهل السنة والجماعة إثبات معية الله... وهذه المعية تدل على إحاطة علمه بالعباد ومجازاته لهم بأعمالهم).

المعنى المختصر:

المعية معناها: أن الله مع جميع الخلق بعلمه، ومع المؤمنين منهم بتوفيقه، وهو مستو على عرشه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القريب - المجيب. الصفات: العلو - الفوقية - العلم - النصرة - الإحاطة. الأفعال: يقرب - يعلم - ينصر - يحيط.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:
من الاعتقادات الباطلة في صفة المعية أن يُظن أنها تقتضي اختلاطًا بالخلق، أو حلولًا في أماكنهم، وهذا مردود غير صحيح فإنّ لغة العرب لا تدل على هذا المعنى، وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة، وخلاف ما فطر الله عليه الخلق.

المصادر والمراجع:
- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - مدارج السالكين لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي. - التنبيهات اللطيفة للسعدي، دار طيبة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٣٤)

اليدان

الأدلة:

ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع ورودًا متنوعًا، من ذلك قوله تعالى: {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة: ٦٤] وقوله: {ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي} [ص: ٧٥]. وأمّا من السنة فحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه مسلم برقم (٢٧٦٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة اليدين لله تعالى صفة ذاتية خبرية من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وقد دل عليها الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (حكى غير واحد إجماع السلف: أن صفات الباري -جل وعلا- تُجرى على ظاهرها، مع نفي الكيفية والتشبيه عنه... فنقول: إن لله سبحانه يدًا وسمعًا، ولا نقول: إن معنى اليد القدرة، ومعنى السمع العلم). وقال ابن القيم: (ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع ورودًا متنوعًا متصرفًا فيه مقرونًا بما يدل على أنها يد حقيقة من الإمساك والطي والقبض والبسط والمصافحة والحثيات والنضح باليد...). وقال السعدي: (فله يدان حقيقة، كما أن ذاته لا تشبهها الذوات، فصفاته لا تشبهها الصفات).

المعنى المختصر:

اليد: صفة ذاتية خبرية لا تماثل يد المخلوق، دلت النصوص على أنها يد حقيقة وصفت بالإمساك والطي والقبض والبسط وغير ذلك.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: اليمين - اليد - الأصابع - العين - القبض- البسط - الطي - الإمساك - الغرس - الخلق.
الأفعال: يقبض- يبسط - يطوي - يمسك.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول بعض المتكلمين صفة اليد، ومن ذلك قولهم: في قوله تعالى: {لما خلقت بيدي} أنها بمعنى القدرة والنعمة، والجواب عن ذلك أن يقال: أولًا: إنّ الأصل في الكلام الحقيقة، ولم يرد نصٌّ بنفي اليد عنه سبحانه حتى تُصرف هذه النصوص عن دلالتها، ثانيًا أن السياق يرفض هذا التأويل، فإنه لا يسوغ أن يقال: خلق الله آدم بقدرتين أو بنعمتين، ثالثًا: أنه لا يجوز إطلاق اليدين بمعنى النعمة أو القدرة أو غيرهما إلا في حق من اتصف باليدين على الحقيقة، ولذلك لا يقال: للريح يد، ولا للماء يد.

المصادر والمراجع:

- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، اختصار البعلي، دار الحديث. -تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للسعدي، الناشر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١١٣٦)

الأَسَف

الأدلة:

دل القرآن الكريم على إثبات صفة الأسف لله تعالى في قوله سبحانه: {فلما آسفونا انتقمنا منهم} [الزخرف: ٥٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الأسف من صفات الله تعالى الفعلية الخبرية الثابتة لله تعالى بالكتاب العزيز، وهي صفة تليق بجلاله ولا تماثل صفات المخلوقين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وكذلك قال: {فلما آسفونا انتقمنا منهم} قال المفسرون: أغضبونا). وقال ابن القيم: (والأسف: الغضب، كقوله تعالى: {فلما آسفونا انتقمنا منهم} [الزخرف: ٥٥]). وقال السعدي: ({فلما آسَفُونَا} أي: أغضبونا بأفعالهم) وقال الهراس: (الأسف يستعمل بمعنى شدة الحزن، وبمعنى شدة الغضب والسخط، وهو المراد في الآية)، أي المعنى الثاني.

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله بمعنى شدة الغضب والسخط.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الغضب - الانتقام من المجرمين - السخط. الأفعال: غضب - آسفونا - سخط.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر أهل التعطيل أن يتصف الله تعالى بالأسف، لإنكارهم قيام الأفعال بالله، ويقولون: إن الله لا يسخط ولا يغضب ولا يأسف، ويؤولون ذلك بإرادة الانتقام، أو الانتقام، وهذا باطل؛ لأنّه تحريف وتفسير للقرآن برأيهم لا بمقتضى اللغة ولا بمقتضى الشرع، والدليل على هذا أن الله تعالى قال في كتابه: {فلما أسفونا انتقمنا منهم} [الزخرف: ٥٥]، فجعل الانتقام غير الأسف، وهذا يردُّ تحريفهم للكلم عن مواضعه.

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - **مجموع** الفتاوى لابن تيمية، **مجمع** الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٢)

التَّوب

الأدلة:

دلّ على صفة التوب لله تعالى على عباده أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} [البقرة: ٣٧] وقوله تعالى: {والله يريد أن يتوب عليكم} [النساء: ٢٧]. أما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) رواه مسلم (٢٧٠٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بالتوبة، وأنّ التوب: صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (وكذلك التواب من أوصافه.....والتَّوبُ في أوصافِه نوعان
إذْنٌ بتوبةِ عبده وقبولِها.....بعد المتابِ بمنَّةِ المنان) وقال السعدي: (توبة الله على من أسلم أو تاب من ذنوبه متقدمة على توبة العبد، فإنه تعالى أذِنَ بتوبته، وقدَّرها ولطف به، إذ قيض له الأسباب الموجبة لتوبته). وقال الهراس: (الرجوع على عبده بالمغفرة وقبول التوبة).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله معناها إذن الله بتوبة عباده وقبولها منهم.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: التواب – الغفور – العفو. الصفات: المغفرة. الأفعال: يتوب – يغفر – يعفو.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

يعتقد المعطلة أن الله لا يقوم به وصف التوب، وهذا باطل؛ لأن التواب من أسمائه سبحانه، وهو متضمن لصفة التوب، فهي صفة له قائمة به، وإثبات المشتق يؤذن بثبوت المشتق منه.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز

وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - **مجموع** الفتاوى لابن تيمية، **مجمع** الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: **(١٨١٤٧٣)**

الحِلم

الأدلة:

دل على إثبات صفة الحلم لله تعالى الكتاب والسنة، ومن ذلك قوله تعالى: {قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذًى والله غنيٌّ حليمٌ} [البقرة: ٢٦٣] وقوله: {إنه كان حليمًا غفورًا} [فاطر: ٤١]. وأما من السنة: فحديث ابن عباس رضي الله عنهما: (... لا إلٰه إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم...) رواه: البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى موصوف بالحلم، وأنه صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: ([الذي] لا يعاجل بالعقوبة). وقال السعدي: (الذي لا يعاجل العاصين بالعقوبة، بل يعافيهم ويرزقهم، كأنهم ما عصوه مع قدرته عليهم). وقال الهراس: (الذي وَسِعَ أهل الكفر والفسوق والعصيان، حيث أمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة؛ رجاء أن يتوبوا، ولو شاء لأخذهم بذنوبهم فور صدورها منهم).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، معناها الإمهال وعدم المعاجلة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرفيق - الحليم. الصفات: الحلم – الصبر. الأفعال: يحلِم – يصبر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

نفى المعطلة أن يكون الله تعالى متَّصفًا بالحلم، وقالوا هو حليم بلا حلم، لظنهم أن إثبات الصفات يلزم منه التشبيه، وهذا مردودٌ، فإن الله تعالى وصف أسماءه بأنها حسنى، وأمرنا بدعائه بها، وهذا يقتضي أن تكون دالَّةً على معانٍ عظيمةٍ تكون وسيلة لنا في دعائنا، ونفيهم هذا مخالف لمقتضى اللسان العربي؛ لأنّه لا يمكن أن يقال عليم لمن لا علم له وحليم لمن لا حلم له.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٤)

التعجب

الأدلة:

دل على إثبات صفة التعجب لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {بل عجبتُ ويسخرون} [الصافات: ١٢]، بقراءة الرفع لبعض قراء الكوفة من القراء السبعة، وقوله تعالى: {وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابًا أئنا لفي خلق جديد} [الرعد: ٥]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة) رواه مسلم (٢٠٥٤)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضًا مرفوعًا: (عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل) رواه البخاري (٣٠١٠).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى يوصف بالعجب، وأنها صفة من الصفات الفعلية الخبرية الثابتة له بالكتاب والسنة ليس كعجب المخلوقين، بل على ما يليق بجلاله.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (استعظام للمتعجب منه... وقد يكون مقرونًا بجهل بسبب التعجب، وقد يكون لما خرج عن نظائره، والله تعالى بكل شيء عليم، فلا يجوز عليه ألا يعلم سبب ما تعجب منه، بل يتعجب لخروجه عن نظائره تعظيمًا له، والله تعالى يعظم ما هو عظيم، إما لعظمة سببه أو لعظمته). قال ابن القيم: (التعجب كما يدل على محبة الله لفعل نحو (عجب ربك من شاب ليست له صبوة).. وقد يدل على بغض الفعل نحو قوله: {وإن تعجب فعجب قولهم}.... وقد يدل على امتناع الحكم وعدم حسنه نحو: {كيف يكون للمشركين عهد} وقد يدل على حسن المنع منه وأنه لا يليق به فعله نحو: {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم}). قال الهراس: (وليس عجبه سبحانه ناشئا عن خفاء في الأسباب أو جهل بحقائق الأمور، كما هو الحال في عجب المخلوقين، بل هو معنى يحدث له سبحانه على مقتضى مشيئته وحكمته وعند وجود مقتضيه، وهو الشيء الذي يستحق أن يتعجب منه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية، وهي معنى يحدث له سبحانه على مقتضى مشيئته وحكمته وعند وجود مقتضيه، وهو الشيء الذي يستحق أن يتعجب منه عن علمٍ منه سبحانه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العليم. الصفات:العلم. الأفعال: عجب.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. -

يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

نفى المعطلة صفة التعجب عن الله تعالى معللين ذلك بأن العجب يكون للجهل بالأسباب، وكذلك استعظام المتعجَّب منه، والجواب: أن التعجب صحيحٌ أنه يكون مقرونًا بجهل بسبب التعجب، ولكن هذا في حق المخلوق لا في حق الخالق الذي هو بكل شيء عليم، فلا يجوز عليه ألا يعلم سبب ما تعجب منه، بل يتعجب لخروج الشيء عن نظائره أو تعظيمًا له، والله تعالى يعظِّم ما هو عظيم، إما لعظمة سببه أو لعظمته.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بدائع الفوائد لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٥)

الحكمة

الأدلة:

دل على إثبات الحكمة لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها من الكتاب قوله تعالى: {وهو الحكيم الخبير} [الأنعام: ١٨]. وقوله: {والله عزيز حكيم} [البقرة: ٢٢٨]. وأما من السنة فحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (جاء أعرابي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: علِّمني كلامًا أقوله، قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم...). رواه مسلم (٢٦٩٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالحكمة، وأنها صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (فالحكمة تتضمن شيئين: أحدهما: حكمة تعود إليه يحبها ويرضاها. والثاني إلى عباده هي نعمة عليهم يفرحون بها ويلتذون بها، وهذا في المأمورات وفي المخلوقات). وقال ابن القيم: (الحكمة هي الغاية التي يفعل لأجلها، وتكون هي المطلوبة بالفعل، ويكون وجودها أولى من عدمها). وقال السعدي: (وحكمته نوعان: أحدهما: الحكمة في خلقه، فإنه خلق الخلق بالحق، ومشتملًا على الحق، وكان غايته والمقصود به الحق،... النوع الثاني: الحكمة في شرعه وأمره، فإنه تعالى شرع الشرائع، وأنزل الكتب وأرسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه، فأي حكمة أجل من هذا؟).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، وهي وضع الأمور مواضعها، في خلقه وتدبيره من جهة، وفي شرعه ودينه من جهة ثانية.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العليم. الصفات: العلم. الأفعال: يعلم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- زعم نفاة الحكمة أن الله سبحانه، لا يفعل لحكمة ولا غاية، بل لا غاية لفعله ولا أمره، وما ثَمّ إلا محض المشيئة المجردة عن الحكمة والتعليل؛ لأن إثبات الحكمة بزعمهم يقتضي أن الأغراض تحمله

سبحانه أن يفعل لأجلها ومراعاة لها، وهذا باطل، والنصوص من القرآن والسنة مليئة بتعليل الأحكام، والتنبيه على وجوه الحِكم التي لأجلها شرع تلك الأحكام بطرق متنوعة، والمحذور من نفي الحكمة أعظم مما ذكروه، وما ذكروه منتفٍ؛ أن ذلك إنما يلزم في حكمة المخلوق، والله تعالى لا مثيل لصفاته، فكما أن ذاتَه ليست كذوات خلقه فكذلك صفاته ليست كصفاتهم. ٢- تأول بعض النفاة أنّ الحكمة لا يعود منها إلى الله حكم، ولا يقوم به فعل ولا نعت، وهذا القول باطل، فإنّ الحكمة صفة له وهي تتضمن شيئين: أحدهما: حكمة تعود إليه يحبها ويرضاها. والثانية: إلى عباده، هي نعمه عليهم التي يفرحون بها، ويلتذون بها.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. شفاء العليل لابن القيم، دار المعرفة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٦)

الخُلَّة

الأدلة:

دل على إثبات الخُلَّة صفة لله تعالى الكتاب والسنة, فمن ذلك قوله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلًا} [النساء: ١٢٥]. ومن السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: (ولقد اتخذ الله صاحبَكم خليلًا) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم (٢٣٨٣)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم، فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله) رواه البخاري (٣٣٥٣) ومسلم (٤٣٨٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالخلة، وهي صفة فعلية خبرية ثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (الخلة: هي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله، ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه). وقال ابن القيم: (ثم الخلة، وهي تتضمن كمال المحبة ونهايتها... وهذا المنصب خاص للخليلين صلوات الله وسلامه عليهما)، وقال السعدي: (والخُلة أعلى أنواع المحبة، وهذه المرتبة حصلت للخليلين محمد وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وأما المحبة من الله فهي لعموم المؤمنين).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية معناها كمال المحبة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الودود. الصفات: المحبة - الود. الأفعال - يحب - يود.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة الخلة بإرادة الإثابة والإحسان إليهم؛ لأن الخلة والمحبة: إنما هي ميل القلب إلى المحبوب، وذلك في حق الباري تعالى محال، وقولهم هذا باطل؛ لأنّ الإرادة عامة في كل ما وجد من محبوب ومكروه، والإرادة غير المحبة والخلة، فقد يريد ما لا يحبه ولا يرضاه، بل يكرهه ويسخطه ويبغضه.

ثم يقال:ـلِمَ أثبتم له إرادة وأنه مريد حقيقة ونفيتم حقيقة الخلة؟ فما يقال في الإرادة يقال في الخلة، فالقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٧)

الرَّزق

الأدلة:

دلّ على صفة الرزق لله سبحانه أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {كلوا واشربوا من رزق الله} [البقرة: ٦٠]، وقوله تعالى: {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} [الذاريات: ٥٨]، وقوله تعالى: {فكلوا مما رزقكم الله حلالًا طيِّبًا} [النحل: ١١٤]. وأما من السنة فحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللَّهُمَّ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره) رواه البخاري (١٤١) ومسلم (١٤٣٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بالرَّزق، وأنّ الرَّزق: صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (لفظ الرزق فيه إجمال فقد يراد بلفظ الرزق: ما أباحه [الله] أو ملَّكه، فلا يدخل الحرام في مسمى هذا الرزق كما في قوله تعالى {ومما رزقناهم ينفقون}... وقد يراد بالرزق ما ينتفع به الحيوان وإن لم يكن هناك إباحة ولا تمليك فيدخل فيه الحرام كما في قوله تعالى {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها}). وقال ابن القيم: (لما كان قِوَام كل واحد من البدن والقلب إنما هو بالرزق، فرزق البدن الطعامُ والشرابُ، ورزق القلب الإيمان والمعرفة بربه وفاطره ومحبته والشوق إليه والأنس بقربه والابتهاج بذكره، وكان لا حياة له إلا بذلك، كما أن البدن لا حياة له إلا بالطعام والشراب أنعم سبحانه على عبادة بهذين النوعين من الرزق). وقال السعدي: (ورزقه نوعان: أحدهما: الرزق النافع الذي لا تبعة فيه، وهو نوعان أيضًا: رزق القلوب بالعلوم النافعة والإيمان الصحيح، والنوع الثاني: أن يغني الله عبده بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه، وأما النوع الثاني، وهو إيصال الباري جميع الأقوات التي تتغذي بها المخلوقات برها وفاجرها المكلفون وغيرهم).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله عز وجل معناها إعطاء الله تعالى خلقه كل ما يصلُ إليهم من الأمور الحسية والمعنوية.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرزاق - المُعطِي - النّافِع - الوهّاب - الكَرِيم - الجواد. الصفات: العطاء - النفع - الوهب - الكرم - الجود. الأفعال: يرزق- يعطي - ينفع - يهب - يكرم - يجود.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. -

يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعتزلة أنّه ليس هنالك رزق حلال ورزق حرام، بناء على أصلهم في العدل الإلهي، فقالوا: إنّ الله لا يخلق الحرام ولا يقدّره لأحد من عباده، وهذا الذي قرروه باطل، فإنّ الله تعالى خالق كل شيء، ولا يخرج شيء عن تقديره، والرزق عام لكل ما يسوقه الله تعالى للمخلوقات، حلالًا أو حرامًا بالنسبة للإنسان، دنيويًّا كان أو أخرويًّا، ماديًّا كان أو معنويًّا.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، دار المعرفة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٨)

الرأفة

الأدلة:

دل على صفة (الرأفة) لله تعالى أدلة من الكتاب، منها قوله تعالى: {ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم} [النور: ٢٠]. وقوله تعالى: {ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم} [الحشر: ١٠].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالرأفة، وأن الرأفة صفة خبرية ثابتة لله تعالى كما دل على ذلك القرآن.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن جرير: (والرأفة أعلى معاني الرحمة، وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة). وقال ابن تيمية: (الرأفة والرحمة توجب أن توصل للمرحوم ما ينفعه وتدفع عنه ما يضره). وقال ابن القيم عن الود: (فهو خالص الحب وألطفه وأرقه، وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة).

المعنى المختصر:

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، معناها خالص الرحمة وأعلاها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرؤوف - الرحمن- الرحيم. الصفات: الرحمة. الأفعال: يرأف - يرحم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة الرأفة، وقالوا: هي رقة تعتري القلب، وهي من الكيفيات النفسية، والله منزَّه عنها، ولا يجوز إثباتها على ظاهرها؛ لأن هذه المعاني نقص، وهذا الذي قالوه باطل من وجوه: -أنّه إنكار لحقائق الصفات ومعانيها. -أنّ قولهم بأن الرأفة رقة تعتري القلب، وهي من الكيفيات النفسية، هو من لوازم صفات المخلوق وليس من لوازم صفات الخالق. -أنّ قياس صفات الخالق على صفات المخلوق من أفسد القياس وأبطله. -أنّا لا نحيط بالله علمًا، فلا ينبغي أن نحاول معرفة حقيقة رأفته ولا كيفية صفاته.

المصادر والمراجع:
- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - جامع البيان للطبري، مؤسسة الرسالة. - روضة المحبين لابن القيم، دار الكتب العلمية. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٧٩)

السّاق

الأدلة:

دل على صفة الساق لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} [القلم: ٤٢]. وأما من السنة فحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه يقول: (يكشف ربُّنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا) أخرجه البخاري (٤٩١٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى موصوف بأنّ له ساقًا، وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله تعالى بالكتاب وصريح السنة الصحيحة، على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تمثيل لها بساق المخلوقات, ولا تكييف ولا تأويل ينفي معناها.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وذلك أنه ليس في ظاهر القرآن أن ذلك صفة لله تعالى؛ لأنه قال: {يوم يكشف عن ساق}، ولم يقل: عن ساق الله، ولا قال: يكشف الرب عن ساقه، وإنما ذكر ساقًا نكرةً غير مَعرِفةٍ، ولا مضافةٍ، وهذا اللفظ بمجرده لا يدل على أنها ساق الله، والذين جعلوا ذلك من صفات الله تعالى أثبتوه بالحديث الصحيح المفسر للقرآن،... وقد يقال: إن ظاهر القرآن يدل على ذلك من جهة أنه أخبر أنه يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود، والسجود لا يصلح إلا لله، فعلم أنه هو الكاشف عن ساقه).
وقال ابن القيم: (ومن حمل الآية على ذلك قال: قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود} مطابقٌ لقوله صلى الله عليه وسلم: (فيكشف عن ساقه، فيخرُّون له سجَّدًا)، وتنكيره للتعظيم والتفخيم، كأنه قال: يكشف عن ساقٍ عظيمةٍ جلت عظمتها وتعالى شأنها أن يكون لها نظير أو مثيل أو شبيه)، وقال السعدي: (أي: إذا كان يوم القيامة، وانكشف فيه من القلاقل والزلازل والأهوال ما لا يدخل تحت الوهم، وأتى الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم فكشف عن ساقه الكريمة التي لا يشبهها شيء، ورأى الخلائق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه، فحينئذ يدعون إلى السجود لله).

المعنى المختصر:

السّاق: صفة ذاتية خبرية ثابتة لله تعالى لا تماثل ساق المخلوقات.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الرجل - القدم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. -

يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة صفة الساق لله تعالى، وأوَّلوا معناها بالقدرة، أو نورٌ عظيم، أو ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من الفوائد والألطاف، بل ذهب بعضهم إلى أن الساق مخلوق جعله الله تعالى علامة للمؤمنين خارجة عن السُّوْقِ المعتادة، وغيرها من التأويلات الباطلة التي يجب أن ينزَّه عنها كلام العقلاء فضلًا عن كلام الله وكلام رسوله، ولا يخفى بطلان هذه الأقوال ومخالفتها للنص الصريح، وإن قيل بأن الآية ليست صريحة في إثبات الصفة، لكن السُّنَّة صرحت بذلك في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (فيكشف عن ساقه) وهذا لا يحتمل إلا ثبوت صفة الساق حقيقة لله تعالى، فنثبتها كما أثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف وتشبيه لها بساق المخلوق، ولا تأويل يخرجها عن دلالتها.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - بدائع الفوائد لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٤٨١)

الفتح

الأدلة:

دل على صفة الفتح أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {وهو الفتاح العليم} [سبأ: ٢٦]، وقوله تعالى: {ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين} [الأعراف: ٨٩]، وقوله تعالى: {ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها} [فاطر:٢]، أما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غزا نبي من الأنبياء... فقال: اللَّهُمَّ احبسها علينا (يعني: الشمس)، فحُبست حتى فتح الله عليه) رواه البخاري (٣١٢٤) ومسلم (١٧٤٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن صفة الفتح من الصفات الثابتة لله تعالى على ما يليق به، فهي صفة حقيقية ثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخطابي: (يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده, ويفتح المنغلق عليهم من أمورهم وأسبابهم، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق). وقال ابن القيم: (... والفتح في أوصافه أمران
فتح بحكم وهو شرع إلهنا.....والفتح بالأقدار فتح ثان
والرب فتاح بذين كليهما.....عدلا وإحسانا من الرحمن). وقال السعدي: (الفتاح الذي يحكم بين عباده بأحكامه الشرعية وأحكامه القدرية وأحكام الجزاء، الذي فتح بلطفه بصائر الصادقين، وفتح قلوبهم لمعرفته ومحبته والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواب الرحمة والأرزاق المتنوعة).

المعنى المختصر:

صفة ثابتة لله عز وجل معناها الحكم بين العباد بالأحكام الشرعية، والقضاء فيهم بالأحكام القدرية.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الفتاح - الحَكَم- الرزّاق – الرحيم. الصفات: الحُكم - الرَّزق – الرحمة. الأفعال: يفتح - يحكم - يرزق - يرحم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

الفتح والنصر من الله سبحانه فهو يفتح على من يشاء ويخذل من يشاء، وقد نسب الله الفتوح لنفسه، لينبه عباده على طلب النصر والفتح منه لا من غيره، وأن يعملوا بطاعته وينالوا مرضاته، ليفتح عليهم وينصرهم على أعدائهم.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٤٠)

القبض

الأدلة:

دل على صفة القبض أدلة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون} [البقرة: ٢٤٥] وقوله تعالى: {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه} [الزمر: ٦٧]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه) رواه البخاري برقم (٧٣٨٢) ومسلم برقم (٢٧٨٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله يوصف بالقبض، وتوصف يده بأنها تقبض، وهذا من صفات الله تعالى الفعلية، التي تتعلق بمشيئته وإرادته، وهي ثابتة بآيات كثيرة وأحاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية عن قوله سبحانه: {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه}: (ففي هذه الآية والأحاديث الصحيحة المفسِّرة لها المستفيضة التي اتفق أهل العلم على صحتها وتلقيها بالقبول ما يبين أن السموات والأرض وما بينهما بالنسبة إلى عظمة الله تعالى أصغر من أن تكون مع قبضه لها إلا كالشيء الصغير في يد أحدنا). وقال ابن القيم: (في الصحيح عن عمر قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (يقبض الله سماواته بيده والأرض باليد الأخرى) وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض يده ويبسطها يحكي ربه تبارك وتعالى. تحقيقًا لإثبات اليد وصفة القبض والبسط، لا تشبيهًا وتمثيلًا). وقال السعدي: (فهو القابض للأرزاق والأرواح والنفوس).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة بالكتاب والسنة، بمعنى أخذ الشيء باليد وجمعه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القابض. الصفات: البسط - الطي- اليد. الأفعال: يبسط - يقبض - يَقْدِر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- أنكر المعطلة صفة اليد لله تعالى، وادعوا المجاز في ذلك، وقد ورد لفظ (اليد) في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع ورودًا متنوعًا متصرفًا فيه، ومنه ما ورد مقرونًا بما يدل على أنها يد حقيقة من الإمساك والطي والقبض والبسط. ٢- الفرق بين القبض والطي هو أن القبض أخذ الشيء باليد وجمعه، والطي هو ملاقاة الشيء بعضه على بعض وجمعه، فهما معنيان متقاربان.

المصادر والمراجع:

- تفسير أسماء الله للسعدي، طبعة الجامعة الاسلامية. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - الرسالة العرشية لابن تيمية، المطبعة السلفية. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار القاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٤١)

الكيد بالكائدين

الأدلة:

دلّ على إثبات صفة الكيد بالكائدين مقابلةً لهم على كيدهم قوله سبحانه: {إنهم يكيدون كيدًا، وأكيد كيدًا} [الطارق: ١٦]، وقوله عز وجل: {وأملي لهم إن كيدي متين} [الأعراف: ١٨٣، القلم: ٤٥] وقوله تعالى: {كذلك كدنا ليوسف} [يوسف: ٧٦].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالكيد بالكائدين، مقابلة لهم بكيدهم، وهي صفة فعلية ثابتة لله تعالى بالكتاب العزيز.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (مسميات هذه الأسماء إذا فُعلت بمن لا يستحق العقوبة كانت ظلمًا له، وأما إذا فُعلت بمن فعلها بالمجني عليه عقوبةً له بمثل فعله كانت عدلًا، كما قال تعالى: {كذلك كدنا ليوسف}، فكاد له كما كادت إخوته لما قال له أبوه: {لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا}). وقال ابن القيم: (الله سبحانه لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق، وقد عُلم أن المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق، فكيف من الخالق سبحانه؟). وقال الشيخ عبد الرحمن البراك: (والمكر والكيد: تدبير خفي يتضمن إيصال الضرر من حيث يظن النفع).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب، ولا يوصف به إلا مقيدًا في مقابلة كيد المخلوق.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: المكر بالماكرين - خداع المخادعين - الاستهزاء بالكافرين. الأفعال: يمكر بالماكرين - يستهزئ بالكافرين- يخادع المخادعين.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة أن الكيد في حق الله تعالى مجاز، بزعم أنّه لا يليق بالله عزوجل، وهذا الذي قالوه باطل مردود، بل هو نفي لحقيقة الصفة على مايليق بكمال الله جل وعلا، فإنّ الكيد إذا فُعل بمن لا يستحق

العقوبة؛ كان ظلمًا له، وأما إذا فُعل بمن يستحقه؛ كان عدلًا وكمالًا، وهذا الثابت له سبحانه، والأصل في الكلام الحقيقة لا المجاز.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: **(١٨١٦٤٣)**

العلم

الأدلة:

دل على صفة العلم أدلة كثيرة من القرآن والسنة والفطرة والإجماع، منها: قوله تعالى: {عالم الغيب والشهادة} [الأنعام: ٧٣، الرعد: ٩، التغابن: ١٨] وقوله تعالى: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء} [البقرة: ٢٥٥] وقوله تعالى: {وأن الله بكل شيء عليم} [المائدة: ٩٧]. وأما من السنة فما جاء في حديث الاستخارة: (اللَّهُمَّ إني أستخيرك بعلمك) رواه البخاري (٦٣٨٢) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه قول الخضر لموسى: (إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه) رواه البخاري (١٢٢) ومسلم (٤٣٨٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بصفة العلم، وهي صفة ذاتية ثابتة لله بالكتاب والسنة والفطرة والإجماع ، وأنّ الله أحاط علمه بجميع المعلومات من الواجبات والممتنعات والممكنات علمًا تفصيليًّا.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (هو الرب العليم الذي العلم صفة له). وقال ابن القيم: (فالعلم يتضمن الحياة ولوازم كمالها من القيومية والقدرة والبقاء والسمع والبصر وسائر الصفات التي يستلزمها العلم التام). وقال السعدي: (العليم المحيط علمه بكل شيء: بالواجبات والممتنعات والممكنات، فيعلم تعالى نفسه الكريمة ونعوته المقدسة وأوصافه العظيمة... ويعلم الممتنعات حال امتناعها، ويعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت... ويعلم تعالى الممكنات، وهي التي يجوز وجودها وعدمها، ما وجد منها وما لم يوجد مما لم تقتض الحكمة إيجاده، فهو العليم الذي أحاط علمه بالعالم العلوي والسفلي، لا يخلو عن علمه مكان ولا زمان، ويعلم الغيب والشهادة، والظواهر والبواطن، والجلي والخفي).

المعنى المختصر:

صِفة ذاتيّة لله تعالى يدرِك بِها جميع الأشياء على ما هي عليه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العليم - الخبِير – اللَّطيف. الصفات: الإدراك - الإحاطَة - الحياة - القُدرة - الخلق. الأفعال: يحيط - يخلق – يقدر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

اضطرب قول المعطلة في علم الله تعالى، فتارة يقولون: لا علم له، وتارة يقولون: لا يعلم إلا نفسه، وتارة يقولون: إنما يعلم غيره على وجه كلي، ولا يعلم الجزئيات، وكل هذا مخالف لما ورد في نصوص الشرع من وصف الله تعالى بأنه يعلم كل شيء، فعلمه سابق للأشياء قبل وجودها وهو يعلمها عند حدوثها، وهو عالم بالجزئيات والكليات، والواجبات والممتنعات والممكنات، ويعلم سبحانه وتعالى ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، كما قال تعالى {ولو رُدُّوا لعادوا لما نُهوا عنه}.

المصادر والمراجع:

- التنبيهات اللطيفة لابن سعدي، دار طيبة. - شرح النونية للهراس، دار الكتب العلمية. - توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد للدارمي، مكتبة الرشد. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٠)

القيُّوميّة

الأدلة:

دل على صفة القيومية أدلة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: ٢٥٥، آل عمران: ٢] وقوله تعالى: {وعنت الوجوه للحي القيوم} [طه: ١١١]. وأما من السنة فحديث ابن عباس رضي الله عنهما في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في تهجده: (ولك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن) رواه البخاري (٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩) ورواه مسلم (٧٦٩) بلفظين: (قيم) و(قيام).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله يوصف بأنّه القيوم والقيم والقيام، وهو وصف ذاتي ثابت لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (القيوم القائم المقيم لما سواه، فلو جُعِلت له سِنَةٌ أو نومٌ لنقصتْ حياتُه وقيوميتُه). وقال ابن القيم: (هذا ومن أوصافه القيوم والــ....قيوم في أوصافه أمران
إحداهما القيوم قام بنفسه.....والكون قام به هما الأمران
فالأول استغناؤه عن غيره.....والفقر من كل إليه الثاني). وقال السعدي: (والقيوم هو كامل القيومية الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقامت به الأرض والسماوات وما فيهما من المخلوقات، فهو الذي أوجدها وأمدها وأعدّها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحها وقيامها، فهو الغني عنها من كل وجه... ومرجع صفات الكمال كلها ترجع إلى هذين الاسمين الكريمين، ولذلك ورد الحديث أن اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} لاشتمالهما على جميع الكمالات، فصفات الذات ترجع إلى الحي، ومعاني الأفعال ترجع إلى القيوم).

المعنى المختصر:

صفة ثابتة لله تعالى، معناها استغناء الله عن غيره وافتقار كل شيء إليه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القيوم - القيام – القيم - الحي- الوكيل- الكفيل - الحفيظ- الرقيب - الرزاق - القوي - القادر - العليم. الصفات: فعال لما يريد - الحياة – الحفظ - الرقابة - الرزق - القوة - القدرة - العلم. الأفعال: يفعل - يحفظ - يرزق - يقدر- يعلم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ذهب المعطلة إلى تفسير القيومية بعدم الزوال والحركة، فالقيوم هو الذي لايزول ولا يتحرك، وهذا مردود؛ لأنّ معنى (لا يزول) لا يفنى ولا يبيد، لا أنّه لا يتحرك، ولا يزول من مكان إلى مكان إذا شاء، فإنّ فرق ما بين الحي والميت التحرك، وما لا يتحرك فهو ميت لا يوصف بحياة، فالله الحي القابض الباسط يفعل ما يشاء.

المصادر والمراجع:

- بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة لابن سعدي، دار طيبة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - شرح النونية للهراس، دار الكتب العلمية. - توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - الرسالة التبوكية لابن القيم، دار عالم الفوائد. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦١)

العظمة

الأدلة:

دل على صفة العظمة أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {وهو العلي العظيم} [البقرة: ٢٥٥] وقوله: {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة: ٩٦، الحاقة: ٥٢] وقوله: {إنه كان لا يؤمن بالله العظيم} [الحاقة: ٣٣]. أما من السنة فحديث أنس رضي الله عنه في الشفاعة، وفيه: (فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تُشفَّع. فأقول: يا رب، فيمن قال: لا إله إلا الله والله أكبر. فيقول: وعزتي وجلالي وعظمتي؛ لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) رواه البخاري (٧٥١٠) ومسلم (٣٢٦-١٩٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى موصوف بصفة العظمة، وهي صفة ذاتية ثابتة لله بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال قِوَامُ السُّنَّة الأصبهاني: (العظمة صفة من صفات الله، لا يقوم لها خلق، والله تعالى خلق بين الخلق عظمة يعظم بها بعضهم بعضًا، فمن الناس من يعظَّم لمالٍ، ومنهم من يعظَّم لفضلٍ، ومنهم من يعظَّم لعلمٍ، ومنهم من يعظَّم لسلطانٍ، ومنهم من يعظَّم لجاهٍ، وكل واحد من الخلق إنما يعظَّم لمعنى دون معنى، والله عز وجل يعظم في الأحوال كلِّها). وقال ابن القيم: (من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال). وقال السعدي: (الذي له جميع أوصاف العظمة والكبرياء، وله العظمة والتعظيم الكامل في قلوب أنبيائه وملائكته وأصفيائه الذي لا أعظم منه ولا أجل ولا أكبر).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، وهي صفة جامعة لصفات الكمال والمجد والكبرياء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العظيم - القوي - المتين - العزيز- الكبير. الصفات:القوة - المتانة - العزة - الكبرياء - الجبروت.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة العظمة بأنّها عظمة الملك والقدرة مع أنهم ينفون عن الله الصفات وهذا تناقض منهم، فإنّ العظيم هو من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال، ولا شك أنّ هذه الصفات قائمة به سبحانه، مختصة به، فله سبحانه عظمة الذات والأسماء والصفات والأفعال.

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية، مكتبة المعارف. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. -أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنه منها لمحمد بن صالح العثيمين،دار الشريعة. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة للسعدي، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٢)

العزة

الأدلة:

دل على صفة العزة لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة منها: قوله تعالى: {إنك أنت العزيز الحكيم} [البقرة: ١٢٩]. وقوله: {وتعز من تشاء وتذل من تشاء} [آل عمران: ٢٦]. وقوله: {فإن العزة لله جميعا} [النساء: ١٣٩]، {إن العزة لله جميعا} [يونس: ٦٥]، {فلله العزة جميعا} [فاطر: ١٠]، {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين} [المنافقون: ٨]. وأما من السنة: فحديث أبي هريرة رضي الله مرفوعا: (قال الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن ينازعني؛ عذبته) رواه: مسلم (٢٦٢٠)، وأبو داود (٤٠٩٠). وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: (..اللَّهُمَّ أعوذ بعزتك...). رواه: مسلم (٢٧١٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بصفة العزة، وهي صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة، فهو سبحانه الذي له العزة التي قهر بها الخلائق أجمعين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية:(وإذا كان المخلوق العزيز لا يتمكّن غيره من قهره، فمن له العزّة جميعًا، وكلّ عزة فمن عزّته أبعد عن ذلك). قال ابن القيم: (العزة يراد بها ثلاثة معان: عزة القوة، وعزة الامتناع، وعزة القهر، والرب تبارك وتعالى له العزة التامة بالاعتبارات الثلاث). وقال السعدي: (الذي له العزة كلها: عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع، فامتنع أن يناله أحد من المخلوقات، وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى معناها الذي لا يغلب ولا يقهر.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العزيز - الأعز - المعز. الصفات: الإعزاز الأفعال: يعز

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول بعضهم صفة العزة لله بأن المراد منها لوازمها بحسب ما يليق به،وهذا غير صحيح إلا إذا فسرنا اللفظ باللازم مع إثبات مدلول اللفظ حقيقة، ولا شك أنّ العزة صفة قائمة بالله على مايليق بجلاله، ولا تماثل عزة المخلوقين.

المصادر والمراجع:

النبوات لابن تيمية، أضواء السلف. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٣)

العَفو

الأدلة:

دل على صفة (العفو) لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {إن الله كان عفوًّا غفورًا} [النساء: ٤٣]. وقوله: {عفا الله عنك لم أذنت لهم} [التوبة: ٤٣]. وأما من السنة فحديث الدعاء على الجنازة: (اللَّهُمَّ اغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه) رواه مسلم (٩٦٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالعَفْو، وأن العَفو صفة فعلية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (فالعَفو متضمن لإسقاط حقه قِبَلهم، ومسامحتهم به). وقال ابن القيم: (وهو العفو فعفوه وسع الورى.....لولاه غار الأرض بالسكان). وقال السعدي: (الذي لم يزل ولا يزال بالعفو معروفًا، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفًا).

المعنى المختصر:

صفة فعلية لله تعالى، معناها الصفح عن الذنوب.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: العفُّو - الغفار- الغفور- الغافر – الرحيم - التواب. الصفات: المغفرة - الرحمة - التوب.
الأفعال: يعفو - يغفر - يرحم - يتوب.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- العفو إنما يكون كمالًا إذا كان مع قدرة، أما العفو الذي يكون عن عجز فهذا لا يمدح فاعله؛ لأنه عاجز عن الأخذ بالثأر، ولهذا يقرن الله تعالى بين العفو والقدرة في اسميه العفو والقدير، فعفوه تعالى لا عن عجز، بل مع كمال القدرة. ٢- أنكر المعطلة أن يتصف الله بالعفو، وقالوا هو عَفُوٌّ دون أن يوصف بالعفو، وهذا القول باطل؛ لأنّ العفُوّ هو من قامت به صفة العَفو، فأسماء الله ليست أعلامًا محضةً، فهي من حيث دلالتها على ذات الله تعالى أعلام، ومن حيث دلالتها على الصفة التي يتضمنها هذا الاسم أوصاف.

المصادر والمراجع:

- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - أحكام أهل الذمة لابن القيم، دار رمادي للنشر. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٤)

الغِنى

الأدلة:

دل على إثبات الغنى صفةً لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى:{والله هو الغني الحميد} [فاطر: ١٥] وقوله تعالى: {وإن خفتم عَيلةً فسوف يُغنيكم الله من فضله إن شاء} [التوبة: ٢٨] وقوله تعالى: {ووجدك عائلًا فأغنى} [الضحى: ٨]. وأما من السنة فحديث: (ومن يستعفف يُعفُّه الله، ومن يستغن يغنه الله) رواه البخاري (١٤٦٩) ومسلم (١٠٥٣) وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك) رواه مسلم (٢٩٨٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالغِنى، وأن الغِنى صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: ([الذي] ليس مفتقرا إلى غيره بوجه من الوجوه... وكل ما سواه فقير إليه من كل وجه). وقال ابن القيم: ([الذي] كل ما سواه فقير إليه بذاته، فهو الغني بذاته عن كل ما سواه). وقال الهراس:([الذي] لا تشوبه شائبة فقر وحاجة أصلا، وذلك لأن غناه وصف لازم له، لا ينفك عنه؛ لأنه مقتضى ذاته، وما بالذات لا يمكن أن يزول، فيمتنع أن يكون إلا غنيًّا كما يمتنع أن يكون إلا جوادًا محسنًا برًّا رحيمًا كريمًا).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله تدل على عدم افتقاره إلى غيره بوجه من الوجوه وأنّ كل ما سواه فقير إليه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الغَني - الحميد - العظيم- العزيز. الصفات: العزة - العظمة - الحمد.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- غِنى الرب وصفٌ لازمٌ له فلا يمكن أن يكون غير غني، فهو غني بنفسه، لا بشيءٍ جعله غنيًّا، وفقر الأشياء إلى الخالق لذواتها لا لأمر آخر جعلها مفتقرةً إليه، بل فقرها لازم لها، لا يمكن أن تكون غير مفتقرة إليه. ٢- تأول المعطلة أنّ الله تعالى لا يعود عليه وصف الغِنى ولا يقوم به، وهذا

باطل، فإنّ الغني من أسمائه سبحانه، وهو ذو الغِنى، وهي صفة له، ولأن إثبات المشتق يؤذن بثبوت المشتق منه.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - شفاء العليل لابن القيم، دار المعرفة. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٥)

الشُّكر

الأدلة:

دل على صفة الشكر لله تعالى الكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: {ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم} [البقرة: ١٥٨] وقوله: {والله شكور حليم} [التغابن: ١٧]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئرًا فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثَّرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي، فسقى الكلبَ، فشكر الله له فغفر له) رواه البخاري (٢٣٦٣) ومسلم (٢٢٤٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بصفة الشكر، وأنها صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (وأما شكر الرب تعالى فله شأن آخر كشأن صبره، فهو أولى بصفة الشكر من كل شكور، بل هو الشكور على الحقيقة، فإنه يعطي العبد ويوفقه لما يشكره عليه، ويشكر القليل من العمل والعطاء، فلا يستقله أن يشكره ويشكر الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة، ويشكر عبده بقوله بأن يثني عليه بين ملائكته وفي ملئه الأعلى ويلقي له الشكر بين عباده، ويشكره بفعله فإذا ترك له شيئا أعطاه أفضل منه وإذا بذل له شيئًا رده عليه أضعافًا مضاعفةً، وهو الذي وفقه للترك والبذل وشكره على هذا وذاك). وقال السعدي: (الذي يقبل من عباده اليسير من العمل، ويجازيهم عليه، العظيم من الأجر، الذي إذا قام عبده بأوامره وامتثل طاعته أعانه على ذلك وأثنى عليه ومدحه وجازاه في قلبه نورًا وإيمانًا وسعةً، وفي بدنه قوةً ونشاطًا، وفي جميع أحواله زيادة بركة ونماء، وفي أعماله زيادة توفيق). وقال الهراس: (ومعنى الشكور: الذي يتقبل أعمال عباده ويرضاها، ويثيبهم عليها، ويضاعفها لهم أضعافًا كثيرة على قدر إخلاصهم فيها وإتقانهم لها).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله تدل على أنّه سبحانه يقبل من عباده اليسير من العمل، ويجازيهم عليه الكثير من الأجر.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الشكور. الأفعال: يشكر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. -

يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

زعم المعطلة أن وصف الله تعالى بأنه شكور على جهة المجاز والتوسع، لأن الشكور في الحقيقة هو شكر النعمة التي للمشكور على الشاكر، والشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة المنعم، وهذا الذي قالوه باطل، فإن الله تعالى هو من وصف نفسه بأنه يشكر عباده على ما فعلوه بحسن القبول والجزاء، ومضاعفة الثواب, ومن أصدق من الله قيلا، وشكره سبحانه صفة تليق به ولا يماثل المخلوقين في ذلك، وما ذكروه هو شكر المخلوق.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الأشعري، دار فرانز شتايز. - عدة الصابرين لابن القيم، دار ابن كثير. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٦)

الإحسان

الأدلة:

دل على صفة إحسان الله تعالى لخلقه أدلة من الكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: {الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين} [السجدة: ٧]. وقوله: {وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير} [التغابن: ٣]. وقوله: {قد أحسن الله له رزقًا} [الطلاق: ١١]. وأما من السنة: فحديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسن يحب الإحسان) رواه ابن أبي عاصم في الديات (ص ٩٤)، انظر: السلسلة الصحيحة (٤٦٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بالإحسان، وهي صفة من صفاته الفعلية الثابتة بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (الله محسن عدل، كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل، فهو محسن إلى العبد بلا سبب منه تفضلًا وإحسانًا، ولا يعاقبه إلا بذنبه). قال ابن القيم:(أنه لا محسن على الحقيقة بأصناف النعم الظاهرة والباطنة إلا هو). وقال الشيخ عبد الرحمن البراك: (الإنعام... فإنه تعالى المنعم بجميع النعم).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله تعالى، بمعنى الإنعام والإتقان والإحكام.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المحسن - الرزاق – الكريم. الصفات: الرَّزق – الكرم. الأفعال: يرزق - يُحسِن- يُكرِم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة أنّ الإحسان لا يعود منه حكم إلى الله، ولا يقوم به وصف من ذلك، وهذا الذي قالوه باطل، فإنّ الإحسان إلى الآخرين محمود لكون المحسن يعود إليه من إحسانه حِكمٌ يحمد لأجلها، أما إذا قُدِّر أن وجود الإحسان وعدمه بالنسبة إلى الفاعل سواء فإنّ هذا يعد عبثًا في عقول العقلاء.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٧)

الاستهزاء بالكافرين

الأدلة:

دلّ على إثبات صفة استهزاء الله تعالى بالكافرين مقابلة لهم باستهزائهم بالمؤمنين قولُه تعالى: {وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون} [البقرة: ١٤-١٥].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالاستهزاء بالكافرين، مقابلة لهم باستهزائهم بالمؤمنين، وهي صفة فعلية ثابتة لله بالكتاب العزيز.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وكذلك ما ادعوا أنه مجاز في القرآن كلفظ المكر والاستهزاء والسخرية المضاف إلى الله، وزعموا أنه مسمى باسمِ ما يقابله على طريق المجاز، وليس كذلك، بل مسميات هذه الأسماء إذا فُعلت بمن لا يستحق العقوبة كانت ظلمًا له، وأما إذا فُعلت بمن فعلها بالمجني عليه عقوبة له بمثل فعله كانت عدلا...ولهذا كان الاستهزاء بهم فعلا يستحق هذا الاسم). وقال ابن القيم: (هذه الأفعال ليست ممدوحة مطلقًا، بل تُمدح في موضع وتُذم في موضع، فلا يجوز إطلاق أفعالها على الله مطلقا، فلا يقال إنه تعالى يمكر ويخادع ويستهزئ ويكيد...، والمقصود أن الله تعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق، وقد علم أن المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق فكيف من الخالق سبحانه؟). وقال السعدي: (وهذا جزاء لهم على استهزائهم بعباده، فمِن استهزائه بهم أن زين لهم ما كانوا فيه من الشقاء والحالة الخبيثة، حتى ظنوا أنهم مع المؤمنين، لما لم يسلط الله المؤمنين عليهم، ومن استهزائه بهم يوم القيامة أنه يعطيهم مع المؤمنين نورًا ظاهرًا، فإذا مشى المؤمنون بنورهم طفئ نور المنافقين، وبقوا في الظلمة بعد النور متحيرين، فما أعظم اليأس بعد الطمع).

المعنى المختصر:

صفة فعلية واردة على سبيل المقابلة لاستهزاء الكافرين، لا تماثل صفة المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: المكر بالماكرين - خداع المخادعين. الأفعال: يستهزئ بالكافرين.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة اتصاف الله بالاستهزاء بالكافرين وقالوا: إن هذا من قبيل المشاكلة ومقابلة اللفظ باللفظ ليزدوج الكلام، وعللوا ذلك بأن الاستهزاء من باب العبث، والله تعالى منزه عن ذلك. والرد عليهم: أن أهل العلم قرروا أن صفات الله تعالى لا يدخلها المجاز، وأن الله تعالى خاطب العرب بما تَعْهَد من كلامها، فوجب حملها على حقيقتها المعهودة عندهم من أن هذه الصفات إذا كانت على وجه الظلم والعدوان كانت مذمومة، وأما إذا كانت على وجه الحق فهي عدل بمن يستحق ذلك، فكيف بصدورها من الله تعالى على سبيل الجزاء بمن يستحقها.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٨)

الانتقام من المجرمين

الأدلة:

دلّ على صفة انتقام الله تعالى من المجرمين أدلة من الكتاب والسنة, منها قوله تعالى: {ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام} [المائدة: ٩٥] وقوله تعالى: {إنا من المجرمين منتقمون} [السجدة: ٢٢] وأما من السنة فقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن قريش: (فكشف عنهم، فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى: {يوم تأتي السماء بدخان مبين} إلى قوله جل ذكره {إنا منتقمون}). رواه البخاري (٤٨٢٢). وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا: (فقال للنار: أنت عذابي، أنتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من شئت) رواه الترمذي برقم (٢٠٧٦)، وأحمد في المسند (٤٥٠/٢) وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي (٢٥٦١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بصفة بالانتقام من المجرمين، وأنها صفة فعلية له تليق به سبحانه، فيجب الإيمان بما أخبر الله به عن نفسه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (ولا في أسمائه الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم المنتقم، وإنما جاء المنتقم في القرآن مقيدًا كقوله: {إنا من المجرمين منتقمون}، وجاء معناه مضافًا إلى الله في قوله: {إن الله عزيز ذو انتقام}). وقال ابن القيم: (فإن شدة عقابه من صفات الأفعال، وطوله من صفات الأفعال، ولفظة ذي فيه لا تخرجه عن كونه صفة فعل كقوله: {عزيز ذو انتقام}). وقال السعدي: (أي: إذا أراد أن ينتقم من أحد فإنه لا يفوته ولا يعجزه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة بمعنى شدة العقاب.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الجبار. الصفات: الغضب - الكره - المقت - البطش- شديد العقاب. الأفعال: يغضب - يكره - يمقت - يبطش.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ذهب المعطلة إلى تأويل صفة الانتقام، مع أنهم فسروا الغضب لله تعالى بإرادة الانتقام أو الانتقام, لزعمهم أن ظاهره يقتضي التمثيل بصفات المخلوقين, فيقال لهم: كذلك الإرادة أو الانتقام يلزمكم فيه ما فررتم منه من التمثيل, فإنه مما يتصف به المخلوق, فإن كان إثباتهما لا يقتضي التمثيل فكذلك الغضب, وإن كان إثباتهما يلزم منه التمثيل لزمكم نفي الجميع، والحق إثبات الانتقام لله تعالى على وجه لا يماثل انتقام المخلوق، وبهذا يزول الإشكال.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - القول المفيد شرح كتاب التوحيد لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٦٩)

الإحاطة

الأدلة:

دل القرآن الكريم على وصف الله بالإحاطة في مواضع، منها قوله تعالى: {والله محيط بالكافرين} [البقرة: ١٩] وقوله: {وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: ١٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى يوصف بالإحاطة، وبأنه محيط، وهي صفة ذاتية له تليق به سبحانه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (والله تعالى محيط بالمخلوقات كلها إحاطة تليق بجلاله؛ فإن السموات السبع والأرض في يده أصغر من الحمصة في يد أحدنا). وقال ابن القيم: ([أي] أن العالم العلوي والسفلي في قبضته كما قال تعالى: {والله من ورائهم محيط}، فإذا كان محيطا بالعالم فهو فوقه بالذات عال عليه من كل وجه وبكل معنى، فالإحاطة تتضمن العلو والسعة والعظمة). وقال السعدي: (المحيط بكل شيء علمًا وقدرةً ورحمةً وقهرًا).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله تتضمن العلو والسعة والعظمة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المحيط - الحفيظ - العلي - الأعلى - الواسع – العظيم. الصفات: العلو - السعة – العظمة.
الأفعال: يحيط.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

نفى المعطلة إحاطة الله بخلقه وعلوه على عرشه,وزعموا زورا وبهتانا أن الله تعالى مع خلقه حال فيهم، وهذا باطل، فإنّ الذي دلت عليه الأدلة الشرعية، وأجمع عليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سماواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط بجميع ما خلق في السماوات العلى، وبجميع ما خلق في سبع أرضين إحاطة تليق بجلاله؛ فإن السموات السبع والأرض في يده أصغر من الحمصة في يد أحدنا.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، اختصار البعلي، دار الحديث. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٠)

الكرم

الأدلة:

دل على إثبات (الكرم) صفة لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {ياأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم} [الانفطار: ٦] وقوله: {فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن} [الفجر: ١٥]. وقوله: {اقرأ وربك الأكرم} [العلق: ٣]. وأما من السنة فحديث عوف بن مالك رضي الله عنه في الدعاء على الجنازة: (اللَّهُمَّ اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله) رواه مسلم (٩٦٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالكرم، وأن الكرم صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية:(متصــف بغاية الكرم الذي لا شيء فوقه ولا نقص فيه). وقال ابن القيم: (الكثير الخير، العظيم النفع، وهو من كل شيء أحسنه وأفضله، والله وصف نفسه بالكرم، ووصف به كلامه، ووصف به عرشه). وقال السعدي: (كثير الخير يعم به الشاكر والكافر).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل، معناها كثرة العطاء والخير.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الكريم - الأكرم - الوهاب - المحسن - المنعم - البر. الصفات: الجود - الكرم - الوهاب - الإحسان - الإنعام - البر الأفعال: يجود - يكرم - يهب - يحسن - ينعم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة أنّ كرم الله لا يعود على الله منه شيء، وزعموا أنّ من أكرم ليُحمد وليحسن به ما يفعل فهو غير كريم، ولا شك أنّ هذا التفسير باطل، وليس عليه دليل، وهو مخالف لما ورد من النصوص من وصف الله تعالى بالكرم والإحسان، كما أن المعروف في الشرع واللغة والعقل، أن الذي يفعل أو يفيد لا لمقصود أصلًا عابث، والله منزه عن ذلك، بل الله تعالى يهب ويعطي تفضلًا وكرمًا ويمنع عدلًا لحكمة يعلمها سبحانه.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧١)

المَقت

الأدلة:

دل على إثبات صفة المقت لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم} [غافر: ١٠]. وقوله تعالى: {كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون}. وأما من السنة فحديث عياض بن حمار رضي الله عنه: (وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب) رواه مسلم (٢٨٦٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله يوصف بالمقت، وأنها صفة فعلية خبرية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة، وهي عندهم صفة حقيقية على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك، ولا يلزم منها ما يلزم في المخلوق.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (والمقت البغض الشديد وهو من جنس الغضب). وقال ابن القيم: (أبغض الأشياء إلى الله تعالى وأكرهها له). وقال السعدي: (غضب الله وعقابه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله تعالى، معناها أشد البغض.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الأسف - الانتقام - السخط - الكراهة – اللعن. الأفعال: آسف - يقهر - ينتقم - يسخط - يكره - يلعن - يمقت.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة هذه الصفة بناء على إنكارهم قيام الأفعال بالله تعالى، وزعموا أنّ هذه الصفة وما في معناها أمور ترجع إلى الثواب والعقاب، وهذا الذي قالوه باطل مردود، وأهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفات، ويؤمنون بأن الله تعالى يمقت حقيقة ولا تشبه صفاته ما يتصف به المخلوق، ولا يلزم منها ما يلزم في المخلوق.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٢)

الحنان

الأدلة:

دل على إثبات صفة الحنان لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها: قوله تعالى: {يايحيي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا، وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا} [مريم: ١٢-١٣]. وأما من السنة فحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: (يوضع الصراط بين ظهراني جهنم... ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصًا، فيخرجونهم منها)، قال: (ثم يتحنن الله برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها) رواه أحمد (١١/٣) وابن جرير في تفسيره (١٦/١١٣)، وحسن إسناده الوادعي في الشفاعة (ص ١٣٧).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى موصوف بالحنان، وهي صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (والحنان: الرحمة، يقال: حن عليه يحن حنانا، ومنه قوله تعالى: {وحنانا من لدنا وزكاة}، والحنان بالتشديد: ذو الرحمة، وتحنن عليه: ترحم، والعرب تقول: حنانيك يا رب! وحنانك! بمعنى واحد، أي: رحمتك). قال ابن القيم: (والحنان الرحمة تقول منه: حن عليه يحن حنانا). وقال السعدي في قوله {وحنانا من لدنا وزكاة}: (أي: رحمة ورأفة، تيسرت بها أموره، وصلحت بها أحواله، واستقامت بها أفعاله).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية، بمعنى الرحمة والعطف.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرحيم. الصفات: الرحمة. الأفعال: يرحم – يحن.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة أن يوصف الله بالحنان، وقالوا: إنها من الكيفيات النفسية، والله منزه عنها، وأوَّلوها بمعنى إرادة إحسانه ولطفه على عباده، وهذا الذي قالوه باطل؛ لمخالفته للنصوص الصريحة من الكتاب والسنة والإجماع والعقل الدالة على إثبات صفات الله تعالى كما يليق بجلاله، وأنه يلزمهم إن نفوا هذه

الصفات أن ينفوا كذلك ما أثبتوه من العلم والقدرة والسمع والبصر والإرادة وغيرها؛ لأن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر، وأما تفسيرهم بإرادة الإحسان فيقال: هي من لوازم الرحمة والرأفة والحنان، فإذا انتفت حقيقة هذه الصفات، انتفى لازمها وهو إرادة الإحسان.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - الحجة للتيمي، دار الراية. - روضة المحبين لابن القيم، دار الكتب العلمية. - بدائع الفوائد لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٣)

الرِّفق

الأدلة:

دل على إثبات صفة (الرفق) لله تعالى أدلة من السنة، منها حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا: (يا عائشة! إن الله رفيق، يحب الرفق في الأمر كله) رواه البخاري (٦٩٢٧) ومسلم (٤٠٢٧) وحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا: (اللَّهُمَّ من ولي من أمر أمتي شيئًا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به) رواه مسلم (١٨٢٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالرفق، وأن الرفق صفة فعلية ثابتة لله تعالى بالسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (فإنّه رفيق يحب الرفق). وقال السعدي: (فالله تعالى رفيق في أفعاله، خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئًا فشيئًا بحسب حكمته ورفقه مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة وفي لحظة واحدة). وقال الهراس: (هو التأني في الأمور والتدرج فيها، وضده العنف الذي هو الأخذ فيها بشدة واستعجال).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية، معناها التأني في الأمور والتدرج فيها.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرفيق - اللَّطِيف - البَرُّ - الرَّحِيم - الوَدود - الحَكِيم - الرَّؤوف - المُحسِن. الصفات: اللطف - البر - الرحمة - الود - الحكمة - الرأفة - الإحسان. الأفعال: يرفق - يلطف - يرحم - يبر- يود - يرأف - يحسن.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

زعم بعض الناس أن الرفق لم يثبت إلا من طريق أخبار الآحاد، ولذلك فإنّ هذه الصفة لا تثبت في حق الله تعالى، وهذا باطل فإنّ أحاديث الآحاد الصحيحة يجب الاحتجاج بها في إثبات العقيدة كما يحتج بها في سائر الأحكام الشرعية، والتفريق بين العقيدة وغيرها في هذا باطل بإجماع الأمة.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٤)

الرضا

الأدلة:

دل على إثبات صفة (الرضا) لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {رضي الله عنهم ورضوا عنه} [المائدة: ١١٩] وقوله تعالى: {لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة} [الفتح: ١٨].
وأما من السنة فحديث عائشة رضي الله عنها: (اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك) رواه مسلم (٤٨٦) وحديث: (إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا) رواه مسلم (١٧١٥).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالرضا، وأن الرضا صفة فعلية خبرية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (فرضاه سبحانه سَلامٌ أن ينازعه الغضب). وقال السعدي: (وفي هذا الحديث: إثبات صفة الرضى والسخط لله، وأن ذلك متعلق بمحابه ومراضيه... ورضاه وسخطه، من صفاته المتعلقة بمشيئته وقدرته). وقال ابن عثيمين: (صفة ثابتة لله عز وجل، وهي في نفسه، وليست شيئًا منفصلًا عنه... وهي صفة حقيقية، متعلقة بمشيئته، فهي من الصفات الفعلية، يرضى عن المؤمنين وعن المتقين وعن المقسطين وعن الشاكرين، ولا يرضى عن القوم الكافرين، ولا يرضى عن القوم الفاسقين).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله تعالى، ومعناها عكس الغضب.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الفرح - الضحك – المحبة. الأفعال: يفرح - يضحك - يحب.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة أن الرضا انفعال نفس وتغير من حال إلى حال، وذلك لا يليق بالله تعالى، وزعموا أن الرضا هو العطاء والإنعام، أو إرادة الثواب، وهذا الذي قرروه باطل، إذ هو نفي لحقيقة الصفة عن الله وتعطيل

لرضاه سبحانه، أوجبه سوء الظن وتوهم أن هذه المعاني تكون في الله كما هي في المخلوق، تعالى الله عن تشبيههم وتعطيلهم.

المصادر والمراجع:

- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - أحكام أهل الذمة لابن القيم، دار رمادي للنشر. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٥)

الرِّجل والقَدم

الأدلة:

دل على صفة (الرجل والقدم) لله تعالى أدلة من السنة، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تحاجج الجنة والنار، وفيه: (فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله (وعند مسلم: قدمه)، فتقول: قط قط) رواه البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦)، وأثر ابن عباس رضي الله عنه قال: (الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره) رواه ابن خزيمة في التوحيد (برقم ١٥٤)، وقال الألباني في مختصر العلو (٤٥): صحيح موقوف.

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ (القدم والرجل) لله تعالى صفة خبرية، تليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال البغوي: (القدم... من صفات الله سبحانه وتعالى المنزه عن التكييف والتشبيه، وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب أو السنة، كاليد والإصبع والعين والمجيء والإتيان، فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب). وقال ابن القيم: (من لا يُقرُّ بأنه استوى على عرشه... وأنّه يضع رجله على النار، فتضيق بأهلها وينزوي بعضها إلى بعض، إلى غير ذلك من شؤونه وأفعاله التي من لم يقر بها: لم يقر بأنه على كل شيء قدير). وقال السعدي: (هذه الصفة تجري مجرى بقية الصفات وتثبت لله حقًّا على الوجه اللائق بعظمته، وذلك أن الله وعد النار بملئها، كما قال: {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} [هود: ١١٩] فلما كان من مقتضى ـ رحمته أن لا يعذب أحدًا بغير جرم، وكانت النار في غاية الكبر والسعة، حقق وعده تعالى ووضع عليها قدمه، فتلاقى طرفاها ولم يبق فيها فضل عن أهلها).

المعنى المختصر:

صفة لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته، لا تماثل رجل وقدم المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الساق.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة هذه الصفات بعدة تأويلات غريبة، منها قولهم: المراد بالرجل الجماعة من الناس، وقالوا: لا بد من صرف لفظة (القدم والرجل) عن ظاهرها لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة الجارحة على الله تعالى، وهذا الذي قرروه باطل، فمن الذي قال: إن قدم الله جارحة من الجوارح حتى تضطروا إلى مثل هذه التأويلات، بل الذي عليه سلف هذه الأمة أن قدم الله ووجه الله ويده وعينه وأصابعه، وما في معناها من هذه الصفات الخبرية صفات لله على ما يليق به سبحانه، ولا يقال بأنها جوارح له، لعدم ورود الدليل بهذا اللفظ، ولأن صفاته لا تعلم كيفيتها ولا كنهها، ولا يعني ذلك صرفها عن ظاهرها.

المصادر والمراجع:

- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٦)

المغفرة – الغفران

الأدلة:

دلّ على إثبات صفة (المغفرة والغفران) لله تعالى أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير} [البقرة: ٢٨٥]، وقوله: {إن الله عزيز غفور} [فاطر: ٢٨]، وقوله: {ألا هو العزيز الغفار} [الزمر: ٥]. وأما من السنة فحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) رواه مسلم (١٢٥). وحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) فقيل: يا رسول الله! كراهية لقاء الله كراهية الموت، كلنا نكره الموت؟ قال: (ذاك عند موته، إذا بشر برحمة الله ومغفرته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه) رواه النسائي (١٧٣٤)، وصححه الألباني.

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالمغفرة والغفران، وأنها صفة صفة فعلية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (المغفرة معناها وقاية شر الذنب، بحيث لا يعاقب على الذنب، فمن غفر ذنبه، لم يعاقب عليه). وقال ابن القيم: (لفظ المغفرة يتضمن الوقاية والحفظ). وقال السعدي: (من مغفرته أن المسرفين على أنفسهم الذين قطعوا أعمارهم بالأعمال السيئة، إذا تابوا إليه وأنابوا ولو قبيل موتهم بأقل القليل، فإنه يعفو عنهم، ويتجاوز عن سيئاتهم).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله عز وجل، معناها وقاية شر الذنب وعدم المعاقبة عليه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: غافرالذنب - الغفور- الغفار- الستير- العفُوّ. الصفات: - الستر – العفْو. الأفعال: يغفر - يعفو - يستر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة تعلق المغفرة بالمشيئة، وزعموا أنّ الصحيح قول من يجزم بالمغفرة لكل مذنب، وهذا الذي قالوه باطل فإنّ قوله تعالى: { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } دليل على أنه يغفر البعض دون البعض، ولو كان كل ظالم لنفسه مغفورا له بلا توبة ولا حسنات ماحية لم يعلق ذلك بالمشيئة.

المصادر والمراجع:

- جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك، دار التدمرية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٦٧٧)

الخَلْق

الأدلة:

دل على إثبات صفة الخلق لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: ٥٤]. وقوله: {إن ربك هو الخلاق العليم} [الحجر: ٨٦]. وقوله: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه} [ق: ١٦]. وقوله: {هو الله الخالق الباريء المصور له الأسماء الحسنى} [الحشر: ٢٤]. وأما من السنة: فحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: (قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة) رواه البخاري (٥٩٥٣) ومسلم (٢١١١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بصفة بالخلق، وهي من صفات الذات وصفات الفعل معًا.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (والخلق هو الإبداع بتقدير، وذلك يتضمن تقديرها في العلم قبل تكونها في الخارج)، (ومذهب الجمهور أن الخلق غير المخلوق، فالخلق فعل الله القائم به، والمخلوق هو المخلوقات المنفصلة عنه)، (واسم الصفة يقع تارة على الصفة التي هي مسمى المصدر ويقع تارة على متعلقها الذي هو مسمى المفعول كلفظ الخلق يقع تارة على الفعل وعلى المخلوق). قال ابن القيم: (فكونه خلاقا عليما يقتضي أن يخلق ما يشاء، ولا يعجزه ما أراده من الخلق). وقال السعدي: (فإنه تعالى الخلاق، الذي جميع المخلوقات، متقدمها ومتأخرها، صغيرها وكبيرها، كلها أثر من آثار خلقه وقدرته، وأنه لا يستعصي عليه مخلوق أراد خلقه).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية فعلية، بمعنى الإبداع بتقدير والإيجاد للأشياء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الخالق - الخلاق - الباري – المصور. الصفات: الخلق. الأفعال: يخلق - يصور - يبرأ – يوجد.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- نفى المعطلة أن يكون الله تعالى خالق أفعال العباد، وقالوا: إنما أفعالهم وقعت بقدرتهم واختيارهم. فأثبتوا قدرة الله على أعيان المخلوقات وأوصافها، ونفوا قدرته على أفعال المكلفين، ويزعمون: أنهم بهذا القول ينزهون الله عن الظلم؛ لأنه لو قدر المعاصي عليهم، ثم عذبهم عليها، لكان ظالمًا لهم، وهذا مخالف للكتاب والسنة من أن الله تعالى خالق كل شيء، فهو خالق العباد وأفعالهم, وخالق كل صانع وصنعته، وأما ما زعموه من كونه سبحانه لو كان خالقا لأفعالهم ثم عذبهم عليها لكان ظالما فجوابه: - كونه سبحانه خالقا لأفعال العباد لا يعني أنّه يجبرهم عليها، بل العباد لهم قدرة ومشيئة وإرادة، وهذه القدرة والمشيئة تحت مشيئة الله تعالى، كما قال تعالى: {وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}، فالله لم يجبرهم على أفعالهم حتى يكون ظالما لهم، وثانيا أن الإثابة والعقاب إنما هي على كسبهم لا على خلقه لأفعالهم، ولذلك تنسب إليهم أفعالهم وتضاف إليهم فيقال: العبد هو المصلي والمزكي مثلا. ٢- أن الخلق يأتي بمعنى المخلوق وبمهنى الفعل القائم بالله تعالى.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الدرة البهية للسعدي، أضواء السلف - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٢)

الجمال

الأدلة:

دل على إثبات صفة (الجمال) لله تعالى السنة الصحيحة، كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: (إن الله جميل يحب الجمال) رواه مسلم (٩١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله تعالى موصوف بصفة الجمال، وهي صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالسنة الصحيحة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال الخطابي: (ذو النور والبهجة). وقال ابن القيم: (له الجمال التام الكامل من جميع الوجوه: جمال الذات، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، وجمال الأسماء، وإذا جمع جمال المخلوقات كله على شخص واحد، ثم كانت جميعها على جمال ذلك الشخص، ثم نسب هذا الجمال إلى جمال الرب تبارك وتعالى، كان أقل من نسبة سراج ضعيف إلى عين الشمس). وقال السعدي: (جميلٌ في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، يحبّ الجمال الظاهري والجمال الباطني).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية لله عز وجل، تدل على أنّه سبحانه جميلٌ في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الجميل. الصفات: الجلال.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

قال بعض المعطلة إنّه لا يجوز أن يوصف الله بـ (الجميل)، ولا وجه لهم في إنكار ذلك؛ لأنّه صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله جميل يحب الجمال)، فالواجب الإيمان والتسليم.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن

الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٣)

الصَّبر

الأدلة:

دل على وصف الله تعالى بصفة (الصبر) السُّنَّةُ النبويةُ: ففي حديث أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم) رواه البخاري (٧٣٧٨) ومسلم (٤٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله يوصف بالصبر، كما هو ثابت في السنة الصحيحة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (فهو يفرح بما يحبه، ويؤذيه ما يبغضه، ويصبر على ما يؤذيه، وحبه ورضاه وفرحه وسخطه وصبره على ما يؤذيه كل ذلك من كماله، وكل ذلك من صفاته وأفعاله، وهو الذي خلق الخلائق وأفعالهم وهم لن يبلغوا ضره فيضروه ولن يبلغوا نفعه فينفعوه). وقال ابن القيم: (وصبره تعالى يفارق صبر المخلوق ولا يماثله من وجوه متعددة،... وأما صبره سبحانه فمتعلق بكفر العباد وشركهم ومسبتهم له سبحانه وأنواع معاصيهم وفجورهم). وقال السعدي: (الذي يعصيه العاصون ويتجرأ عليه المتجرئون وهو يعافيهم ويرزقهم ويسدي عليهم نعمه الظاهرة والباطنة).

المعنى المختصر:

صفة ثابتة لله بالسنة الصحيحة، فيها معنى رفقه وحلمه وعدم معاجلته للكفار والعاصين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الرفيق - الحليم. الصفات: الحلم. الأفعال: يصبر –يحلم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة الصبر لله تعالى، وقالوا لا يوصف الله بالصبر، ولا يقال عنه صبور؛ لأنّ الصبر تحمل الشيء، وهو يدل على ضعف، وهذا الذي قرروه باطل؛ لأنّ هذا الذي زعموه في حق المخلوق الضعيف، أما القوي سبحانه فصبره عن قدرة شاملة، وعزة كاملة، ولا وجه لإنكار هذه الصفة؛ لأن الحديث قد ورد بها، ولولا التوقيف لما قلنا به، فنصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله لا نتجاوز القرآن والحديث.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
-عدة الصابرين لابن القيم، دار ابن كثير.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٤)

الضَّحِك

الأدلة:

دل على إثبات صفة (الضحك) لله تعالى السنة النبوية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة) رواه البخاري (٢٨٢٦) ومسلم (١٨٩٠)، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولًا فيها أنه قال يخاطب الله عز وجل فيقول: (أتسخر بي؟ أو تضحك بي وأنت الملك) رواه البخاري (٦٥٧١) ومسلم (١٨٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله يوصف بالضحك، وأنها صفة من الصفات الفعلية الخبرية الثابتة بالأحاديث الصحيحة، فهو سبحانه يضحك حقيقة على ما يليق به ويختص به، وأنه ضحك لا كضحك المخلوقين.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية معلقًا على حديث أبي رزين وفيه: «لن نعدم من رب يضحك خيرًا»: (فجعل الأعرابي العاقل بصحة فطرته ضحكه دليلًا على إحسانه وإنعامه، فدل على أن هذا الوصف مقرون بالإحسان المحمود، وأنه من صفات الكمال). وقال ابن القيم: (مِن هذا ضحكه سبحانه من عبده، حين يأتي من عبوديته بأعظم ما يحبه، فيضحك سبحانه فرحا ورضا... وليس في إثبات هذه الصفات محذور البتة، فإنه فرحٌ ليس كمثله شيء، وضحكٌ ليس كمثله شيء، وحكمُه حكمُ رضاه ومحبته وإرادته وسائر صفاته، فالباب باب واحد، لا تمثيل ولا تعطيل). وقال الشيخ السعدي في قوله صلى الله عليه وسلم: «يضحك الله إلى رجلين...»: (وهذا أيضًا من كمال وجمال إحسانه وسعة رحمته).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية تليق بالله تعالى دالة على كمال وجمال إحسانه وسعة رحمته.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الرحمة - الرضا. الأفعال: يضحك.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

زعم المعطلة أن ضحك الرب رضاه ورحمته وصفحه عن الذنوب، أوكقولك: رأيت زرعًا يضحك، وهذا غير صحيح؛ لأن تفسير ضحك الله برضاه ورحمته تفسير لصفة بصفة أخرى، وأهل السنة يقولون بل هو ضحك حقيقي يليق بجلاله، ولا يشبه ضحك المخلوقين، وأما قولهم هو كقولك رأيت زرعا يضحك، فهو تشبيه لضحك الله بضحك الزرع؛ والله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لأن ضحك الزرع ليس بضحك، إنما هو خضرته ونضارته، وهو مثل على المجاز، وضحك الله أصل وحقيقة للضحك، ويضحك كما يشاء سبحانه.

المصادر والمراجع:

- التنبيهات اللطيفة للسعدي، دار طيبة. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - الرسالة الأكملية لابن تيمية، مطبعة المدني. - تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري لعبد الرحمن بن ناصر البراك، الطبعة السلفية. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار القاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٥)

الستر

الأدلة:

دل على صفة (الستر) لله تعالى السنة النبوية، فمن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) رواه مسلم (٢٥٩٠)، وحديث يعلى بن أمية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله حليم، حيي ستير، يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم، ليستتر) رواه أبو دواد (٤٠١٢) والنسائي (١/٢٠٠) وأحمد (٤/٢٢٤)، وصححه الألباني كما في صحيح سنن النسائي برقم (٤٠٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بالستر، وأنّ الستر: صفة فعلية ثابتة بالسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال البيهقي:(يستر على عباده كثيرًا ولا يفضحهم في المشاهد، كذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم , واجتناب ما يشينهم). وقال ابن القيم: (وهو الحَيُّ فليس يفضح عبده.....عند التجاهر منه بالعصيان لكنه يلقي عليه ستره.....فهو الستير وصاحب الغفران). وقال الشيخ السعدي: (يكره من عبده إذا فعل معصية أن يذيعها، بل يتوب إليه فيما بينه وبينه، ولا يظهرها للناس، وإن من أمقت الناس إليه من بات عاصيًا، والله يستره فيصبح يكشف ستر الله عليه).

المعنى المختصر:

الستر: صفة فعلية لله تعالى، دالة على كمال حلمه ورحمته وكرمه سبحانه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الستير - الحي - الكريم - الحليم - العفوّ - الغفور - التواب - الرحيم. الصفات: الحياء – الكرم - الحلم - المغفرة - التوب - الرحمة. الأفعال: يستر - يكرم- يستحي - يحلم - يغفر - يتوب - يرحم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- جرى على ألسنة كثير من الناس قولهم: (يا ساتر) أو (يا ستار) ولم يرد هذان الاسمان في السُّنَّة الصحيحة؛ لذا ينبغي أن يقال بدلًا من ذلك: (يا ستير). ٢- تأول المعطلة أن الله لا يقوم به وصف الستر،

وهذا القول باطل؛ لأن الستير من أسمائه سبحانه، وهو متضمن لصفة الستر فهي صفة له قائمة به، وإثبات المشتق يؤذن بثبوت المشتق منه.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٦)

السمع

الأدلة:

دل على صفة (السمع) أدلة كثيرة جدا من القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع، منها قوله تعالى: {إنني معكما أسمع وأرى} [طه: ٤٦] وقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: ١١] وقوله تعالى: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير} [المجادلة: ١]، وقول عائشة: (الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات) رواه البخاري تعليقًا بصيغة الجزم (٩/١١٧)، وصححه ابن حجر في التغليق (٥/٣٣٩) والألباني في صحيح ابن ماجه.

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة صفة السمع لله تعالى قائمة بذاته، على ما يليق بجلال الله وعظمته، وأنها صفة حقيقية لها حكمًا وأثرًا، وهو أنه سبحانه يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (دل الكتاب والسنة واتفاق سلف الأمة ودلائل العقل على أنه سميع بصير، والسمع والبصر لا يتعلق بالمعدوم، فإذا خلق الأشياء رآها سبحانه وإذا دعاه عباده سمع دعاءهم وسمع نجواهم). قال ابن القيم: ([الذي] أحاط سمعه بجميع المسموعات). قال الشيخ السعدي: ([السميع] لجميع المسموعات).

المعنى المختصر:

السمع: صفة ذاتية فعلية من صفات الله تعالى يدرك بها جميع المسموعات.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: السميع – البصير. الصفات: البصر- العلم - الإحاطة – الاجابة. الأفعال: يبصر- يعلم - يجيب - يحيط.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

اضطرب المعطلة في إثبات صفة السمع لله تعالى، فزعم بعضهم أنّ معناه يرجع إلى العلم فحسب، وقال آخرون: إنّه لا يتجدد لله سمع أو بصر، وإنما هو تعلق ونسبة وإضافة فقط، وقد دل الكتاب والسنة

واتفاق سلف الأمة ودلائل العقل على أن الله تعالى سميع بسمع بصير ببصر، والسمع والبصر لا يتعلق بالمعدوم، وإنما بالموجود، فإذا خلق الأشياء رآها سبحانه، وإذا دعاه عباده سمع دعاءهم وسمع نجواهم.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - الحق الواضح المبين للسعدي، دار ابن القيم. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - موقف ابن تيمية من الأشاعرة لعبد الرحمن المحمود، دار الرشد. - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ حكمي، دار ابن القيم.
- القول المفيد شرح كتاب التوحيد لابن عثيمين، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٧)

البصر

الأدلة:

دل على صفة (البصر) أدلة كثيرة جدًّا من القرآن الكريم ومن السنة النبوية والإجماع، منها قوله تعالى: {إن الله نعمًّا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا} [النساء: ٥٨] وقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: ١١] وقوله تعالى: { إن الله سميع بصير} [المجادلة: ١]. وأما من السنة فحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، ولكن تدعون سميعًا بصيرًا) رواه البخاري (٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة صفة البصر لله تعالى قائمة بذاته، على ما يليق بجلال الله وعظمته، وأنها صفة حقيقية له حكمًا وأثرًا، وهو أنه سبحانه يبصر جميع المرئيات من الأشخاص والألوان مهما لطفت أو بعدت، فلا تؤثر على رؤيته الحواجز والأستار.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (دل الكتاب والسنة واتفاق سلف الأمة ودلائل العقل على أنه سميع بصير، والسمع والبصر لا يتعلق بالمعدوم، فإذا خلق الأشياء رآها سبحانه وإذا دعاه عباده سمع دعاءهم وسمع نجواهم). قال السعدي: ([التي] يبصر[بها] كل شيء وإن دق وصغر، فيبصر دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء، ويبصر ما تحت الأرضين السبع كما يبصر ما فوق السموات السبع).

المعنى المختصر:

البصر صفة من صفات الله تعالى الذاتية الفعلية التي يدرك بها جميع المبصرات.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: البصير. الصفات: العين - الرؤية -النظر- السمع. الأفعال: يبصر - يرى - يسمع.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

اضطرب المعطلة في إثبات صفة البصر لله تعالى، فزعم بعضهم أنّ معناه يرجع إلى العلم فحسب، وقال آخرون: إنّه لا يتجدد لله سمع أو بصر، وإنما هو تعلق ونسبة وإضافة فقط، وقد دل الكتاب والسنة

واتفاق سلف الأمة ودلائل العقل على أن الله تعالى سميع بصير، والسمع والبصر لا يتعلق بالمعدوم، وإنما بالموجود، فإذا خلق الأشياء رآها سبحانه، وإذا دعاه عباده سمع دعاءهم وسمع نجواهم.

المصادر والمراجع:

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - موقف ابن تيمية من الأشاعرة لعبد الرحمن المحمود، دار الرشد. - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ الحكمي، دار ابن القيم. - الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرارللعمراني، دار أضواء السلف. - الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٨)

البطش

الأدلة:

دل على صفة (البطش) أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون} [الدخان:١٦] وقوله تعالى: {ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر} [القمر: ٣٦] وقوله: {إن بطش ربك لشديد} [البروج: ١٢].

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن صفة البطش من الصفات الفعلية الخبرية الثابتة لله تعالى على ما يليق به، فهي صفة حقيقية ثابتة له سبحانه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم في قوله تعالى {ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها}: (فجعل سبحانه عدم البطش والمشي والسمع والبصر دليلًا على عدم إلهية مَن عدمت فيه هذه الصفات، فالبطش والمشي من أنواع الأفعال). وقال السعدي: (عقوبته لأهل الجرائم والذنوب العظام). وقال الهراس: (شديد الأخذ بالعقوبة).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، معناها: الأخذ القوي الشديد.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القهار. الصفات: القهر- الغضب - الكره - الانتقام - المقت - شدة العقاب. الأفعال: يقهر – يغضب - يكره - يمقت - ينتقم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة البطش بإرادة الانتقام، لزعمهم أن ظاهره يقتضي التمثيل بصفات المخلوقين، وهذا الذي قالوه باطل؛ لأنه نفي لحقيقة الصفة، كما يقال لهم: كذلك الإرادة أو الانتقام يلزمكم فيهما ما فررتم منهم من التمثيل، فإنه مما يتصف به المخلوق، فإن كان إثباتهما لا يقتضي التمثيل فكذلك البطش، وإن كان إثباتهما يلزم التمثيل لزمكم نفي الجميع، فلزم من ذلك إثبات صفة البطش لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه.

المصادر والمراجع:

- توضيح مقاصد العقيدة الواسطية للبراك، دار التدمرية. - الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، دار العاصمة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - القول المفيد شرح كتاب التوحيد لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧١٩)

القوة

الأدلة:

دل على إثبات صفة (القوة) لله تعالى عدة أدلة، منها قوله تعالى: {وهو القوي العزيز} [الشورى: ١٩] وقوله تعالى: {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} [الذاريات: ٥٨] وقوله تعالى: {أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة} [فصلت ١٥]. وأما من السنة فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) أخرجه أبوداود برقم (٣٩٩٣)، والترمذي برقم (٢٩٤٠) وصححه الألباني كما في صحيح أبي داود (٣٩٩٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله موصوف بالقوة، فهي صفة ذاتية لله تعالى، فله القوة كلها، ولا حول ولا قوة لأحد من المخلوقين إلا به.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (فيمتنع في خالق العالم أن لا يكون له قوة ولا قدرة). وقال ابن القيم في تفسير آية الذاريات: (فعلم أن القوي من أسمائه، ومعناه الموصوف بالقوة،... فلولا ثبوت القوة والعزة له لم يُسَمَّ قويًّا عزيزًا). وقال السعدي كذلك: (له القوة والقدرة كلها، الذي أوجد بها الأجرام العظيمة، السفلية والعلوية، وبها تصرف في الظواهر والبواطن،... ومن قوته أنه أوصل رزقه إلى جميع العالم، ومن قدرته وقوته أنه يبعث الأموات بعد ما مزقهم البلى، وعصفت بترابهم الرياح، وابتلعتهم الطيور والسباع، وتفرقوا وتمزقوا في مهامه القفار، ولجج البحار، فلا يفوته منهم أحد).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، تدل على أنّه بالغ القدرة الذي لا يصيبه العجز في حال من الأحوال.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القوي - المتين - القدير - القادر. الصفات: المتين - القدرة.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- أنكر المعطلة أن يكون الله تعالى موصوفًا بالقوة، وهذا مخالف لما دلت عليه النصوص الشرعية, ثم يقال لهم: كما أنكم تثبتون ذاتًا لا تشبه الذوات يلزمكم إثبات صفات لا تشبه الصفات, فإن الله

ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات، فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات. ٢- الفرق بين القوة والقدرة:أنّ القدرة يقابلها العجز، والقوة يقابلها الضعف.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار القاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية لابن عثيمين، دار ابن الجوزي. - المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى للغزالي، دار الجفان والجابي. - شأن الدعاء للخطابي، دار الثقافة العربية. - الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٥٠)

الفِعل

الأدلة:

دلّ على إثبات صفة (الفعل) لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {ويفعل الله ما يشاء} [إبراهيم: ٢٧] وقوله تعالى: {إن الله يفعل ما يريد} [الحج: ١٤]، وقوله تعالى: {فعَّالٌ لما يريد} [البروج: ١٦]. وأمّا من السُّنّة فحديث بَشير بن الخصاصية قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا ابن الخصاصية، ما أصبحت تنقم على الله؟ » قلت: ما أصبحت أنقم على الله شيئًا، كلُّ خيرٍ فعلَ الله بي. رواه ابن حبان (٣١٧٠)، وحديث أم رومان وهي أم عائشة رضي الله عنهما قالت: (بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل) رواه البخاري (٣٩١٢) إلم يكن كنايةً عما قالته حقيقةً.

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله موصوف بالفعل، وأن الفعل صفة ذاتية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال البخاري: (فالفعل إنّما هو إحداث الشيء). وقال ابن تيمية: (والفعل أيضا تابع للفاعل، بل هو ممّا يوصف به الفاعل). وقال ابن القيم: (ولم يزل الرب سبحانه تعالى فعّالا لما يريد، و لم يزل و لا يزال موصوفًا بصفات الكمال منعوتًا).

المعنى المختصر:

صفة ثابتة لله بالكتاب والسنة ومعناها إحداث الشيء.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: فعال لما يريد - الخالق- الرازق. الصفات: الخلق- الرزق. الأفعال: يفعل - يخلق - يرزق.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة أن يقوم بالله تعالى ما يتعلق بمشيئته، ولذاك نفوا أفعاله، فنفوا أن يكون الله يرضى إذا شاء ويغضب إذا شاء، أو يضحك إذا شاء، أو يتكلم إذا شاء إلى غير ذلك من أفعاله التي يفعلها إذا شاء، وهذا الذي قرروه باطل، فإنّ الأدلة النقلية والعقلية تدل على تعلق أفعال الله بمشيئته وقدرته، كقوله

سبحانه (كذلك الله يخلق ما يشاء)، وقوله تعالى: (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) وغير ذلك من الآيات.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. -حادي الأرواح لابن القيم مطبعة المدني، القاهرة. - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٥١)

البغض

الأدلة:

دل على إثبات صفة (البغض) لله تعالى أدلة من السنة، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (إن الله إذا أحب عبدًا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانًا فأحبه. قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض) رواه مسلم (٢٦٣٧)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها) رواه مسلم (٦٧١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنّة والجماعة أنّ الله يوصف بالبغض،وأن البغض صفة فعلية خبرية ثابتة لله تعالى بالسنة الصحيحة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (ولهذا وُصف الرب بالرضا والغضب والحب والبغض والفرح، ولم يوصف بالحزن والبكاء فإن هذه صفات نقص تستلزم العجز، وأما الأولى فصفات كمال تستلزم القدرة). وقال ابن القيم: (الكره والمقت). وقال الشيخ عبد الرحمن البراك: (فإن الفرح ضده الحزن، والرضا ضده السخط، والبغض ضده المحبة).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية بمعنى الكره والمقت.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: الودود. الصفات: الود - المحبة - الكره - المقت. الأفعال: يود - يحب - يبغض - يكره - يمقت.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة البغض بإرادة الانتقام، وزعموا أنّ معنى البغض لا يليق بالله، وهذا الذي قرروه باطل؛ لأنّه نفي لحقيقة الصفة عن الله، وهو تفسير للصفة بالشيء الذي فروا منه، فإنّ الإرادة هي ميل الحي إلى الشيء أو إلى ما يلائمه ويناسبه، فالمعنى الذي صرفوا إليه اللفظ كالمعنى الذي صرفوه عنه

سواء، فإن جاز هذا جاز ذاك، وإن امتنع هذا امتنع ذاك، والحق أن يقال إنّ الله متصف بالبغض على الوجه اللائق به سبحانه، وليس بغضه كبغض المخلوق.

المصادر والمراجع:

- شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - مدارج السالكين لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. شفاء العليل لابن القيم، دار المعرفة

الرقم الموحد: (١٨١٧٥٢)

التَّقرُّبُ والدُّنُو

الأدلة:

دل على ثبوت صفتي (التقرب والدنو) لله تعالى من خلقه أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان} [البقرة: ١٨٦] وقوله تعالى: {فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب} [هود: ٦١]. وأما من السنة: فحديث أبي هريرة رضي الله عنه القدسي: (من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) وحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة) رواه مسلم (١٣٤٨).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى موصوف بالتقرب والدنو، وهي من صفاته الفعلية، وهي ثابتة له بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

يقول ابن تيمية: (وأما دنوه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه... وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين وأهل الحديث، والنقل عنهم بذلك متواتر). وقال ابن القيم: (فهو سبحانه يدنو ويقرب مما يريد الدنو والقرب منه مع كونه فوق عرشه). وقال السعدي: (ما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته، فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته، وهو في دنوه قريب في علوه).

المعنى المختصر:

صفة فعلية ثابتة لله تدل على قربه من عباده كلهم بعلمه، وقربه من يحبهم بنصره وتوفيقه، وقربه بنزوله متى شاء، كما يليق بجلاله وعظمته دون حلول واتحاد، وهو مستو على عرشه.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القريب. الصفات: القرب - المجيء - النزول. الأفعال: يقرب - يدنو- يجيء - ينزل.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

١- تأول المعطلة صفة القرب لله تعالى أنه قرب رحمته ولطفه وعفوه وفضله وإكرامه لأوليائه، و هدايته بشرح صدر من تقرب إليه، وهذا باطل؛ لأنه تحكُّمٌ ترده النصوص الأخرى الدالة على قربه بذاته كنزوله إلى سماء الدنيا كل ليلة، وقربه ودنوه من أهل الموقف عشية عرفة، وغير ذلك. ٢- لا يلزم من جواز القرب عليه أن يكون كل موضع ذكر فيه القُرب يراد به قربه بنفسه، بل يبقى هذا من الأمور الجائزة وينظر في النص الوارد في سياقه فيُحمل على ما يدل عليه.

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصواعق المرسلة لابن القيم، دار العاصمة. - التنبيهات اللطيفة للسعدي، دار طيبة.

الرقم الموحد: (١٨١٧٥٤)

الغيرة

الأدلة:

دل على صفة (الغيرة) لله تعالى حديثان، حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يغار، وغيرة الله تعالى أن يأتي المرء ما حرم الله عليه) رواه البخاري (٥٢٢٩) ومسلم (٢٧٦١)، وحديث سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير، والله أغير مني، من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله)رواه البخاري (٧٤١٦) ومسلم واللفظ له (١٤٩٩).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ الله تعالى يوصف بالغيرة، وهي صفة فعلية خبرية تليق بجلاله وعظمته، لا تشبه غيرة المخلوق.

أقوال العلماء في المعنى:

قال أبو يعلى الحنبلي: (أما الغيرة فغير ممتنع إطلاقها عليه سبحانه؛ لأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأن الغيرة هي الكراهية للشيء، وذلك جائز في صفاته). وقال ابن تيمية: (إن الغيرة التي وصف الله بها نفسه إما خاصة، وهو أن يأتي المؤمن ما حرم عليه وإما عامة، وهي غيرته من الفواحش ما ظهر منها وما بطن). وقال ابن القيم: (إن الغيرة تتضمن البغض والكراهة، فأخبر أنه لا أحد أغير منه، وأن من غيرته حرم الفواحش، ولا أحد أحب إليه المدحة منه... ومعلوم أن هذه الصفات من صفات الكمال المحمودة عقلًا وشرعًا وعرفًا وفطرةً، وأضدادها مذمومة عقلًا وشرعًا وعرفًا وفطرةً، فإن الذي لا يغار بل تستوي عنده الفاحشة وتركها مذموم غاية الذم مستحق للذم القبيح).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية تليق بجلاله وعظمته تتضمن البغض والكراهة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: الكراهة. الأفعال: يغار.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ذهب المعطلة إلى تأويل هذه الصفة عن الله وزعموا أنّها من الكيفيات النفسية، كالحياء والفرح والغضب والسخط والمقت والكراهية، فيستحيل وصف الله عندهم بذلك، وهذا الذي قالوه باطل؛ لأنّه تمثيل لصفات الله بصفات المخلوقين، والله تعالى {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}؛ لأن من المعلوم أن هذه الصفات من صفات الكمال المحمودة عقلًا وشرعًا وعرفًا وفطرةً، وأضدادها مذمومة عقلًا وشرعًا وعرفًا وفطرةً، فإن الذي لا يغار بل تستوي عنده الفاحشة وتركها مذموم غاية الذم مستحق للذم القبيح.

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - إبطال التأويلات لأبي يعلى الفراء، دار إيلاف الدولية. - الصواعق المرسلة لابن القيم، دار العاصمة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٥٦)

الأصابع

الأدلة:

دلت السنة النبوية على إثبات الأصابع لله تعالى، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن). رواه مسلم (٢٦٥٤)، وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع.. إلى أن قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ {وما قدروا الله حق قدره}). رواه: البخاري (٧٤١٥) ومسلم (٢٧٨٦).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ لله أصابع على ما يليق بجلاله لا تشبه أصابع المخلوقين، كما وصف نفسه بذلك، وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله بالسنة الصحيحة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال البغوي: (والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عزَّ وجلّ). قال ابن تيمية فيما نقله من اعتقاد أبي الحسن الأشعري: (وندين الله تعالى بأنه يقلب القلوب، وأن القلوب بين أصبعين من أصابع الله، وأنه سبحانه يضع السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). وقال ابن القيم: (كان أحدهم إذا روى لغيره حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات تلقاه بالقبول، واعتقد تلك الصفة به على القطع واليقين، كما اعتقد رؤية الرب... وإمساك سماواته على إصبع من أصابع يده، وإثبات القدم له). وقال: (ومن لا يقر بأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، وأنه سبحانه مقلب القلوب حقيقة، وأنه إن شاء أن يقيم القلب أقامه, وإن شاء أن يزيغه أزاغه لا يقر بأن الله على كل شيء قدير).

المعنى المختصر:

الأصابع: صفة ذاتية خبرية ثابتة لله بالسنة الصحيحة على ما يليق بجلاله لا تشبه أصابع المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: اليد – الأنامل. الأفعال: يقبض - يبسط.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

زعمت المعطلة أن أصبع الله قدرته، أو نعمته، كما زعموا أن الحديث يقتضي المماسة، والجواب: أن يقال: إنّ قولكم هذا باطل؛ لأنه مخالف للغة العرب في تفسير الأصبع بالقدرة، ولأنه معلوم أن قدرة الله تعالى صفة واحدة، وفي الحديث: (بين أصبعين) فهل صارتا قدرتين، وكذا ثلاثا؟، ثم إن كان القلب عندهم بين نعمتين من نعم الله تعالى فهو محفوظ بينهما فلأي شيء دعا بالتثبيت؟ وأما تعليلهم فيقال عليه: لا يلزم من كون قلوب بني آدم بين أصبعين منها أن تكون مماسة لها، فهذا السحاب مسخر بين السماء والأرض وهو لا يمس السماء ولا الأرض. ويقال: المدينة بين مكة وتبوك مع تباعد ما بينها وبينهما.

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - شرح السنة للبغوي، طبعة المكتب الاسلامي. - بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، طبعة مجمع الملك فهد. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - بدائع الفوائد لابن القيم، دار الكتاب العربي. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٥٨)

البسط

الأدلة:

دل على صفة (البسط) لله تعالى أدلة كثيرة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون} [البقرة: ٢٤٥] وقوله: {بل يداه مبسوطتان} [المائدة: ٦٤] وقوله: {إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر} [الإسراء: ٣٠]. وأمّا من السنة فحديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو الله أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال) رواه أحمد (٣/١٥٦) وصححه الألباني في غاية المرام (٣٢٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله يوصف بالبسط، وتوصف يده بالبسط كما وصف نفسه بذلك، ودلت عليه الأدلة من الكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (المراد بالبسط الإعطاء والجود). وقال السعدي: (الباسط للأرزاق والرحمة والقلوب). وقال محمد خليل الهراس: (يبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة...، ويَبسط الأرزاق للضعفاء، ويبسط الرزق لمن يشاء حتى لا تبقى فَاقة).

المعنى المختصر:

صفة فعلية خبرية ثابتة بالكتاب والسنة تثبت لله حقيقة، وتتضمن معنى التوسيع والإعطاء والجود.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: القابض – الرازق – الجواد - الكريم - المنعم. الصفات: القبض - اليد. الأفعال: يبسط - يقبض.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

أنكر المعطلة صفة اليد لله تعالى وادعوا أنها مجاز، وأنكروا النصوص التي وردت بإثبات بسطها كقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه مسلم (٢٧٥٩)، وأنها تقبض كقوله (يقبضُ يومَ القيامةِ

الأرضَ، وتكون السماواتُ بيمينِه، ثم يقول: أنا المَلِكُ) رواه البخاري (٧٤١٢)، وفيها دليل على تحقيق هذه الصفة وأنها ليست مجازًا؛ لأن ذلك لا يقال إلا لمن له يد حقيقة.

المصادر والمراجع:

- تفسير أسماء الله للسعدي، طبعة الجامعة الاسلامية. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - طريق الهجرتين لا بن القيم، دار السلفية. - مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، دار القاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٨١٧٦٠)

اللَّطف

الأدلة:

دل على صفة اللطف أدلة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: {وهو اللطيف الخبير} [الأنعام: ١٠٣]، وقوله: {الله لطيف بعباده} [الشورى: ١٩]. وأما من السنة فحديث عائشة رضي الله عنها في تتبعها للنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من عندها خفية لزيارة البقيع، وفيه قال صلى الله عليه وسلم: (ما لك يا عائش حَشْيَا رابية؟) قالت: قلت: لا شيء، قال: (لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير) رواه مسلم (٩٧٤).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله موصوف باللطف، وأنّ اللطف: صفة ذاتية فعلية ثابتة لله بالكتاب والسنة.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (أنه في نفسه لطيف يدرك الدقيق، خبير يدرك الخفي). وقال ابن القيم:(............................
واللطف في أوصافه نوعان
إدراك أسرار الأمور بخبرة.....واللطف عند مواقع الإحسان
فيريك عزته ويبدي لطفه.....والعبد في الغفلات عن ذا الشـــان). وقال السـعدي: (الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها).

المعنى المختصر:

صفة ذاتية فعلية ثابتة لله معناها إدراك الأمور الدقيقة، وإيصال المصالح للخليقة.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: اللطيف - الخبير- العليم- الحكيم- الرؤوف – الكريم – الرحمن - الرحيم. الصفات: اللطف - الخبرة - العلم- الحكمة - الرأفة – الرحمة - الكرم. الأفعال: يلطف - يعلم - يرأف - يكرم - يرحم.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة صفة اللطف وقالوا هو مايجب على الله أن يفعله بالعبد، وهذا من الإيجاب على الله تعالى وهو باطل، لأنّ العباد لا يوجبون على الله شيئا، بل الله هو الذي يتفضل على من يشاء من عباده فيوفقه لفعل الخير واجتناب الشر..

المصادر والمراجع:

- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية. - شرح نونية ابن القيم للهراس، دار الكتب العلمية. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شرح الواسطية للهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٦٢)

العَطاء والمَنع

الأدلة:

دل على صفتي (العطاء والمنع) لله تعالى أدلة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر} [الكوثر: ١] وقوله: {قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى} [طه: ٥٠]. وأما من السنة فحديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم، ويعطي الله) أخرجه البخاري (٧٣١٢) ومسلم (١٠٣٧-١٠٠)، وفي رواية عند البخاري (٣١١٦): (والله المعطي وأنا القاسم)، والحديث المشهور: (اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت) رواه البخاري (٨٤٤) ومسلم (٤٧١).

أقوال العلماء في الثبوت:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنّ العطاء والمنع: صفتان فعليتان لله، ثابتتان بالكتاب والسنة، وهما دالتان على انفراد الله بالعطاء والمنع فلا يستعان إلا به ولا يطلب إلا منه.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن القيم: (لما كان المقصود بهذا تفردُّ الربِّ سبحانه بالعطاء والمنع لم يكن لذكر المعطي ولا لحظ المعطى معنى، بل المقصود أن حقيقة العطاء والمنع إليك لا إلى غيرك، بل أنت المتفرد بها لا يَشْرَكُك فيها أحد). وقال السعدي: (المعطي المانع، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، فجميع المصالح والمنافع منه تطلب، وإليه يرغب فيها، وهو الذي يعطيها لمن يشاء، ويمنعها من يشاء بحكمته ورحمته).

المعنى المختصر:

صفتان فعليتان لله ثابتتان بالكتاب والسنة دالتان على انفراد الله بذلك.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الأسماء: المعطي المانع. الصفات: الفتح - الإمساك. الأفعال: يعطي ويمنع.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

ذهبت القدرية إلى أن العبد قد يمنع من أعطى الله ويعطي من منعه، فإنه يفعل باختياره عطاء ومنعا لم يشأه الله، ولم يجعله معطيا مانعا، وهذا مردود بالحديث (لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت)

حيث نفى الشريك عنه بكل اعتبار، وأثبت عموم الملك له بكل اعتبار، وأثبت عموم القدرة، وأن الله سبحانه إذا أعطى عبدا فلا مانع له وإذا منعه فلا معطي له.

المصادر والمراجع:

- تفسير أسماء الله للسعدي، طبعة الجامعة الاسلامية. - جلاء الأفهام لابن القيم، دار العروبة. - مختصر الصواعق المرسلة، لابن القيم، اختصار محمد البعلي ابن الموصلي دار الحديث بالقاهرة. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - شفاء العليل لابن القيم، دار المعرفة. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي جامي، طبعة الجامعة الإسلامية.

الرقم الموحد: **(١٨١٧٦٣)**

الوجه

الأدلة:

دل على صفة (الوجه) أدلة من الكتاب والسنة والإجماع، منها قوله تعالى: {وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله} [البقرة: ٢٧٢] وقوله: {والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم} [الرعد: ٢٢] وقوله تعالى: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: ٢٧]. وأما من السنة فحديث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة) رواه البخاري (٤٥٠) ومسلم (٥٣٣).

أقوال العلماء في الثبوت:

يثبت أهل السنة والجماعة (الوجه) لله تعالى صفة ذاتية خبرية قائمة به سبحانه على ما يليق به، وقد ثبتت هذه الصفة بالقرآن والسنة، وأجمع السلف على إثباتها لله من غير تشبيه ولا تكييف ولا تأويل.

أقوال العلماء في المعنى:

قال ابن تيمية: (وقال سبحانه وتعالى: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) فأخبر سبحانه وتعالى أن له وجها لا يفنى ولا يلحقه الهلاك). وقال ابن القيم: (وجه الرب جل جلاله حيث ورد في الكتاب والسنة: فليس بمجاز، بل على حقيقته). وقال السعدي: (وفيه إثبات الوجه لله تعالى على الوجه اللائق به تعالى، وأن لله وجها لا تشبهه الوجوه).

المعنى المختصر:

الوجه: صفة ذاتية خبرية قائمة بالله تعالى، يثبت له حقيقة ولايشبه وجوه المخلوقين.

الأسماء والصفات ذات العلاقة:

الصفات: العين. الأفعال: يرى - ينظر.

قواعد:

- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. - صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. -الكلام في الصفات كالكلام في الذات،والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. - صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين: ثبوتية وسلبية، فالثبوتية:ما أثبته الله تعالى لنفسه، والصفات السلبية: ما نفاها الله عن نفسه. -الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين: ذاتية. وفعلية، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، والفعلية: هي التي تتعلق بمشيئته. -باب الصفات أوسع من باب الأسماء. - يلزم في باب الصفات التخلي عن أربعة محاذير:أحدها: التمثيل والثاني: التكييف، والثالث: التعطيل، والرابع:التحريف.

تنبيهات:

تأول المعطلة (الوجه) بالجهة أو الذات، وهذا باطل، فإنّ الذي عليه أهل الحق أن الوجه صفة غير الذات، ولا يقتضي إثباته كونه تعالى مركبا من أعضاء، كما يقوله المجسمة، بل هو صفة لله على ما يليق به سبحانه، فلا يشبه سبحانه وجها من وجوه المخلوقين ولا يشبهه وجه من وجوه المخلوقين.

المصادر والمراجع:

- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية، اختصار البعلي، دار الحديث. - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات لوليد بن محمد العلي، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، مؤسسة الرسالة. - التدمرية لابن تيمية، طبعة مكتبة العبيكان. - القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ، مدار الوطن للنشر. - صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة. - مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الرقم الموحد: (١٨١٧٦٤)

المحتويات